العلاقات الدلالية في معلقة الحارث بن حلِّزة في ضوء علم اللغة الحديث

هناء علي أحمد نواية – مدرس أصول اللغة

بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات– القاهرة

جامعة الأزهر

الملخص:

إنَّ الدراسة الدلالية هي بُغية الدراسات اللسانية في العصر الحديث، كما كانت من قبل غاية الدراسات اللغوية عند اللغويين العرب في القديم، ولا عجب في ذلك فإنَ الألفاظ في أي لغة لم توضع إلاَ للتعبير عن المعاني ولولا المعاني ما كانت الألفاظ.

ولما كان للدرس الدلالي هذه الأهمية في البحث عن مكنون المعنى؛ كان اختياري لفكرة بحثي هذا، وهو: (العلاقات الدلالية في معلقة الحارث بن حلِّزة في ضوء علم اللغة الحديث).

وكان منهجي في البحث منهجًا وصفيا إحصائيًّا تحليليًّا، للعلاقات الدلالية الواردة بالمعلقة.

هذا وكان من أهم النتائج التي توصل إليها البحث ما يلي :

١- وقعت ألفاظ الترادف في المعلقة جميعها حول وصف أحوال الحرب، سواء في مجال الأصوات، أو أسماء الحرب، أو صفات العاصين، مما يدل على صدق مناسبة الألفاظ للغرض الأصلي من المعلقة، وهو الفخر بالعزة والقوة والسلطان.

٢- جاء التضاد المتدرج في المعلقة في مجال الوقت، الذي يصف حالة المحارِبين والمحارَبين في كل آن.

٣- خلو المعلقة تمامًا من علاقة التضاد العكسي، والتضاد الاتجاهي.

٤- كانت علاقة الاشتمال هي أكثر العلاقات التي حَوَتْ على معظم ألفاظ المعلقة.

٥- تلتها في كثرة الألفاظ ورودًا علاقة التنافر.

٦- اقتصرت علاقة الجزء بالكل في المعلقة على أعضاء الإنسان.

الكلمات المفتاحية: العلاقات الدلالية، معلقة، ابن حلِّزة، علم اللغة الحديث.

Summary:

The semantic study is for the purpose of linguistic studies in the modern era, as it was before the goal of linguistic studies among Arab linguists in the ancient, and it is not surprising that the words in any language were not placed except to express the meanings, and if it were not for the meanings, the words would not be. Since the semantic lesson has this importance in the search for the hidden meaning; My choice of this research idea was: (Semantic Relationships in the Mullaqah of Al-Harith Bin Helza in the Light of Modern Linguistics). My method in the research was a descriptive, statistical, and analytical approach to the semantic relations contained in the outstanding. This was among the most important findings of the research as follows: ١- All of the synonymous words occurred in the hanging around describing the conditions of war, whether in the field of sounds, or the names of war, or the characteristics of the disobedient, which indicates the sincerity of the words' suitability for the original purpose of the hanging, which is

pride in pride, power and authority. ٢- The gradual contrast came in the hanging in the field of time, which describes the condition of the warriors and the warriors at every time. ٣- The suspension is completely devoid of the relationship of inverse antagonism and directional antagonism ٤- The relationship of inclusion was the relationship that contained most of the words of the suspense ٥- It was followed by a relationship of dissonance, in the abundance of words ٦- The relation of the part to the whole in the hanging is limited to the human organs Keywords: semantic relations, suspended, Ibn Helza, modern linguistics

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين، سيد الخلق وأكرمهم، نبينا الحبيب محمدًا – صلى الله عليه وسلم – وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن سار على هديه إلى يوم الدين، وبعد:

فإنَّ الدراسة الدلالية هي بُغية الدراسات اللسانية في العصر الحديث، كما كانت من قبل غاية الدراسات اللغوية عند اللغويين العرب في القديم، ولا عجب في ذلك فإنَ الألفاظ في أي لغة لم توضع إلاَ للتعبير عن المعاني ولولا المعاني ما كانت الألفاظ.

لذلك كان اختياري لفكرة بحثي هذا، وهو: (العلاقات الدلالية في معلقة الحارث بن حلِّزة في ضوء علم اللغة الحديث).

وإذا أردت أن تكون الدراسة في ضوء علم اللغة الحديث فلا مانع مطلقاً من الإشارة للعلاقات الدلالية عند القدماء.

حيث إنَّه من المعلوم أن اللغويين العرب حصروا العلاقات الدلالية في المشترك، والأضداد، والترادف.

ولكل علاقة من هذه العلاقات دلالة خاصة عندهم إلاَّ أنَّ علم اللغة الحديث قد طور من هذه الدلالات، فقد توسعوا في الأضداد حتى انقسم إلى التضاد الحاد، والتضاد المتدرج، والتضاد العكسي، والتضاد الاتجاهي، والتضاد العمودي. وكذلك الترادف، ثم زادوا عدة علاقات أخرى لم يتعرض لها اللغويون العرب من قبل أمثال: الاشتمال، والتنافر، وعلاقة الجزء بالكل.

ثم إنهم عندما نظروا إلى الألفاظ داخل المجال الدلالي وجدوا أن المشترك اللفظي لا يدخل ضمن العلاقات الدلالية داخل المجال الدلالي الواحد، فأخرجوه منها.

ولقد راعيتُ عند التعرض للألفاظ في مجالها الدلالي، وذكر البيت الذي وردتْ فيه الألفاظ، ذكر المعنى السياقي للفظة في البيت، ثم شرحه؛ وذلك نظرًا لصعوبة ألفاظ المعلقة. كما اتبعت في جمعي للألفاظ منهج الحصر، وليس الانتقاء، بمعنى لو تكرر اللفظ أكثر من مرة، أذكر عدد مرات وروده، لذا ربما تكرر معي البيت أكثر من مرة، فأقوم بشرحه في المرة الأولى التي يذُكر فيها لأول مرة فقط، مع مراعاة عدم تكرار شرحه مرة أخرى.

هذا وقد جاءت خطة البحث مكونة من تمهيد وخمسة مباحث، على النحو الآتي:

التمهيد، ويتكون من:-

أولًا- مفهوم الدلالة.

ثانيًا- نظرة حول نظرية الحقول الدلالية.

ثالثًا- نظرة حول المعلقات.

رابعًا- التعريف بالحارث بن حلزة، وشعره.

خامسًا- التعريف بالمعلقة موضوع البحث والدراسة.

ثم المبحث الأول: علاقة الترادف.

والمبحث الثاني: علاقة التضاد.

والمبحث الثالث: علاقة التنافر.

والمبحث الرابع: علاقة الاشتمال أو التضمين.

والمبحث الخامس: علاقة الجزء بالكل.

أولًا- مفهوم الدلالة: الدلالة في اللغة:الدلالة مصدر، وهي من الجذراللغوي (د ل ل)، و(الدَالُ واللَّامُ أَصلَانِ: أَحَدُهُمَا: إِبَانَةُ الشَّيْءِ بِأَمَارَةٍ تَتَعَلَّمُهَا، والْآخَرُ:اضْطِرَابٌ فِي الشَّيْءِ)[١] ، والذي يهمنا هو الأول، نحو قولهم: (دَلَلْتُ فُلَانًا عَلَى الطَّرِيقِ، والدَّلِيلُ: الْأَمَارَةُ فِي الشَّيْءِ، وهو بَيِّنُ الدَّلَالَةِ والدِّلَالَةِ)[٢]، وعليه فالاسم منها (الدِّلَالة والدَّلالة، بالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ)[٣]، و (دَلَّ عَلَيْهِ وَإِلَيْهِ دَلَالَةً أَرْشَدَهُ، وَيُقَالُ: دَلَّهُ عَلَى الطَرِيقِ وَنَحوَهُ: سدَّدَهُ إِلَيْهِ، وهُوَ دَالّ، وَالْمَفْعُولُ مَدْلُولٌ عَلَيْهِ وَإِلَيْهِ)[٤].

وعليه فمهوم الدلالة في اللغة يدور حول: التوجيه والإرشاد والتسديد إلى الشيء. فلم(ترد كلمة "الدلالة" مرادفة لكلمة المعنى في معاجم اللغة، كما تستخدم اليوم، ولكنها وردت بمعنى الهداية والإرشاد، ثم استعملت في عصرنا على سبيل المجاز؛ حيث إن اللفظ يدل على المعنى، ويرشد إليه)[٥]. وعرفها الراغب الأصفهاني بقوله: (الدّلالة: مايتوصل به إلى معرفة الشيء، كدلالة الألفاظ على المعنى، ودلالة الإشارات، والرموز، والكتابة، والعقود في الحساب، وسواء كان ذلك بقصدٍ ممن يجعله دلالة، أو لم يكن بقصد)[٦] ، وجاء في التعريفات هي: (كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيءٍ آخر، والشيء الأول هو الدالّ، والثاني هو المدلول)[٧].

علم الدلالة بين العرب والغرب:

أشار د/ عبد الغفار هلال – رحمه الله- إلى أنَّ (علم الدلالة علمٌ حديث في مُسمَّاه، وفي استقلاليته، قديمٌ في مادته، وفي معالمه، وبحوثه...فالدراسات الدلالية من البحوث والدراسات الأصيلة، إذ لم يغفل لغويو العرب بحوث الدلالة، ففي كتاب " الخصائص" لابن جني بابًا في الدلالة اللفظية ، والصناعية، والمعنوية، وباب في تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني...كما أنَّ الجاحظ...قد عقد في كتابه "البيان والتبيين" بابًا تحدَّث فيه عن الدلالة بمعناها العام، أسماه "باب البيان"،...وفي المزهر للسيوطي مبحث الدلالة الذاتيَّة، ووضع الألفاظ بإزاء المعاني)[٨]؛ وذلك (لأنَّ لغتهم تمتاز بالثراء الواسع، والتصرف المعنوي العريض، والتطور الذي اعترى الدلالة في العصور المختلفة التي شهدت تحوُّل المجتمع العربي)[٩]. و(يُطلق علماء الغرب على هذا المصطلح كلمة semantics، ويقابلها في العربية "الدلالة أو المعنى أو السيميَّة")[١٠].

أداة الدلالة، وأقسامها عند اللغويين:

أداة الدلالة (هي اللفظ أو الكلمة)[١١]. وقد قسَّم ابن جني الدلالة إلى عدَّة أقسام، فذكر منها: (الدلالة اللفظية، الصناعية، المعنوية، الصوتية،...وصور الدلالة عند علماء اللغة المحدثين: الدلالة المعجمية أو القاموسية أو الوضعية،الدلالة الصرفية، الدلالة النحوية، الدلالة الصوتية، الدلالة السياقية،...وهناك الدلالة النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والزراعية، والسياسية، وما إلى ذلك)[١٢].

ثانيًا- نظرة حول نظرية الحقول الدلالية:

تعريف الحقل الدلالي(semantic field) أو الحقل المعجمي (lexical field) هو:(مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها، مثال ذلك: كلمات الألوان في اللغة العربية، فهي تقع تحت المصطلح العام "لون"، وتضم ألفاظًا مثل: "أحمر- أزرق- أصفر- أخضر- أبيض...)[١٣]

أسس أو مباديء نظرية الحقول الدلالية:

١- لا وحدة معجمية (lexeme)عضو في أكثر من حقل.

٢- لا وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل معين.

٣- لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة.

٤- استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي(١٤).

أقسام الحقول الدلالية:(تنقسم الحقول الدلالية إلى أنواع ثلاثة هي:-

١- الحقول المحسوسة المتصلة، مثل: ألفاظ الألوان.

٢- الحقول المحسوسة ذات العناصر المنفصلة، مثل: ألفاظ القرابة.

٣- الحقول التجريدية، مثل: ألفاظ الفكر والثقافة.

ويعد هذا النوع الأخير أهم الأنواع الثلاثة في الحقول الدلالية؛ ذلك لأن معظم كلمات اللغة تجريدية)(١٥). وأشار د/ أحمد مختار عمر إلى أن بعض اللغويين قد وسَّع مفهوم الحقل الدلالي ليشمل الأنواع الآتية: (١- الكلمات المترادفة والكلمات المتضادة.... ٢- الأوزان الاشتقاقية، وأطلق عليها اسم الحقول الدلالية الصرفية...٣- أجزاء الكلام وتصنيفاتها النحوية...٤- الحقول السنتجماتية، وتشتمل مجموعات الكلمات التي تترابط عن طريق الاستعمال، ولكنها لاتقع أبدًا في نفس الموقع النحوي...مثل: كلب:نبَّاح)(١٦).

وقبل أن أنتقل إلى بيان أنواع العلاقات الدلالية، تجدر الإشارة إلى أن لهذه النظرية أسس وأصول في تراثنا اللغوي العربي، وإن ولاها اللغويون الغربيون بالعناية والدرس، وتتمثل هذه الأسس في رسائل الموضوعات، التي كان منها مايتحدث عن خلق الإنسان، الخيل، السلاح، إلخ...إلى أنْ وضع ابن سيده مُؤَلَّفَهُ "المخصص"، (الذي يُعد أوسع المؤلفات العربية في هذا المجال)(١٧).

ثالثًا: نظرة حول المعلقات:

المعلَّقات في اللغة مأخوذة من (الْعِلْقِ, وهو الْمَالُ الَّذِي يُكْرَمُ عَلَيْكَ، تَضِنُّ بِهِ، تَقُولُ: هَذَا عِلْقُ مَضِنَّة، وَمَا عَلَيْهِ عِلْقَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ ثِيَابٌ فِيهَا خَيْر)[١٨]، و (الْعِلقُ هو: النَّفِيسُ)[١٩] من كل شيء. والمعلقات (اسمٌ أُطْلِقَ على عدد من القصائد الطوال لبعض شعراء الجاهلية، وقد اختُلِفَ في عددها، وفي أصحابها. وأكثر الروايات على أنها سبع: لامريء القيس، وطرفة بن العبد، وزهير بن أبي سلمى، ولبيد بن ربيعة، وعمرو بن كلثوم، وعنترة بن شداد، والحارث بن حلّزة...ومن الرواة من جعل المعلقات عشرًا بإضافة الأعشى، والنابغة الذبياني، وعبيد بن الأبرص الأسدي)[٢٠]، كما وقع الخلاف حول تسميتها، فوردت لها أسماء كثيرة هي: المعلقات السبع، والسبع الطوال، والقصائد السبع الطوال الجاهليات، والسبعيَّات، والمعلقات العشر، والسُّمُوط[٢١] ، و(ترجع تسميتها بـ (السُّموط) إلى حمَّاد الراوية. كما وقع الخلاف حول تعظيم شأنها ، فقيل: إنها لرفعة قدرها عظَّمها العرب، فكتبوها بالذهب على الحرير، وعلَّقُوها على أركان الكعبة، وقيل بأستارها، ولذا سُمِّيَت بالمعلقات. وهناك من يُنكِر أمر تعليقها على أركان الكعبة، وإنما سُمِّيَتْ معلقة؛ لعلوقها بأذهان الناس صغارًا وكبارًا، فكانت تجري على أفواه الناس والرواة وأسماعهم. كما يُروَى أنَّ ملوك العرب إذا أُعجبوا بقصيدة علَّقُوها؛ لتكون من بعد ذلك في خزائنهم)[٢٢].

رابعًا: التعريف بالحارث بن حلزة، وشعره:

هو: (الحارث بن حلِّزَة بن مكروه بن بديد بن عبد الله بن مالك بن عبد سعد بن جشم بن ذبيان بن كنانة ابن يشكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أقصى بن دِعْمِي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد ابن عدنان بن أُدد)[٢٣]، ويُبَيِّنُ الزوزني في شرحه أنَّهُ: (شاعر جاهلي مشهور، من أهل العراق، و"الْحَلِّزَةُ" لقب أُطلِق على أبيه، فاشتهر به، وهي من الحلزة أي: البخل، يقال: رجلٌ حلِّز، وامرأةٌ حلِّزة،...وبه سُمِّيَ الحارث بن حلِزة اليشكري، ويُكنَّى الحارث أبا ظليم)[٢٤]. وقد عدَّه(ابن سلام ثاني الطبقة السادسة بعد عمرو بن كلثوم، ومعه عنترة بن شداد، وسُوَيْد بن أبي كاهل، من الشعراء المعَمِّرِينَ. وشعر الحارث يجمع بين القيمة التاريخيّة والأدبية؛ إذ كان الخطيب المنافح عن قومه وعزتهم، وهو من أقرب شعراء المعلقات إلى الرصانة والاتزان، وأبعدهم عن الحماس الطائش)[٢٥]. عاش الحارث عمرًا طويلًا، تمتَّع فيه بشخصية قوية، تتمثل فيها كل مقومات القيادة، وكان مثال الرجل الرصين المدرك[٢٦].

خامسًا: التعريف بالمعلقة موضوع البحث والدراسة.

جاء من خبر المعلقة أن عمرو بن هند – ملك العرب في ذلك الوقت – لما جمع بكرًا وتغلب.[٢٧] وأصلح بينهما، أخذ من الحيين رهنًا، من كل حيٍّ مائة غلام؛ ليكف بعضهم عن بعض، فكان أولئك الرهن ينتقلون معه في مسيره، ويغزون معه، فأصابتهم سموم في بعض مسيرهم، فهلك عامة التغلبيين، وسلم البكريون، فقالت تغلب لبكر: أعطونا ديات أبنائنا، فأبت بكر بن وائل، فاجتمعت تغلب إلى عمرو بن كلثوم، وأخبروه بالقصة. فقال عمرو: أرى والله الأمرَ سينجلي عن أحمرٍ أصمٍّ من بني يشكر – يقصد الحارث–[٢٨]، فتخاصم الحارث وعمرو بن كلثوم في مجلس الحيرة عمرو بن هند، وكان مترِدّدًا في تمثيل قومه، ومواجهة عمرو بن كلثوم؛ لما فيه من برص، فمثَّل قومَه النعمان بن هَرِم[٢٩]، لكنه لم يحسن المنافحة عن قبيلته، وهذا ماأثار الحمية في نفس الحارث؛ فارتجل معلقته، وكان الملك قد أقام بينه وبين الحارث ستورًا، ثم راح يرفعها الواحد بعد الآخر؛ إعجابًا بذكاء الحارث، وتقديرًا لشعره. ويُرْوَى أنه قالها أمام الملك، وهو متوكيء على عصاه، فانغرزت في يده، وأدمتها، ولم يشعر بذلك من شدة غضبه[٣٠]. وذكر التبريزي أن الأصمعي زعم (أن الحارث قال قصيدته، وهو يومئذٍ قد أتت عليه من السنين خمس وثلاثون ومائة سنة)[٣١]. وأكد الزوزني أنه مما يدعم هذا الزعم (ماورد في المعلقة من أحداث، وأخبار، ووقائع، صاغها الحارث بأسلوب هاديء متزن، ينم عن حكمة ودراية، وبُعد نظر...ولا يشارك النقادُ المحدثون القدماءَ في ماذهبوا إليه من القول بارتجال المعلقة، ويرون أنها أعدت بإحكام، وهُيِّئَت لتقال في يوم الاحتكام، فهي أشبه ماتكون بمرافعة حَوَتْ كل الحجج المنطقية، ولذلك أفلح الحارث في عرضه الذي يدل على نضج، وحنكة، ودهاء)[٣٢]. وأشار الشيخ الدرَّة أنَّ المعلقة من البحر الخفيف[٣٣].

الموضوعات التي دارت حولها المعلقة: (تناول فيها الحارث موضوعات عديدة؛ يأتي في طليعتها: الغزل، والوصف، والمدح، وفيها كثير من الفخر الذي طُبِعَتْ هذه المعلقة بطابعه، وقد أحسن فيها مخاطبة الملوك، واستمالة قلوبهم، وهذا ينم عن حكمة بالغة، وخبرة في الحياة طويلة، تأنَّتْ له من سِني حياته التي عَمَّرَ فيها طويلًا، ومصارعته صروف الدهر الكثيرة)[٣٤]. قال أبو

عبيدة: (أجودُ الشعراءِ قصيدةً واحدةً جيّدةً طويلةً، ثلاثة نفر: عمرو بن كلثوم، والحارث بن حلِّزة، وطرفة بن العبد،...وفي أمثال العرب: (أفخرُ من الحارث بن حلِّزة)؛ إشارة إلى إكثاره من الفخر في معلقته هذه)[٣٥]. وهي قصيدة همزيَّة، بُنِيَتْ قافيتها على "الهمزة".

عدد أبيات المعلقة: وقعت أبيات المعلقة في رواية الزوزني في (اثنتين وثمانين بيتًا)، وفي رواية التبرزي في (خمسة وثمانين بيتًا)، وفي رواية الشيخ الدرة في (ستة وثمانين بيتًا)، كما وجدْتُ اختلافًا بين كلمات الأبيات نفسها بين هنا وهناك، ولكنني قد اعتمدت في بحثي هذا على رواية الزوزني؛ لما وجدته من أن باقي الشروح في شرحها لأبيات المعلقة ، وخاصة عند الكلمات المختلف فيها، تنص على أن ماروا ه الزوزني هو الأقرب لسياق البيت.

وسأتناول فيما يلي بعون الله وتيسيره، أنواع العلاقات الدلالية داخل الحقل المعجمي، مع تطبيقها على المعلقة، راجيةً من الله العون والتوفيق والسداد.

المبحث الأول: علاقة الترادف:

(ليست كلمات الحقل الدلالي الواحد بمعزل بعضها من بعض، بل توجد بينها علاقات)[٣٦]، ويرى أصحاب هذه النظرية (أننا إذا أردنا أن نحدد بدقة دلالة كل كلمة من هذه المجالات أو الحقول، أن نبدأ أولًا بتحديد العلاقات الدلالية التي ترتبط بها الكلمات فيما بينها داخل هذا المجال أو ذاك؛ لأنَّ الكلمة طِبْقًا لهذه النظرية لا تتحدد قيمتها في نفسها، وإنما تتحدد بالنسبة لموقعها الدلالي في داخل مجال دلالي معين)[٣٧]. وتتمثَّل هذه العلاقات فيما يلي:-

أولا: الترادف ، وسوف أتناول فيما يلي إطلالة سريعة عن مفهوم الترادف بين كل من القدامي والمحدثين.

١- الترادف عند القدماء:

عرفه الإمامُ فخرُ الدين الرازي بقوله: (هو الألفاظ المفردةُ الدالة على شيء واحد باعتبارٍ واحد)[٣٨] ، ثم قام الإمامُ بشرح التعريف فقال: (واحترزنا بالإفراد عن الاسم والحدّ فليسا مُترادفين وبوحْدة الاعتبار عن المتباينين كالسيف والصارم فإنهما دَلاَّ على شيءٍ واحد لكنْ باعتبارين:

أحدُهما على الذَات والآخر على الصّفة)[٣٩]. وقد اختلف علماءُ اللغة القدامى حول المترادفات بين منكرٍ ومؤيد:-

. أما المنكرون فوجهتهم: (أن كلَّ ما يُظن من المترادفات فهو من المتباينات التي تتبايَنُ بالصفات كما في الإنسان والبشر فإن الأول موضوع له باعتبار النسيان أو باعتبار أنه يُؤْنس والثاني باعتبار أنه بادي البشرة)[٤٠].

. أما المؤيدون فوجهتهم: (أنه لو كان لكل لفظةٍ معنى غيرُ الأخرى لما أمكنَ أن نعبّر عن شيء بغير عبارة ؛ وذلك أنا نقول في (لا ريب فيه): لا شكَّ فيه، فلو كان الريبُ غيرَ الشك لكانت العبارةُ عن معنى الريب بالشك خطأ فلما عَبرَ بهذا عن هذا عُلم أن المعنى واحد)[٤١].

٢- الترادف عند المحدثين synonymy :-

عرفه د/ أحمد مختار عمر بقوله:(يتحقق الترادف حين يوجد تضمن من الجانبين، يكون (أ)،(ب) مترادفين، إذا كان (أ) يتضمن (ب)، و(ب)يتضمن(أ)، كما في كلمة (أم) و (والدة))[٤٢]. وعرفه أولمان بقوله: (ألفاظ متحدة المعنى، وقابلة للتبادل فيما بينها في أي سياق)[٤٣]. ولقد توصل د/ إبراهيم أنيس إلى نتيجة لتتبعه لآراء المحدثين حول الترادف[٤٤]، فقال: (علماء اللغات يجمعون على إمكان وقوع الترادف في أي لغة من لغات البشر بل إن الواقع المشاهد أن كل لغة تشتمل على بعض تلك الكلمات المترادفة، و لكنهم يشترطون شروطا معينة لابد من تحققها حتى يمكن أن يقال إن بين الكلمتين ترادفا: ١- الاتفاق في المعنى بين الكلمتين اتفاقًا تامًّا. ٢-الاتحاد في البيئة اللغوية. ٣-الاتحاد في العصر. ٤- ألا يكون أحد اللفظين نتيجة تطور صوتي للفظ الآخر. وهذه الشروط تضيق دائرة المترادف جدا مما حدا ببالمر أن يقول: "ليس هناك . على وجه التقريب . مترادفاتٌ تامة بهذا المفهوم. وسيبدوا هذا حقا . نتيجة طبيعية للاعتقاد بأن ليس هناك كلمتان لهما بالضبط المعنى نفسه. إن ما سنتبنيه . بالطبع . هو أن بعض الكلمات تكون قابلة للتبادل في سياقات معينة)[٤٥]. وعليه فإن الترادف من خلال نظرة علماء اللغة المحدثين له، وفي(ظل مبدأ نسبية الدلالة لا يمكن أن تكون هناك كلمات تتفق في

ظلال معانيها اتفاقًا كاملًا، ومن الممكن أن تتقارب الدلالات لا أكثر ولا أقل، فالألفاظ المترادفة هي بهذا المعنى الألفاظ ذات الدلالات المتقاربة، ومن ثم كان من واجب معجم المترادفات ذكر الألفاظ في مجموعات مع تحديد علاقاتها وظلال معانيها والفروق بينها)[٤٦].

ماجاء من أمثلة الترادف في المعلقة:

أولًا- مجال الأصوات: (مجال أصوات الغلبة والضجيج): تَصْهال، ضوضاء، عُوَاء

يقول في تَصْهَال: مِنْ مُنَادٍ وَمِنْ مُجِيبٍ وَمِنْ تَصْـ ـهَالِ خَيْلٍ خِلَالَ ذَاكَ رُغَاءُ

التصهال : (الصَّهِيلُ والصِّهَالُ: صَوتُ الْفَرَسِ، يَصْهِلُ بالكسر صَهِيلًا، فهو فَرَسٌ صَهَّالٌ)[٤٧]. والتَّصْهَالُ (مثل الصهيل، وهو صوت الخيل)[٤٨]، و (التَّصهَالُ كالصهيل، وتَفْعَالُ لاتكون إلا مصدرًا)[٤٩]. والشاعر يريد أنَّ هناك ضوضاء نشأت (من أصوات الداعين إلى الحرب، والتأهُّب لها، ومن المجيبين لهم، ومن صهيل الخيل، ورغاء الإبل)[٥٠]، لذا جاء على "تَصْهَال" الدالة على التكثير والمبالغة، وعليه فالحارث هنا أراد الغلبة والصياح الناشئة من كثرة الصهيل.

ويقول في ضوضاء: أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عِشَاءً فَلَمَّا أَصْبَحُوا أَصبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضَاءُ

الضوضاء: (الضَّوْضَاءُ، مَقْصُورَةً: الْجَلَبَةُ وَأَصْوَاتُ النَّاسِ، لُغَةٌ فِي الْمَهْمُوزَةِ الْمَمْدُودَةِ، يُقَالُ: ضَوْضَى الرِّجَالُ ضَوْضَاةً، وَضَوْضَاءً: إِذَا سَمِعْتَ أَصْوَاتَهُمْ)[٥١].

والحارث أراد بالضوضاء في البيت:(الجلبة والصياح...يقول: أطبقوا على أمرهم من قتالنا، وجدالنا عشاءً، فلما أصبحوا جلبوا وصاحوا)[٥٢].

ويقول في الْعُوَاءِ: هَلْ عَلِمْتُمْ أَيَّانَ يُنْتَهَبُ النَّا سُ غِوَارًا لِكُلِّ حَيٍّ عُوَاءُ

العواء: (عَوَى الْكَلْبُ يَعْوِي ...عُوَاءً، إِذَا مَدَّ صَوْتَهُ ، وَكَذَلِكَ الذِّئْبُ)[٥٣]. والعُواءُ هو(صوت الكلب والذئب ونحوهما، وهو هنا مستعار للضجيج والصياح)[٥٤]. والمعنى: (قد علمتم غناءنا في الحروب، وحمايتنا أيام إغارة الناس بعضهم على بعض، وضجيجهم، وصياحهم، ممَّا أَلَمَّ بهم في الغارات)[٥٥].

مجال الألوان: الْخُضْرَةُ والسَّواد، وقد اعتُبر الترادف بينهما؛ لما ورد من استعمال العرب لهما أنهم يطلقون على الأسود أخضرًا .

يقول في الخضراء: ثُمَّ حُجْرًا أَعْنِي ابْنَ أُمِّ قَطَامٍ وَلَهُ فَارِسِيَّةٌ خَضْرَاءُ الْخُضْرَةُ: (لَوْنٌ مَعْرُوفٌ. وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْأَسْوَدَ أَخْضَرَ،... وَقَالَ اللهُ – عَزَّ وَجَلَّ – ﴿ (٥٦)، أَيْ: سَوْدَاوَانِ؛ لِشِدَّةِ خُضْرَتِهِمَا،...وَسُمِّيَ سَوَادُ الْعِرَاقِ سَوَادًا؛ لِكَثْرَةِ الشَّجَرِ وَالْمِيَاهِ وَالْخُضْرِ فِيهِ)(٥٧), والحارث أراد بالخُضْرَةِ هنا: السَّواد؛ بسبب كثرة السلاح لهذه الكتيبة، وتجمُّعه فكان له اللون الأسود، وعبَّر عنه بالأخضر؛ لما سبق ذكره من أن العرب تُسمِّي الأسود أخضر. والمعنى: (ثم قاتلنا بعد ذلك حُجْر بن أم قطام، حينما غزا جد الملك عمرو، وهو امرؤ القيس، وكان معه كتيبة خضراء؛ لكثرة سلاحها الذي هو من صنع فارس)(٥٨).

مجال الأوقات: عشاء، مساء

يقول في العشاء: أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عِشَاءً فَلَمَّا أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضَاءُ العشاء: (عِنْدَ الْعَاتَمَةِ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ مِنْ لَدُنْ ذَلِكَ إِلَى أَنْ يُوَلِّيَ صَدْرَ اللَّيْلِ، وَبَعْضٌ يَقُولُ: إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ)(٥٩). والمعنى: (أطبقوا على أمرهم من قتالنا وجدالنا عشاءً، فلمَّا أصبحوا جلبوا وصاحوا)(٦٠). ويقول في المساء: آنَسَتْ نَبْأَةً وَأَفْزَعَهَا الْقَـ ـنَّاصُ عَصْرًا وَقَدْ دَنَا الْإِمْسَاءُ الإمساء: (الْمَسَاءُ وَالْإِمْسَاءُ: ضِدُّ الصَّبَاحِ وَالْإِصْبَاحِ، وَهُوَ بَعْدَ الظُّهْرِ إِلَى صَلَاةِ الْمَغْرِبِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، وَالْجَمْعُ: أَمْسِيَةٌ)(٦١). والمعنى: أحست النعامة بصوت الصيادين، فأخافها ذلك عشيًّا، وقد دنا دخولها في المساء(٦٢).

مجال الحيوان: الجمل،الزفوف، المحمَّل

يقول في الجمل: إِذْ رَفَعْنَا الْجِمَالَ مِنْ سَعَفِ الْبَحْـ ـرَيْنِ حَتَّى نَهَانَا الحِسَاءُ الْجَمَلُ: (قَالَ اللَّيْثُ: الْجَمَلُ يَسْتَحِقُّ هَذَا الْاِسْمِ إِذَا بَزَلَ،...قَالَ الْفَرَّاءُ: الْجَمَلُ هُوَ زَوْجُ النَّاقَةِ)(٦٣). والمعنى: (حين رفعنا جمالنا على أشد السير حتى سارت من البحريْن سيرًا شديدًا، إلى أن بلغت هذا الموضع الذي يُعرف بالحساء)(٦٤).

ويقول في الزفوف: بِزَفُوفٍ كَأَنَّهَا هِقْلَةٌ أُمْـ ـمُ رِئَالٍ دَوِّيَّةٌ سَقْفَاءُ

والزَّفِيف: الإسراع في السير، يُقال: (زَفِيفُ الظَّلِيمِ: ابْتِدَاءُ عَدْوِهِ، يُقَالُ: زَفَّ الظَّلِيمُ يَزِفُّ – بِالْكَسْرِ – زَفِيفًا، أَيْ: أَسْرَعَ، وَكَذَلِكَ زَفَّ الْقَوْمُ فِي مَشْيَتِهِمْ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ (٦٥)،

أَي: يُسْرِعُونَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ – صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ–، ... وَيُقَالُ للنَّعَامَةِ: زَفُوفٌ؛ لِسُرْعَتِهَا)[٦٦].

والحارث أراد بالزفوف هنا: النماقة السريعة، والمعنى: (أستعين على إمضاء همي، وقضاء أمري عند صعوبة الخطب وشدته، بناقة مسرعة في سيرها، كأنها في إسراعها في السير نعامة لها أولاد، طويلة منحنية، لاتفارق المفاوز)[٦٧].

ويقول في الْمُحَمَّل: أَمْ عَلَيْنَا جَرَّى إِيَادٍ كَمَا نِيـ ـطَ بِجَوْزِ الْمُحَمَّلِ الْأَعْبَاءُ

المحَمَّل هنا: البعير، وسماه بذلك؛ لما عليه(من ثِقَلِ الْحِمْلِ)[٦٨]. وجَوْزُ الْبَعِيرِ: وسطه، يقول الخليل: (جَوْزُ كُلِّ شَيْءٍ: وَسَطُهُ)[٦٩]. والمعنى: أتريدون أن تُلصقوا بنا ذنوب بني العباد، كما تُعلَّق الأثقال بظهر البعير[٧٠]. مجال الحرب: أسماء الحروب الواردة في المعلقة: شارق الشقيقة، اللقاء، يوم الحيارين

يقول في شارق الشقيقة: آيَةُ شَارِقُ الشَّقِيقَةِ إِذْ جَا ءَتْ مَعَدٌّ لِكُلِّ حَيٍّ لِوَاءُ

شارق الشقيقة: (الشَّقِيقَةُ: مَكَانٌ مَعْلُومٌ، وَقَوْلُهُ: شَارِقُ الشَّقِيقَةِ، أَيْ: مِنْ جَانِبِهَا الشَّرْقِيِّ الَّذِي يَلِي الْمَشْرِقِ)[٧١]. والحارث لم يرد هنا المكان نفسه، وإنما أراد الحرب التي قامت بهذه الجهة، (عندما أغار بنو الشقيقة على إبل عمرو بن هند)[٧٢].

ويقول في اللقاء: أَسَدٌ فِي اللِّقَاءِ وَرْدٌ هُمُوسٌ وَرَبِيعٌ إِنْ شَمَّرَتْ غَبْرَاءُ

اللِّقَاءُ: (حَرْبٌ)[٧٣]. والمعنى: (إن حُجْرًا ملك كندة أسد في الحروب،...وهو ملجأ، وغوث قومه في السنة المجدبة، فهو يصفه بالشجاعة والكرم)[٧٤].

ويقول في يوم الحيارين: وَهُوَ الرَّبُ وَالشَّهِيدُ عَلَى يَوْ مِ الْحِيَارَيْنِ وَالْبَلَاءُ بَلَاءُ

يوم الحيارين: (الْحِيَارَان: بلد،...والمنذرُ غزا أهلَ الحيارين، ومعه بنو يشكر، فأبلوا بلاءً حسنًا، وكان البلاءُ في ذلك اليوم بلاءً عظيمًا)[٧٥].

وقد اعتبرتها مترادفات من قبيل أنها كلها أسماء للحرب، وإن كانت كلٌّ منها علم على حربٍ معينة؛ فشارق الشقيقة غير يوم الحيارين، غير اللقاء عامة.

مجال الظُّلم: الجور، التعدّي، الظلم، الباطل

يقول في الجور والتعدّي: حَذَرَ الْجَوْرِ وَالتَّعَدِّي وَهَلْ يَنْـ ـقُضُ مَافِي الْمَهَارِقِ الْأَهْوَاءُ

الْجَوْرُ: (نَقِيضُ الْعَدْلِ)[٧٦]. والتَّعَدِّي: (تَعَدَّى الْحَقَّ وَاعْتَدَاهُ: جَاوَزَهُ، وَكَذَا عَنِ الْحَقِّ، وَفَوْقَ الْحَقِّ)[٧٧]، وهو: (التَّعَدِّي فِي الْأَمْرِ، وَتَجَاوُزُهُ، وَمَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَيْهِ)[٧٨]. والمعنى: وإنما تعاقدنا بذي المجاز؛ حذر الجور والتعدي من إحدى القبيلتين؛ فلا يُنْقَضُ ما كُتِبَ في المهارق

الأهواء الباطلة، يريد أن ماكُتِبَ في العهود، لاتبطله أهواؤكم الضالة[٧٩]. وبينهما ترادف باعتبار أنَّ في كل منهما تجاوز، وتعدي عن حدود الشيء، فالجور فيه تعدي على حدود العدل، والتعدّي تجاوز في الأمر. ويقول في الظُّلْمِ والْبَاطِلِ: عَنَنَا بَاطِلًا وَظُلْمًا كَمَا تَعْـ ـتَرُ عَنْ حُجْرَةِ الرَّبِيضِ الظِّبَاءُ الظُّلْمُ: (بِالضَّمِّ: التَّصَرُّفُ فِي مِلْكِ الْغَيْرِ، وَمُجَاوَزَةُ الْحَدِّ)[٨٠]، وهو: (نَقِيضُ الْعَدْلِ، جَارَ عَلَيْهِ، يَجُورُ جَوْرًا فِي الْحُكْمِ: أَيْ: ظَلَمَ)[٨١]. والْبَاطِلُ: (بَطَلَ الشَّيْءُ بُطْلًا، وَبُطُولًا، وَبُطْلَانًا، بِضَمِّهِنَّ: ذَهَبَ ضَيَاعًا وَخُسْرَانًا،ومنه قوله تعالىٰ:ٱ لج لح لخ لمَّ [٨٢]،...وَالْبَاطِلُ: ضِدُّ الْحَقِّ، وَهُوَ مَالَا ثُبَاتَ لَهُ عِنْدَ الْفَحْصِ

عَنْهُ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْاعْتِبَارِ إِلَى الْمَقَالِ وَالْفِعَالِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى:ٱ لى لي ّ [٨٣])[٨٤]. وقد اعتبرت الباطل مترادفًا مع كلٍّ من: الجور، التعدي، والظلم؛ لأن كلًّا منهم نقيضٌ للحق. والمعنى: (ألزمتمونا ذنب غيرنا عتبًا باطلًا، كما يُذبح الظبي لحقٍّ وجب في الغنم)[٨٥].

مجال الأعداء: العدو، الخصم

يقول في الأعداء: لَا تَخِلْنَا عَلَى غَرَاتِكَ إِنَّا قَبْلُ مَاقَدْ وَشَى بِنَا الْأَعْدَاءُ الْأَعْدَاءُ: (عَدَا فُلَانٌ عَدْوًا وَعُدْوَانًا وَعَدَاءً، أَيْ: ظَلَمَ ظُلْمًا جَاوَزَ الْقَدْرَ)[٨٦]، و (هَذَا تَجَاوُزٌ فِي الْإِحْلَالِ بِالْعَدَالَةِ، فَهُوَ عَادٍ)[٨٧]. والمعنى: (لا تظننا متذللين متخاشعين لإغرائك الملك بنا أعداؤنا إلى الملوك قبلك)[٨٨]. يقول في الخصم: إِرَمِيٌّ بِمِثْلِهِ جَالَتِ الْخَيْـ ـلُ وَتَأْبَى لِخَصْمِهَا الْإِجْلَاءُ الْخَصْمُ: (الخاء والصاد والميم أصلان. أحدهما: المنازعة، والثاني: جَانِبُ وِعَاءٍ. فَالْأَوَّلُ: الْخَصْمُ الَّذِي يُخَاصِمُ. وَالذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ. وَالْخِصَامُ: مَصْدَرُ خَاصَمْتُهُ مُخَاصَمَةً وَخِصَامًا)[٨٩]. والمعنى: (هو إرميٌّ من الحسب، قديم الشرف، بمثله ينبغي أن تجول الخيل، وأن تأبى لخصمها أن يجلى صاحبها عن أوطانه)[٩٠].

مجال صفات العاصين: الحائنون، المضَرَّبُون، الملَحَّبُون

يقول في الحائنين: وَفَعَلْنَا بِهِمْ كَمَا عَلِمَ اللهُ وَمَا إِنْ لِلْحَائِنِينَ دِمَاءُ الْحَائِنِين: (الْحَيْنُ: مَصْدَرُ حَانَ يَحِينُ حَيْنًا، فَهُوَ حَائِنٌ، وَهُوَ التَّعَرُّضُ لِلْهَلَاكِ، وَالرَّجُلُ حَائِنٌ مُتَعَرِّضٌ لِلْحَيْنِ)[٩١]. والرجل الحائن هو من ذهب دمه، والحارث أراد أنَّ: من عصى وخالف،

فقد حان أجله، ويهدر دمه، ولا يطالب به، ولا حرمة له[٩٢].

ويقول في الْمُضَرَّبِينَ: لَيْسَ مِنَّا الْمُضَرَّبُونَ وَلَا قَيْـ ـسٌ وَلَا جَنْدَلٌ وَلَا الْحَدَّاءُ

الْمُضَرَّبُونَ: (جمع مُضَرَّبٌ، صيغة مبالغة، وهم قومٌ من بني تغلب، ضُرِبُوا بالسيوف، فعيَّرهم بهم)[٩٣].

ويقول في الْمُلَحَّبِينَ: تَرَكُوهُمْ مُلَحَّبِينَ وَآبَوْا بِنِهَابٍ يَصُمُّ مِنْهَا الْحِدَاءُ

الْمُلَحَّبِينَ: (لَحَبَ: قَطْعُكَ الشَّيْءَ طُولًا، وَلَحَبَهُ وَلَحَّبَهُ بِالشَّفْرَةِ: إِذَا قَطَعَ لَحْمَهُ)[٩٤]. والحارث أراد بالتَّلْحِيبِ هنا: التَّقطيع، والمعنى: (تركَتْ بنو تميم هؤلاء القوم مُقَطَّعِينَ بالسيوف، وقد رجعوا إلى بلادهم مع غنائم يصم حداء حداتها آذان السامعين)[٩٥].

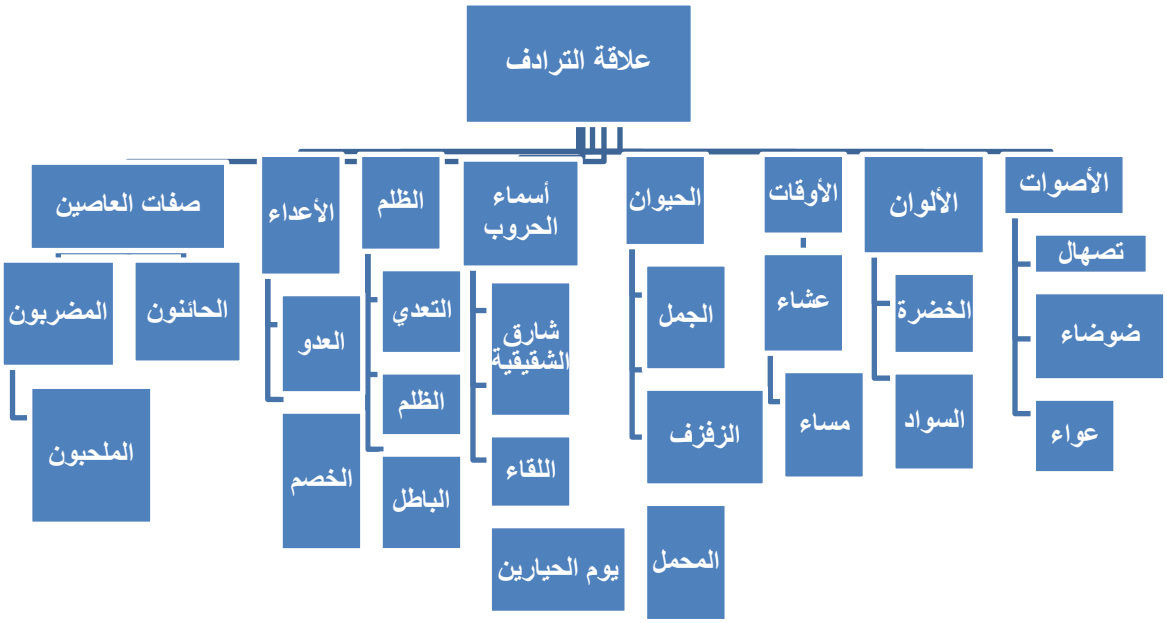

المبحث الثاني: علاقة التضاد:

اختلف مفهوم التضاد قديمًا، وحديثًا، فهو عند علمائنا العرب القدامي: (الكلمات التي تؤدي إلى معنيين متضادين، بلفظٍ واحدٍ، ككلمة الجون تطلق على الأسود والأبيض، والجلل تطلق على الحقير والعظيم، وهكذا)[٩٦]، ولقد وافقهم علماء العرب المحدثون، أما عن علماء الغرب المحدثين فتختلف نظرتهم في ذلك، وهذا ما سأسلط عليه الضوء في هذا المبحث. ، فلقد توسع مفهوم التضاد لديهم، حتى اشتمل على العديد من الكلمات المتقابلة، والمتناقضة، والمتعاكسة؛ وذلك نظرًا لوجود علاقة تقابل بين عدد من الألفاظ التي تندرج تحت مجال دلالي واحد؛ وذلك نتيجة لنظرية الحقول الدلالية، ولقد تعددت صور التضاد داخل الحقل الدلالي[٩٧]، والتي يمكن توضيحها على النحو التالي، بناءً على ماورد في المعلقة:

أولًا- التضاد الحاد، أو غير المتدرج ungradable، وهي علاقة تعني: أنَّ نفي أحد عضوي التقابل فيها يعني الاعتراف بالآخر، دون الاعتراف بدرجات أقل أو أكثر. مثل: حي – ميت، ذكر – أنثى، متزوج – أعزب[٩٨]. وفيما يلي بيان لما ورد في المعلقة من التضاد الحاد:

مجال الألوان: الأبيض، الأسود.

يقول في الأبيض: وَصَتِيتٌ مِنَ العَوَاتِكِ لَا تَنْـ ـهَاهُ إِلَّا مُبْيَضَّةٌ رَعْلَاءُ

والأبيض: (ضِدُّ الْأَسْوَدِ، مِنَ الْبَيَاضِ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْحَيَوَانِ، وَالنَّبَاتِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَقْبَلُهُ غَيْرُهُ،...وَالْأَبْيَضُ السَّيْفُ؛ لِبَيَاضِهِ)[٩٩]، والحارث أراد بالبياض هنا: بياض السيوف، سُمِّيَتْ به الكتيبة، فكانت مبيضة؛ لبياض دروعها. والمعنى: الآية الثانية الدالة على عزتنا ورفعتنا، (جماعة من أولاد الحرائر الكرام الشواب، لايمنعها من مرامها، ولايكفها عن مطالبها إلا سيوف مبيضة طوال)[١٠٠].

ويقول في الأسود: فَهَدَاهُمْ بِالْأَسْوَدَيْنِ وَأَمْرُ اللـ ـهِ بِلْغٌ تَشْقَى بِهِ الْأَشْقِيَاءُ

الأسود: (السَّوَادُ نَقِيضُ الْبَيَاضِ،...وَالْأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالْمَاءُ،...قال الأصمعي: الْأَسْوَدَانِ: الْمَاءُ وَالتَّمْرُ، وَإِنَّمَا الْأَسْوَدُ التَّمْرُ دُونَ الْمَاءِ، وَهُوَ الْغَالِبُ عَلَى تَمْرِ الْمَدِينَةِ، فَأُضِيفَ الْمَاءُ إِلَيْهِ، وَنُعِتَا جَمِيعًا بِنَعْتٍ وَاحِدٍ إِتِّبَاعًا، وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الشَّيْئَيْنِ يَصْطَحِبَانِ يُسَمِّيَانِ مَعًا بِالاسْمِ الْأَشْهَرِ مِنْهُمَا، كَمَا قَالُوا: الْعُمَرَانِ، لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَالْقَمَرَانِ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ)[١٠١]. والحارث أراد بالأسودين هنا: التمر والماء. والمعنى : (قاد عمرو بن هند المعسكر، وزادهم التمرَ والتمرَ، وأمر الله بالغٌ مبالغةً يشقى به الأشقياء في حكمه وقضائه)[١٠٢].

وكذلك شامة وزهراء في قوله: ثُمَّ جَاءُوا يَسْتَرْجِعُونَ فَلَمْ تَرْ جِعْ لَهُمْ شَامَةٌ وَلَا زَهْرَاءُ

الشَّامَةُ: (الْأَشْيَمُ مِنَ الدَّوَابِ، وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الَّذِي بِهِ شَامَةٌ، وَالشَّامَةُ: عَلَامَةٌ مُخَالِفَةٌ لِسَائِرِ اللَّوْنِ،...قالَ ابنُ الأعرابي: الشَّامَةُ: النَّاقَةُ السَّوْدَاءِ، وَجَمْعُهَا شَامٌ، وَالشِّيَمُ: الْإِبِلُ السُّودُ)[١٠٣]، والحارث أراد بها: السوداء من الإبل[١٠٤]. والمعنى: (رجعوا خائبين، ولم يرجعوا بناقةٍ سوداء، ولا بيضاء)[١٠٥]. الزَّهْرَاءُ: (الزَّهْرَةُ: نَوْرُ كُلُّ نَبَاتٍ،...وَهُوَ لِكُلِّ لَوْنٍ أَبْيَضٍ)[١٠٦]، والحارث أراد بالزهراء هنا: البيضاء[١٠٧] من الإبل. والمعنى: (إنَّ بني رزاح اجتمعوا ورجعوا إلى بني تميم، يطلبون ردَّ ما أخذوا منهم سلبًا ونهبًا، فأبوا عليهم ذلك، ولو يردوا لهم ناقةً بيضاء)[١٠٨].

مجال الحياة والموت: الأحياء، والأموات

يقول في الأحياء والأموات: إِنْ نَبَشْتُمْ مَابَيْنَ مِلْحَةَ فَالصَّا قِبِ فِيهِ الْأَمْوَاتُ وَالْأَحْيَاءُ

الأحياء: (حَيِيَ حَيَاةً،...وَالْحَيَاةُ ضِدُّ الْمَوْتِ)[١٠٩]. والأموات: (الْمَوْتُ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ، يُقَالُ: مَاتَ فُلَانٌ، وَهُوَ يَمُوتُ مَوْتًا)[١١٠]، و(مَاتَ ضِدُّ حَيِيَ،...وَالْمَوْتُ...ضِدُّ الْحَيَاةِ)[١١١]. والحارث يتحدث عن قتالٍ وقع بين ملحة والصاقب، (فسمَّى الذين لم يثأر بهم أمواتًا، والذين ثُئِرَ بهم أحياء؛ لأنهم لما قتل بهم من أعدائهم كأنهم عادوا أحياءً؛ إذ لم تذهب دماؤهم هدرًا)[١١٢].

مجال الشفاء والمرض : الأبراء، الإسقام

يقول في الإسقام والإبراء: أَوْ نَقَشْتُمْ فَالنَّقْشُ يَحْشُمُهُ النَّا سُ وَفِيهِ الْإِسْقَامُ وَالْإِبْرَاءُ

الإبراء: (الْبُرْءُ: السَّلَامَةُ مِنَ السَّقَمِ، بَرَأَ يَبْرَأُ وَيَبْرُؤُ بَرْءًا أَوْ بُرُوءًا)[١١٣]، و (بَرِىءَ مِنَ الدَّيْنِ وَالْعَيْبِ بَرَاءَةً، وَمِنْهَا الْبَرَاءَةُ؛ لِخَطِّ الْإِبْرَاءِ)[١١٤]. والإسقام: (السَّقَمُ:...الْمَرَضُ،...ومنه قوله تعالى حكاية عن سيدنا إبراهيم:ﱡ ﱠ [١١٥]،...وَأَسْقَمَهُ الدَّاءُ إِسْقَامًا: أَمْرَضَهُ)[١١٦]. والمعنى: (فإن استقصيتم في ذكر ماجرى بيننا من جدالٍ وقتالٍ، فهو شيء قد يتكلفه الناس، ويتبيَّن فيه المذنب من البريء، كنَّى بالسقم عن الذنب، وبالبرء عن براءة الساحة)[١١٧].

مجال البعد والقرب: البيْنُ، والثَّواءُ

يقول في البَيْنِ والثواء: آذَنَتْنَا بِبَيْنِهَا أَسْمَاءُ رُبَّ ثَاوٍ يُمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ

الْبَيْنُ: (الْفُرْقَةُ)[١١٨]. وَالثَّوَاءُ: (الثاء والواو والياء كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ صَحِيحَةٌ تَدُلُّ عَلَى الْإِقَامَةِ، يُقَالُ: ثَوَى يَثْوِي فَهُوَ ثَاوٍ)[١١٩]. والمعنى : (لقد أعلمتنا أسماء بعزمها على فراقنا مع كراهتنا لفراقها علمًا بأن كثيرًا من المقيمين تمل إقامتهم؛ وذلك لثقلهم، فَيَوَدُّ الإنسان مفارقتهم، ولكن أسماء ليست منهم)[١٢٠].

مجال الحركة والسكون: النَّبْشُ والسُّكُوتُ

يقول في النبش والسكوت: إِنْ نَبَشْتُمْ مَابَيْنَ مِلْحَةَ فَالصَّا قِبِ فِيهِ الْأَمْوَاتُ وَالْأَحْيَاءُ

أَوْ سَكَتُمْ عَنَّا فَكُنَّا كَمَنْ أَغْـ ـمَضَ عَيْنًا فِي جَفْنِهَا الْأَقْذَاءُ

النَّبْشُ: (إِبْرَازُ الْمَسْتُورِ، وَكَشْفُ الشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ، وَمِنْهُ النَّبَاشُ،...يُقَالُ: نَبَشَ الشَّيْءَ نَبْشًا، إِذَا اسْتَخْرَجَهُ بَعْدَ الدَّفْنِ، وَنَبْشُ الْمَوْتَى: اسْتِخْرَاجُهُمْ)[١٢١]. والسُّكُوتُ: (سَكَتَ عَنْهُ الْغَضَبُ سُكُوتًا، وَسَكَنَ بِمَعْنَاهُ، وَرَجُلٌ سَكُوتٌ، أَيْ: صَمُوتٌ، وَهُوَ سَاكِتٌ: إِذَا رَأَيْتَهُ لَا يَنْطِقُ)[١٢٢]. وقد اعتبرتهما من قبيل التضاد الحاد باعتبار أنَّ النبش فيه بحثٌ واستقصاءٌ عن الأخبار، والسكوت فيه صمتٌ وإعراضٌ عن ذلك. ومعنى البيت الثاني: (إن سكتم وكففتم عنا، فلم تستقصوا في السؤال عن معايبنا كنَّا نحن وأنتم عند الناس في علمهم بنا سواء، وكان أسلم لنا ولكم، على أنَّا نسكت ونغمض أعيننا على ما فيها منكم، من معايب كثيرة لا تعد ولا تُحصى)[١٢٣].

مجال النداء والإجابة: مُنادٍ، ومُجيبٍ

يقول في مُنَادٍ ومُجِيبٍ: مِنْ مُنَادٍ وَمِنْ مُجِيبٍ وَمِنْ تَصْـ ـهَالِ خَيْلٍ خِلَالَ ذَلِكَ رُغَاءٌ

مُنَادٍ: (النِّدَاءُ: نِدَاءُ الصَّوْتِ، وَهُوَ بُعْدُ مَدَاهُ)[١٢٤]. والْمُجِيبُ: (الْجَوَابُ: رَدِيدُ الْكَلَامِ،...مِنْ أَجَابَ يُجِيبُ)[١٢٥]. والمعنى: الضوضاء كانت من أصوات الداعين إلى الحرب والتأهب لها، ومن المجيبين لهم[١٢٦].

مجال الاتفاق والاختلاف: الشرط، والاختلاف

يقول في الشرط والاختلاف: وَاعْلَمُوا أَنَنَا وَإِيَّاكُمْ فِيـ ـمَا اشْتَرَطْنَا يَوْمَ اخْتَلَفْنَا سَوَاءُ

الشرط: (إِلْزَامُ الشَّيْءِ وَالْتِزَامِهِ)[١٢٧] في المعاملات كلها. والاختلاف: (أَشْكَلَ الْأَمْرُ: إِذَا اخْتَلَفَ)[١٢٨]، وهو نقيض الاتفاق. والتضاد معتبرٌ بينهما من حيث أنَّ الشرط قائمٌ على الاتفاق، والاختلاف نقيضه. والمعنى: (واعلموا أننا وإياكم في تلك الشرائط التي أوثقناها يوم تعاقدنا مستوون)[١٢٩].

مجال البراءة والذنب: البريء، وذي الذنب

يقول في البريء وذي الذنب: يَخْلُطُونَ الْبَرِيءَ مِنَّا بِذِي الذَّنْـبِ وَلَا يَنْفَعُ الْخَلِيَّ الْخَلَاءُ

البريء: (الْبَرَاءَةُ مِنَ الْعَيْبِ وَالْمَكْرُوهِ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا: بَرِيءٌ يَبْرَأُ، وَفَاعِلُهُ بَرِيءٌ)[١٣٠]. والذَّنْب: (الْإِثْمُ وَالْمَعْصِيَةُ، وَالْجَمْعُ: الذُّنُوبُ)[١٣١]. وذي الذنب: صاحب الإثم والمعصية. والمعنى: (هم يُخلطون براءنا بمذنبينا، فلا تنفع البريء براءة ساحته من الذنب)[١٣٢].

مجال الحرب: الفك، الحبس

يقول في الفكِّ والحبس: وَفَكَكْنَا غُلَّ امْرِيءِ الْقَيْسِ عَنْـ ـهُ بَعْدَ مَاطَالَ حَبْسُهُ وَالْعَنَاءُ

الْفَكُّ: (الفاء والكاف أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَفَتُّحٍ وَانْفِرَاجٍ. مِنْ ذَلِكَ فِكَاكُ الرَّهْنِ، وَهُوَ فَتْحُهُ مِنَ الْانْغِلَاقِ)[١٣٣]، والْحَبْسُ: (الْحَبْسُ وَالْمَحْبِسُ: مَوْضِعَانِ لِلْمَحْبُوسِ، فَالْمَحْبِسُ يَكُونُ سِجْنًا، وَيَكُونُ فِعْلًا كَالْحَبْسِ)[١٣٤]. وقد اعتبرتهما من باب التضاد الحاد؛ لما في كُلٍّ منهما من معنى معاكس للآخر، فالفكُّ فيه إطلاقٌ للمقيَّد، والحبس فيه تقييد للحرّ. والمعنى: (وخلصنا امرأ القيس من حبسه وعنائه، بعد ما طال عليه)[١٣٥].

مجال الوشاية: انتهاء، بقاء

يقول في انتهاء: أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمُبَلِّغُ عَنَّا عِنْدَ عَمْرٍو وَهَلْ لِذَاكَ انْتِهَاءُ

الْانتِهَاءُ: (النِّهَايَةُ كَالْغَايَةِ حَيْثُ يَنْتَهِي إِلَيْهِ الشَّيْءُ، وَهُوَ النِّهَاءُ مَمْدُودٌ)[١٣٦]. والمعنى: (أيها الناطق – يقصد عمرو بن كلثوم – المبلغ عنا الملك الباطل بما يريبه، ويشكك في محبتنا إياه،

ودخولنا تحت طاعته، وانقيادنا لحبل سياسته، هل لذلك التبليغ بقاء؟ وهذا استفهام بمعنى النفي؛ أي: لا بقاء للباطل؛ لأن الملك يبحث عنه، فيعلم أن ذلك من الأكاذيب المخترعة)[١٣٧].

ويقول في بقاء: أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمُرَقِّشُ عَنَّا عِنْدَ عَمْرٍو وَهَلْ لِذَاكَ بَقَاءُ

الْبَقَاءُ: (بَقِيَ الشَّيْءُ يَبْقَى بَقَاءً، وَهُوَ ضِدُّ الْفَنَاءِ)[١٣٨]. والمعنى: (أيها الناطق عنا عند عمرو بن هند الملك ألا تنتهي عن تبليغ الأخبار الكاذبة عنا؟)[١٣٩]. وقد اعتبرتهما من التضاد الحاد؛ باعتبار أنَّ البقاء هو: بقاء الشيء، والانتهاء : نهايته.

ثانيًا- التضاد المتدرج gradable : وهي التي لايعني إنكار أحد عضوي التقابل فيها الاعتراف بالعضو الآخر، ويمكن وصف هذه المتضادات بأوصاف مثل: "جدًّا"، أو "قليلًا" ، أو "إلى حدٍّ ما". وهذا النوع من التضاد نسبي، فمثلًا قولنا: "الحساء ساخن"، يعني أنه ساخن بالنسبة لدرجة الحرارة المعينة للحساء، أو للسوائل ككل. ويمكن وضع التضاد المتدرج على مقياس متدرج، يشتمل إلى جانب التضاد المتطرف أزواجًا من التضادات الداخلية. فمثلًا التضادين:"الجو حار"، و "الجو بارد" يمكن أن يوضع بينه في منطقة وسط عبارات، مثل: "الجو دافيء"- "الجو مائل للبرودة"[١٤٠]. وفيما يلي بيان لما ورد في المعلقة من التضاد المتدرج:

مجال الوقت: أصبح، الضحاء، الهواجر، العصر، المساء

يقول في أصبح: أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عِشَاءً فَلَمَّا أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضَاءُ

أَصْبَحَ: (دَخَلَ فِيهِ، أَيْ: الصُّبْحُ, كَمَا يُقَالُ: أَمْسَى، إِذَا دَخَلَ فِي الْمِسَاءِ)[١٤١] .

ويقول في الضَّحَاء: لَمْ يَغُرُّوكُمُ غُرُورًا وَلَكِنْ رَفَعَ الْآلَ شَخْصَهُمُ وَالضَّحَاءُ

الضَّحَاء: (الضَّحْوُ: ارْتِفَاعُ النَّهَارِ، وَالضُّحَى فُوَيْق ذَلِك، وَالضَّحَاء ممدود: إِذَا امْتَدَّ النَّهَارُ، وَقَرُبَ أَنْ يَنْتَصِفَ)[١٤٢]، والمعنى: (لَمْ يُفَاجِئُوكمْ، ولكن أتوكم وقت ارتفاع النهار، وأنتم ترونهم خلال السراب، حتى ترونهم كأن السراب يرفع أشخاصهم لكم)[١٤٣].

ويقول في الهواجر: أَتَلَهَّى بِهَا الْهَوَاجِرَ إِذْ كُلُّ ابْـ ـنُ هَمٍّ بَلِيَّةٌ عَمْيَاءُ

الهواجر: (الْهَاجِرَةُ: نِصْفُ النَّهَارِ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى الْعَصْرِ، وَقِيلَ: إِنَّهُ شِدَّةُ الْحَرِّ الْجَهْرِيّ، وَهُوَ نِصْفُ النَهَارِ عِنْدَ اشْتِدَادِ الْحَرِّ)[١٤٤]. والمعنى:(أركب ناقتي، وأتعلل بوطئها وسرعتها، وحسن ذهابها ونشاطها، في شدة الحر، فلا أجد مع ما أنا فيه شدةٌ من الحر عليَّ)[١٤٥].

ويقول في العصر والإمساء: آنَسَتْ نَبْأَةً وَأَفْزَعَهَا الْقَـ ـنَّاصُ عَصْرًا وَقَدْ دَنَا الْإِمْسَاءُ

العصر: (الْعَشِي،... وَبِهِ سُمِّيَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ؛ لِأَنَّهَا تَعْصُرُ)، أي تُعاصر وقت الغروب.

والإمساء، وقد مرّ[١٤٦].

مجال الأصوات: ضوضاء، همس، نبأة : وقد اعْتُبِرَ التضاد المتدرج بينها من حيث أن: الضوضاء هو الضجيج والغلبة، والهمس هو الخفيّ من الصوت، والنبأة مجرد الإحساس بالصوت الخفي.

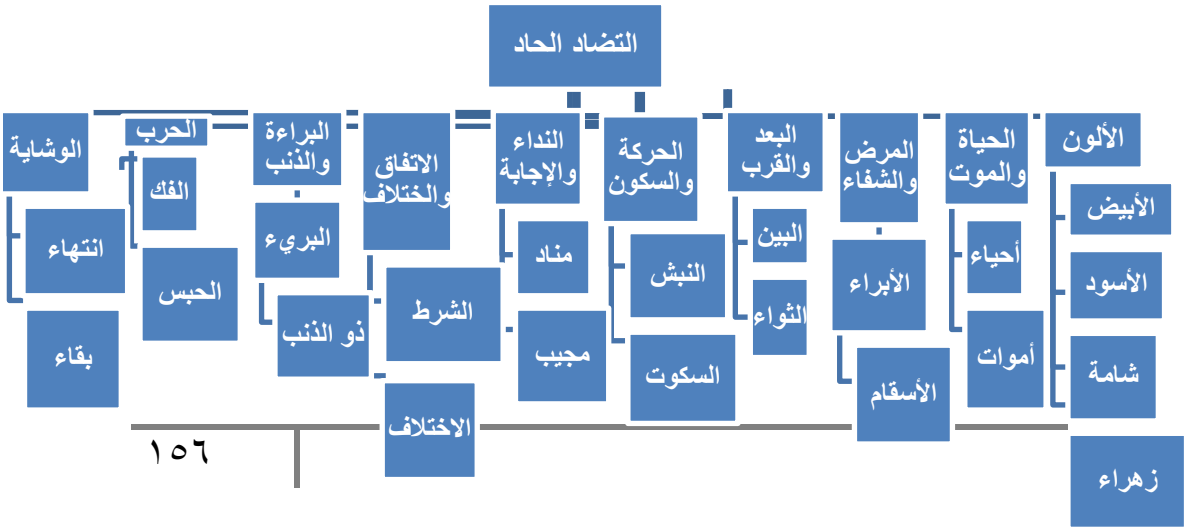

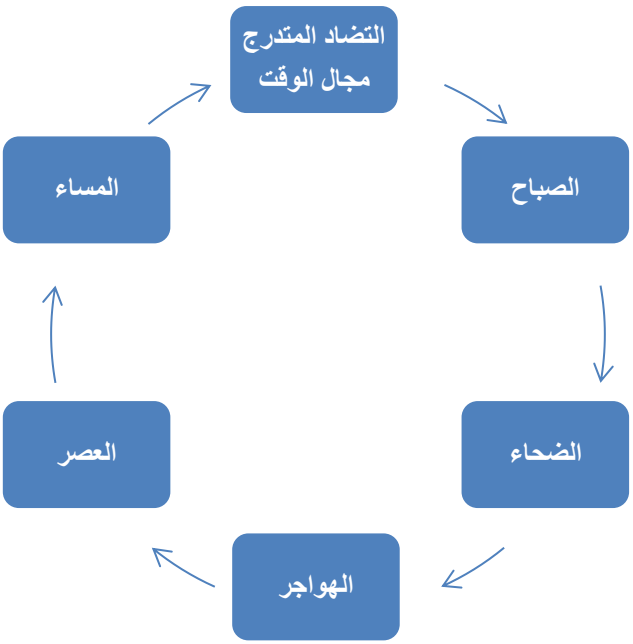
التضاد المتدرج
مجال الوقت
الصباح
الضحاء
الهواجر
العصر
المساء

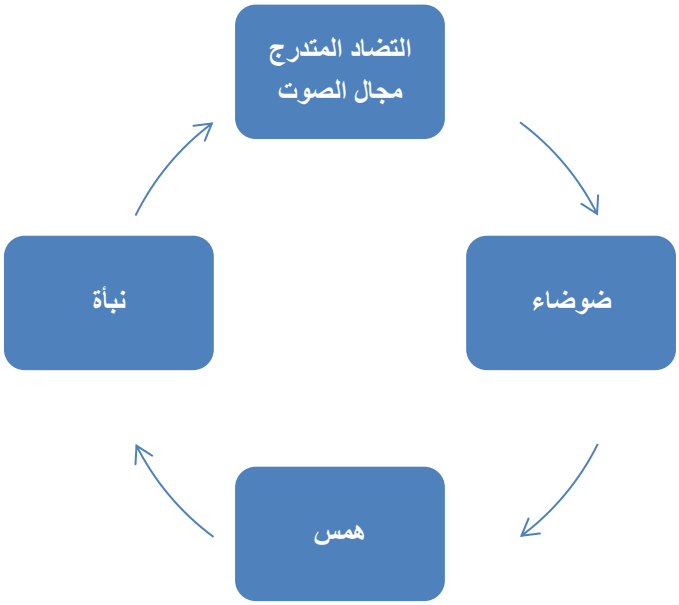

المبحث الثالث: علاقة التنافر:

وقد أطلق العلماء على هذه العلاقة عدة مسميات، وهي: التنافر، التناقض، التباين. وهذه العلاقة مرتبطة بفكرة النفي مثل التضاد، ويتحقق داخل الحقل المعجمي أو الدلالي، إذا كان (أ) لايشتمل على (ب)، و(ب) لايشتمل على (أ)، وهو عدم التضمين من طرفين، مثل العلاقة بين خروف، وفرس، وكلب، المندرجة تحت حقل الحيوان. ومثل: العلاقة بين الألوان، كالعلاقة بين الأزرق والأصفر، باستثناء "الأسود والأبيض". ويندرج تحتها أيضًا "علاقة الرتبة"، مثل: ملازم – رائد – مقدم – عقيد، ويدخل تحتها مايُسمَى بالمجموعات الدوريّة، مثل: الشهور، والفصول، وأيام الأسبوع[١٤٧]. وفيما يلي بيان بماجاء من أمثلة التنافر في المعلقة:

أولًا- مجال الأعلام المفردة:

١- مجال أسماء الذكور: إِرَم، امرؤ القيس، الجون، حُجر بن أم قطام، ربُّ غسَّان، الغلَّاق، قيس، المنذر ابن ماء السماء، عمرو بن أُمِّ أُنَاس، عمرو بن هند. يقول في إِرَم: إِرَمِيٌّ بِمِثْلِهِ جَالَتِ الْخَيْـ ـلُ وَتَأْبَى لِخَصْمِهَا الْإِجْلَاءُ

وإرم هو: (عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح: جَدٌّ جاهليٌّ قديمٌ. يقال: إنه كان في بابل، ورحل بولده وأهله إلى اليمن، فاستقر في الأحقاف (بين عمان وحضر موت)، وكانت له ولبنيه من بعده حضارة، وعناية بالعمران،... وفي علماء الأخبار من يذكر أن "عادًا" قبيلتان: الأولى "عاد إرم"... وقد بادت،...و"عاد الأخيرة"، قالوا: إنها "بنو تميم"، ومنازلها في رمال "عالج" المتصلة بوبار، و "وبار" مابين نجران وحضر موت، وبين مهرة والشجر. وقال ابن حبيب: عاد من قبائل العرب العاربة الذين أُهْمِلُوا العربية، فتكلموا بها)[١٤٨]. وعليه فالحارث هنا يمدح الملك عمرو بن هند بنسبته إلى إرم؛ لما له مثلهم في الملك، وبُنْيان جسده القوي، الذي يشبه أجسام عاد، وشدتهم.

ويقول في امريء القيس: وَفَكَكْنَا غُلَّ امْرِيءِ الْقَيْسِ عَنْـ ـهُ بَعْدَمَا طَالَ حَبْسُهُ وَالْعَنَاءُ

امرؤ القيس هو: (امرؤ القيس بن المنذر، عمّ النعمان بن المنذر)[١٤٩]، وزاد التبريزي: (يعني امرأ القيس بن المنذر بن ماء السماء، وهو أخو عمرو بن هند لأبيه، وكانت غسان أسرته يوم قَتَلَ المنذر أباه، فأغارت بكر ابن وائل مع عمرو بن هند على بعض بوادي الشام، فقتلوا ملِكًا لغسان، واستنقذوا امرأ القيس، وأخذ عمرو ابنة ذلك الملك، وهي ميسون)[١٥٠].

ويقول في الجوْن: وَمَعَ الْجَوْنِ جَوْنِ آلِ بَنِي الْأَوْ سِ عَنُودٌ كَأَنَّهَا دَفْوَاءُ

الْجَوْنُ هو: (مَلك من ملوك كندة، وهو ابن عمّ قيس بن معد يكرب، وكان النبي – صلى الله عليه وسلم- تزوَّج بنت عبد الرحمن بن الجوْن، وكان عبد الرحمن مسلمًا ...، وكان الجون جاء يمنع بني عمرو بن حُجْر آكل المرار، ومعه كتيبة خشناء، فهزمته بكرٌ، وأخذوا ابن الجون، فأتوا به المنذر)[١٥١]. والمعنى: (كان مع الجون كتيبة شديدة العناد، وكأنها في شوكتها، وعدتها هضبة دفئة، أي: منعطفة على ملكها تمنعه)[١٥٢].

وقال في حُجْر بن أُمِّ قطام: ثُمَّ حُجْرًا أَعْنِي ابْنَ أُمَّ قِطَامٍ وَلَهُ فَارِسِيَّةٌ حَضْرَاءُ

حُجْر بن أم قطام كما يقول صاحب العقد الفريد: (ومن أشراف بني الحرث بن معاوية بن معاوية بن ثور: امرؤ القيس الشاعر ابن حُجْر بن عمرو بن حجر آكل المرار بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن ثور، وهم ملوك كندة؛ ومنهم: حُجْر بن الحارث بن عمرو، وهو ابن أم قطام بنت عوف بن محلم الشيباني)[١٥٣]. والمعنى: (ثم قاتلنا بعد ذلك حجر بن أم قطام، حينما غزا جد الملك عمرو، وهو امرؤ القيس)[١٥٤]، وقد (غزاه بجمعٍ من كندة كثير، وكانت بكر بن وائل مع امريء القيس، فخرجت بكر بن وائل، فردته، وقتلت جنوده)[١٥٥]. وقال في ربِّ غسَّان: :

وَأَقَدْنَاهُ رَبَّ غَسَّانَ بِالْمُنْـ ـذِرِ كَرْهًا إِذْ لَا تُكَالُ الدِّمَاءُ

والحارث أراد بربِّ غسان هنا: ملك بني غسان، وبني غسَّان هم: (حيٌّ من الأزد من القحطانيّة، قال أبو عبيد: وهم بنو جفنة، والحارث، وثعلبة،، والعنقاء، وحارثة، ومالك، وكعب، وخارجة، وعوف بن عمرو بن مزيقيا، قال: سُمُّوا غسَّانًا؛ لماء اسمه غسان بين زبيد وربع، شربوا منه، وذكر الحمداني: إن في البلقاء طائفة منهم، وباليرموك الجم الغفير، وبحمص منهم جماعة)[١٥٦]، يقول ابن دريد: (غَسَّان: مَاءٌ مَعْرُوفٌ، تُنْسَبُ إِلَيْهِ قَبَائِلٌ مِنَ الْعَرَبِ شَرِبُوا مِنْهُ، وَلَيْسَ بِأَبٍ وَلَا أُمٍّ)[١٥٧]. والمعنى: (وقتلنا ملك بني غسان بالمنذر قصاصًا، وهو غير راضٍ بهذا القصاص، وقد كثُرت الدماء في تلك الحرب، بحيث لايمكن حصر الأرواح التي أُزهِقَتْ فيها هدرًا، ليس فيها قود، ولاحساب)[١٥٨].

وقال في الغلَّاق: ثُمَّ خَيْلٌ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ مَعَ الْغَلَّا قِ لَا رَأْفَةٌ وَلَا إِبْقَاءُ

الْغَلَّاقُ: (رَجُلٌ من بني حنظلة من تميم، كان على هجائن النعمان بن المنذر الأكبر، قد غزا بني تغلب، فقتل فيهم، وسبى)[١٥٩]، والمعنى: (ثم جاءتكم خيلٌ مع الغلَّاق، فأغارت عليكم، ولم ترحمكم، ولم تبق عليكم)[١٦٠]، ويبدو من خلال معنى البيت أنَّ "الْغَلَّاق" صفة مبالغة، أُطْلِقَتْ عليه؛ لما فيه من الشدة، وقوة الغلبة والقهر، يقول الخليل: ("غَلَقَ" ...احْتَدَّ فُلَانٌ، فَنَشَبَ فِي حِدَّتِهِ، فَغَلِقَ، أي: غَضِبَ)[١٦١] وقال في قيس: حَوْلَ قَيْسٍ

مُسْتَلْئِمِينَ بِكَبْشٍ قَرَظِيٍّ كَأَنَّهُ عَبْلَاءُ وقيس هو: (قيس

بن معد يكرب، أبو الأشعث بن قيس الكندي)[١٦٢]، وهو (من ملوك حمير)[١٦٣]. والمعنى:

(جاءت بنو الشقيقة مع راياتها حول قيس، متحصّنين بسيد من بلاد القِرْظ "اليمن"، كأنه في منعته، وشوكته، هضبة من الهضاب، يريد أنهم كفوا عادية قيس، وجيشه عن عمرو بن هند)[١٦٤] ، والحارث يريد أنه رغم ذلك فقد (رجع مدحورًا بسبب صد بني يشكر له)[١٦٥].

وذكره باسم "معد" في قوله: آيَةٌ شَارِقُ الشَّقِيقَةِ إِذْ جَا ءَتْ مَعَدٌّ لِكُلِّ حَيٍّ لِوَاءُ

والمعنى: (بنو الشقيقة، وهم: قومٌ من بني شيبان، جاءوا يغيرون على إبلٍ لعمرو بن هند، عليهم قيس بن معد يكرب، وهو أبو الأشعث بن قيس، فردتهم بنو يشكر، وقتلوا فيهم)[١٦٦].

وقال في المنْذر بن ماء السماء: كَتَكَالِيفِ قَوْمِنَا إِذْ غَزَا الْمُنْـ ـذِرُ هَلْ نَحْنُ لِابْنِ هِنْدٍ رُعَاءُ

والمنْذِر بن ماء السماء أمير الحيرة : (يُنْسَبُ إلى أمه، وكانت تُسَمَّى ماء السماء تشبيهًا بها في الحسن، والصفاء، والطهارة، وهو المنذر بن امريء القيس بن النعمان بن امريء القيس بن عديّ، وأمه من النمر بن قاسط، وأبوها عوف بن جُشَم)[١٦٧]، وقال الزبيدي في تاجه: في معنى كلمة (الصَّعْبُ): (لَقَبُ ذِي الْقَرْنَيْنِ الْمُنْذِر ابْنِ مَاءِ السَّمَاءِ)[١٦٨]. والمعنى: (هل قاسيتم من المشاق والشدائد، ماقاسى قومنا حين غزا منذر أعداءه، فحاربهم؟ وهل كُنَّا رُعاء لعمرو بن هند كما كنتم رُعاءه؟ ذكر أنهم نصروا الملك حين لم ينصره بنو تغلب، وعيَّرهم بأنهم رُعاء الملك، وقومه يأنفون من ذلك)[١٦٩].

وذكره أيضًا في قوله: وَأَقَدْنَاهُ رَبَّ غَسَّانَ بِالْمُنْـ ـذِرِ كَرْهًا إِذْ لَا تُكَالُ الدِّمَاءُ

والمعنى: (قتلنا ملك غسَّان هذا، وإنَّما قتلناه بالمنذر كرهًا؛ لأن لاتُكال الدماء)[١٧٠].

وقال في عمرو بن أُمِّ أُنَاسٍ: وَوَلَدْنَا عَمْرَو بْنَ أُمِّ أُنَاسٍ مِنْ قَرِيبٍ لَمَّا أَتَانَا الْحِبَاءُ

وعمرو هنا، هو: (عمرو بن حُجْرٍ الكنديّ، وكان جَدُّ الملك عمرو بن هند، وهند هي بنت عمرو بن حُجْر آكل المرار،...وعمرو بن أم أُناس هذا، هو جد امريء القيس الشاعر)، فنتج عن ذلك أنَّ امرأ القيس بن خال عمرو بن هند[١٧١]. ومعنى البيت الرابع: (وولدنا هذا الملك بعد زمانٍ قريبٍ، لما أتانا الحباء، أي: زوَّجنا أمَّه من أبيه، لما أتانا مهرها، يريد: إنا أخوال هذا الملك)[١٧٢]

ويقول في عمرو بن هند: أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمُرَقِّشُ عَنَّا عِنْدَ عَمْرٍو وَهَلْ لِذَاكَ بَقَاءُ

ويقول أيضًا: أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمُبَلِّغُ عَنَّا عِنْدَ عَمْرٍو وَهَلْ لِذَاكَ انْتِهَاءُ

وذكره مرة ثالثة منسوبًا إلى أبيه دون ذكر اسمه، وذلك في قوله: كَتَكَالِيفِ قَوْمِنَا إِذْ غَزَا الْمُنْـ ـذِرُ هَلْ نَحْنُ لِابْنِ هِنْدٍ رُعَاءُ وعمرو

بن هند هو: (مُضَرِّطُ الْحِجَارَةِ[١٧٣]، الملك، وهندٌ أُمُّهُ، وأبوهُ: المُنْذِرُ بنُ امريء القيس بن النُّعْمَان بن امريء القيس، البَدَنِ[١٧٤] بن عمرو بن امريء القيس،البَدَنِ بن عمرو بن عَدِيّ بن نَصْر اللّخْمِيّ، هكذا نسبه ابنُ الكَلبيّ، وأبو سعيدٍ السُّكَّرِيّ. وقال أبو عبيدة والمدائني: هو عمرُو بنِ المنذر بنِ امريءِ القيسِ بنِ عمرو ابن عدي بن نصر، وأمُّه: هند بنتُ الحارثِ بن عمرو بن حُجْرٍ، آكل المرار[١٧٥] الكنديّ، ملك اليمن، غلبتْ على اسم أبيه، فنُسِبَ إليها، وهي عمَّةِ امريء القيس بن حُجْرٍ الشّاعر. وأبوه: المنذرِ بنُ ماءِ السَّماءِ، وهي

بنتُ عوف بن جُشَمِ بن هلال بن ربيعة بنة زَيْد مناة بن الضَّحْيَان — وهو عامرٌ- بنِ سَعْدِ بن الخزرج بن تيْمِ مناة بنِ النَّمْرِ ابن قاسطٍ. وإنما سمِّيتْ بماء السماء؛ لحسنها،...وقتله عمرو بن كلثوم التغلبيّ، وعمرو بنُ هندٍ هو الأكبر, وهو مُحَرِّق[١٧٦])[١٧٧]، فهو (كندي من جهة أمه،...وقد كان له من الأشقاء من أمه: قابوس، والمنذر)[١٧٨]. ومعنى البيت الثالث:(هل قاسيتم من المشاق والشدائد ماقاسى قومنا حين غزوا مع الملك عمرو، وأبيتم الغزو معه، وقلتم: مالنا نغزو معه. أرَعُـاَءٌ نحن له؟)[١٧٩].

٢- مجال أسماء الإناث: أسماء، أُمّ أُناس، ميسون، هند.

يقول في أسماء: آذَنَتْنَا بِبَيْنِهَا أَسْمَاءُ رُبَّ ثَاوٍ يُمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ

وأسماء: (عَلَمٌ على امرأةٍ غير مُعَيَّنَةٍ، على عادة الشعراء من افتتاح قصائدهم بالتشبيب بامرأةٍ معيَّنة، أو غير مُعيَّنة)[١٨٠]. والمعنى: (أعلمتنا أسماء بمفارقتها إيَّانا، ورُبَّ مقيمٍ يُمَلُّ إقامته، ولم تكن أسماء ممن يُملُ إقامتها، وإن طالت)[١٨١].

ويقول في أُمِّ أُناس: وَوَلَدْنَا عَمْرَو بْنَ أُمِّ أُنَاسٍ مِنْ قَرِيبٍ لَمَّا أَتَانَا الْجِبَاءُ

وأم أناس هي: (أم عمرو بن حُجْر الكندي، وهي: أم أناس بنت ذهل بن شيبان بن ثعلبة)[١٨٢]، وسبق أن ذكرت في ترجمة عمرو بن حُجْر الكنديّ أنه جد الملك عمرو بن هند، فتكون أم أناس هي والدة جدّ الملك عمرو بن هند، وهي: (جدة عمرو بن المنذر)[١٨٣].

ويقول في ميسون: إِذْ أَحَلَّ الْعَلْيَاءَ قُبَّةَ مَيْسُو نَ فَأَدْنَى دِيَارَهَا الْعَوْصَاءُ

وميسون هي: (ميسون بنت الحارث أم يزيد بن معاوية)[١٨٤]، وهي:(بنت أحد ملوك

الغساسنة، الذي قتل النعمان بن منذر – أخو الملك عمرو بن هند – أباها، فرُوِيَ أن عمرو بن هند لما قُتل أبوه، وجَّهَ أخاه النعمان، وحشد معه من قدر عليه من أهل مملكته، وأمره أن يقاتل بني غسان، ومن خالف من بني تغلب، فلما صار إلى الشام، قتل ملكًا من غسان، واستنقذ أخاه امرأ القيس بن المنذر، وأخذ بنتًا للملك في قبَّةٍ لها، وهي ميسون)[١٨٥]. والمعنى: (حين غزَا الملكُ عمرٌو الملكَ الغسانيّ، فقتله، أخذ ابنته سبيَّة مع قبتها، فأنزلها العلاة العوصاء التي هي أقرب ديارها إلى ديار الملك)[١٨٦]. وقال في هند:

وَبِعَيْنَيْكِ أَوْقَدَتْ هِنْدُ النَّا رَ أَخِيرًا تُلْوِي بِهَا الْعَلْيَاءُ

اتفقتْ بعض الشروح على أنَّ هندًا بهذا البيت، كانت من النساء التي كان يواصلها، حتى ذكروا العبارة نفسها، والتي تقول: (وهندٌ ممن كان يواصل)[١٨٧]. على حين أنَّ الشيخ الدرة في شرحه بيَّن أنَّ المقصود بهند هنا: والدة عمرو بن هند، (وهي عمة امريء القيس بن حُجْر الكندي)[١٨٨]. ويبدو من سياق البيت أن هند هنا، هي ممن كان يواصل؛ لقوله: (أَوْقَدَتْ هِنْدُ النَّارَ أَخِيرًا)، أي: عند آخر عهده بها، كما أنَّ البيت يعتبر في مطلع القصيدة، فهو البيت السابع منها على حسب ترتيب وروده، وكان من عادة الشعراء في ذلك الوقت استهلال القصائد بذكر المرأة. والمعنى: (يقول مخاطبًا نفسه: لقد أوقدت هند النار بمرآك، ومنظر منك، وكأن البقعة العالية التي أوقدت عليها النار، تشير إليك بها، فترفعها أحيانًا، وتضيئها)[١٨٩].

ثانيًا– مجال الجماعات: آل بني الأوس، إخواننا الأراقم، إماء، أملاء، أملاك، إياد، البريَّة، بنو رزاح، بنو عتيق، بنو تغلب، بنو تميم، جندل، الحُدَّاء، بنو حنيفة، حيّ، صتيت، العواتك، قراضبة، بنو قضاعة، قوم، بنو قيس، كندة، بنو محارب، بنو معد، الناس.

يقول في آل بني الأوس: وَمَعَ الْجَوْنِ جَوْنِ آلِ بَنِي الْأَوْ سِ عَنُودٌ كَأَنَّهَا دَفْوَاءُ

آل بني الأوس: هي كتيبة شديدة العناد، كانت مع الجون[١٩٠]، وبنو الأوس: (حي من كندة)[١٩١]، وآل بني الأوس: أهل بني الأوس، حيث جاء الجون (يمنع بني عمرو بن حُجْر آكل المرار، ومعه كتيبة خشناء، فهزمته بكر، وأخذوا ابن الجون)[١٩٢]، و(آلُ الرَّجُلِ ذُو قَرَابَتِهِ، وَأَهْلُ بَيْتِهِ)[١٩٣]. ويقول في إخواننا الأراقم: إِنَّ إِخْوَانِنَا الْأَرَاقِمَ يَغْلُو نَ عَلَيْنَا فِي قِيلِهِمْ إِحْفَاءُ

إخواننا: (الأخ أصله أَخَوَ بالتَّحْرِيك؛ لِأَنَّهُ جُمِعَ عَلَى آخَاء...، وَيُجْمَعُ عَلَى إِخْوَان،...وَعَلَى إِخْوَة،...وَأَكْثَرُ مَايُسْتَعمَلُ الْإِخْوَانُ فِي

الْأَصْدِقَاءِ، وَالأُخوَة فِي الْوِلَادَةِ)[١٩٤]. والحارث أراد بالإخوان هنا: الأصدقاء. والأراقم: (الرَّقْمَةُ: لَوْنُ الْحَيَّةِ الْأَرْقَمِ، وَإِنَّمَا هِيَ رُقْشَةٌ مِنْ سَوَادٍ، وَبُغْثَةٍ، وَالْجَمِيع: الْأَرَاقِم، وَالْأُنْثَى رَقْشَاءُ، وَلَا يُقَالُ: رَقْمَاءُ. وَالأَرْقَمُ، إِذَا جَعَلتَهُ نَعْتًا، قُلْتَ: أَرْقَشُ، وَالْأَرْقَمُ اسْمُهُ)[١٩٥]. والحارث أراد بقوله: (إِخْوَانِنَا الْأَرَاقِمَ): أصدقاءهم الأراقم، وهم (بطون من بني تغلب بن وائل، من بني جشم بن بكر، وزعم أهل العلم أنهم إنما سُمُّوا الأراقم؛ لأن عيونهم شُبِّهَتْ بعيون الحيات)[١٩٦]، والمعنى: (إن إخواننا الأراقم، يجاوزون الحد في ظلمنا، ويحملوننا ذنب غيرنا، وقد ألحوا في مساءتنا، وألصقوا بنا مانكروه من التُّهم)[١٩٧]. ويقول في إِمَاء: ثُمَّ مِلْنَا عَلَى تَمِيمٍ فَأَحْرَمْـ ـنَا وَفِينَا بَنَاتُ قَوْمٍ إِمَاءُ الْأَمَةُ: (الْمَمْلُوكَةُ، وَخِلَافُ الْحُرَّةِ،...وَالْجَمْعُ: أَمْوَاءُ، وَإِمَاءُ)[١٩٨]، وهي: (الْمَرْأَةُ ذَاتُ الْعُبُودِيَّةِ)[١٩٩]، والحارث أراد جماعة الإماء، أي: (ضربن عليهن الرق، فصرن إماء)[٢٠٠]، وعليه فمعنى البيت:(ثم ملنا من الحساء[٢٠١]، فأغرنا على تميم، ثم دخل الشهر الحرام، وعندنا سبايا القبائل، قد استخدمناهنَّ، فبنات الذين أغرنا عليهم كُنَّ إماء لنا)[٢٠٢].

ويقول في أملاء: أَيُّمَا خُطَّةٍ أَرَدْتُمْ فَأَدُّو هَا إِلَيْنَا تُشْفَى بِهَا الْأَمْلَاءُ الْمَلَأُ: (الْأَشْرَافُ مِنَ الْقَوْمِ، وَوُجُوهُهُمْ، وَرُؤَسَاؤُهُمْ، وَمُقَدِّمُوهُم، الَّذِينَ يُرْجَعُ إِلَى قَوْلِهِمْ،...وَالْجَمْعُ: أَمْلَاءُ)[٢٠٣]، وسُمُّوا كذلك؛ (لأنهم يملأون القلوب، والعيون جلالةً وجمالًا)[٢٠٤]، و(لايكون الملأُ إلا رجالًا، لا امرأة فيهم)[٢٠٥]. قال تعالىُ:ٱ لخ لم لى لي [٢٠٦]، ومعنى البيت: (فوضوا إلى آرائنا كل خصومةٍ أردتم، تشفى بها جماعات الأشراف، والرؤساء بالتخلص منها؛ إذ لايجدون عنها مخلصا)[٢٠٧]، أي: (إن شهدوا وعرفوا ماادَّعيْتم، كان ذلك لكم، وإن ادَّعيتم ما لا تعرفه الأملاء، فليس بشيء)[٢٠٨]. ويقول في أملاك: وَأَتَيْنَاهُمْ بِتِسْعَةِ أَمْلَا كٍ كِرَامٍ أَسْلَابُهُمْ أَغْلَاءُ الْمَلِكُ: (كُلُّ مَنْ يَمْلُكُ فَهُوَ مَالِكٌ،...مَالِكُ الدِّرَاهِمِ، وَمَالِكُ الثَّوْبِ،...وَالْمَلِكُ مِنْ مُلُوكِ الْأَرْضِ، وَيُقَالُ لَهُ: مَلَكٌ بِالتَّخْفِيفِ، وَالْجَمْعُ: مُلُوكٌ، وَأَمْلَاكٌ)[٢٠٩]، والحارث أراد: جماعة الملوك.

ويقول في إِيَاد: أَمْ عَلَيْنَا جَرَّى إِيَادٍ كَمَا نِيـ ـطَ بِجَوْزِ الْمُحَمَّلِ الْأَعْبَاءِ

يقول الزبيدي في تاجه: (آدَ يَئِيدُ أَيْدًا: إِذَا اشْتَدَّ وَقَوِيَ...، وَالْإِيَادُ: مَا أُيِّدَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ، وَقَالَ اللَّيْثُ: إِيَادُ كُلِّ شَيْءٍ: مَا يُقَوَّى بِهِ مِنْ جَانِبَيْهِ،...وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَ وَاقِيًا لِشَيْءٍ، فَهُوَ إِيَادٌ)[٢١٠]. وإياد: (قبيلة عربية، اتسم هذا الحي، أو هذه القبيلة بكثرة العدد، وحسن الوجه، وشدة المنعة، وكانوا لايعطون الإتاوة أحدًا من الملوك)[٢١١]، ولعل هذا هو سبب تسميتهم بهذا الاسم. وذكر التبريزي أنها: (قبيلة إياد بن نزار)[٢١٢]، اتسمت بأنها أمدُّ أجسامًا من غيرها من القبائل. والمعنى: أتحملوننا جناية إياد، وتطالبوننا بما ليس علينا، كما تعلق الأثقال على وسط البعير المحَمَّل[٢١٣].

ويقول في البريَّة: مَلِكٌ أَضْرَعَ الْبَرِيَّةَ لَايُوجَدُ فِيهَا لِمَا لَدَيْهِ كِفَاءُ

والبرية: الخلق، من: (بَرَا، الْبَرْءُ مَهْمُوزٌ: الْخَلْقُ...بَرَأَ اللهُ الْخَلْقَ يَبْرَؤُهُمْ بَرْءًا، فَهُوَ بَارِيءٌ)[٢١٤]، و (الْبَرِيَّةُ: الْخَلْقُ...قَالَ الْفَرَّاءُ: هِيَ مِنْ: بَرَا اللهُ الْخَلْقَ، أَيْ خَلَقَهُمْ)[٢١٥]. والحارث أراد: أجمل الخلق أو الناس؛ لما يحمل من أمرٍ، ونهيٍ، وعطاءٍ، وغير ذلك[٢١٦]. والمعنى: (هو ملكٌ ذلَّ وقهر الخلق، فما يوجد من يُساويه في معاليه)[٢١٧].

ويقول في بني رِزاح: لَمْ يُحِلُّوا بَنِي رِزَاحٍ بِبَرْقَاءِ نِطَاعٍ لَهُمْ عَلَيْهِمْ دُعَاءُ

وبنو رِزاح هم: (حَيٌّ من حنظلة من تميم العدنانية، وهم بنو رزاح بن مالك بن حنظلة)[٢١٨]، والمعنى: أنَّ أناسًا من تميم أغاروا على هؤلاء القوم، وكان بنو رزاح ينزلون أرضًا، يقال لها نطاع، قريبة من اليمن ، فقتلوا فيهم، وأخذوا أموالًا كثيرة[٢١٩]. ولعل الحارث أراد بذلك، أن يُعَيِّر بني تميم بأنهم أحلوا محارم هؤلاء القوم، بهذا الموضع، فدعوا عليهم[٢٢٠].

ويقول في بني عتيق: أَمْ جَنَايَا بَنِي عَتِيقٍ فَإِنَّا مِنْكُمُ إِنْ غَدَرْتُمْ بُرَاءُ

بنو عتيق: هم بطن من تميم، اعتدوا على بني تغلب[٢٢١].

ويقول في بني تغلب: مَا أَصَابُوا مِنْ تَغْلَبِيٍّ فَمَطْلُولٌ عَلَيْهِ إِذَا أُصِيبَ الْعَفَاءُ

بنو تغلب هم : (قبيلة تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أقصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان)[٢٢٢]. والحارث أراد من قوله: "تَغْلَبِيّ"، بني تغلب جميعهم، اللفظ مفرد، والمعنى: جميعهم. ومعنى البيت: (ماقتلوا من بني تغلب أهدرت دماؤهم، حتى كأنَّها غطيت بالتراب،...يريد: أنَّ دماء بني تغلب تُهدر، ودماؤهم لاتهدر، بل يُدركون ثأرهم)[٢٢٣].

ويقول في بني تميم: ثُمَّ مِلْنَا عَلَى تَمِيمٍ فَأَحْرَمْـ ـنَا وَفِينَا بَنَاتُ قَوْمٍ إِمَاءُ وورد أيضًا في قوله: : وَثَمَانُونَ مِنْ تَمِيمٍ بِأَيْدِيـ هِمْ رِمَاحٌ صُدُورَهُنَّ الْقَضَاءُ وبنو تميم هم: (بطنٌ من طابخة، وطابخة من العدنانية، وهم بنو تميم بن مُرّ بن أد بن طابخة،...والتميم في اللغة: الشديد،...فسُمِّيَ به الرجل، وكان لتميم من الولد زيد مناة، وعمرو بن الحارث...وكانت منازلهم بأرض نجد من هنالك على البصرة، واليمامة، وامتدت إلى الغري من أرض الكوفة، ثم تفرَّقوا بعد ذلك في الحواضر، ولم تبق منهم بادية، وورث مساكنهم غزية من طي، وخفاجة من بني عقيل بن كعب، ومن بطونهم حنظلة, وبنو العنبر)[٢٢٤]. والحارث أراد بتميم في البيت الأول: (بني تميم)، والمعنى: أغرنا على بني تميم[٢٢٥]. وأراد بتميم في الثاني: ثمانون رجلًا من بني تميم، والمعنى: (غزاكم ثمانون رجلًا من بني تميم، بأيديهم رماح في رؤوسهنَّ الموت والهلاك)[٢٢٦].

ويقول في جندل والحدَّاء : لَيْسَ مِنَّا الْمُضَرَّبُونَ وَلَا قَيْـ سٌ وَلَا جَنْدَلٌ وَلَا الْحَدَّاءُ يقول الزبيدي في جندل: ("ج ن د ل " الْجَنْدَلُ,...: مَا يُقِلُّهُ الرَّجُلُ مِنَ الْحِجَارَةِ، وَقِيلَ: هُوَ الْحَجَرُ

كُلُّهُ،...وَجَنْدَلُ مَعْرِفَةً: بُقْعَةٌ مَعْرُوفَةٌ)[٢٢٧]، وهي: بطن أو قبيلة من تميم[٢٢٨]، ولعلهم سُمُّوا بذلك بسبب تجمُّع الحجارة. قال الخليل: (الْجَنْدَلُ: الْحِجَارَةُ قَدْرَ مَايُرْمَى بِالْمِقْذَافِ)[٢٢٩]، وقال الأزهري: (صَخْرَةٌ مِثْلَ رَأْسِ الْإِنْسَانِ، وَجَمْعُهُ: جَنَادِلُ)[٢٣٠]، والحارث أراد بهم أنهم قبيلة[٢٣١]، أو قومٌ من بني تغلب[٢٣٢]، ضُرِبُوا بالسيوف، فعيَّرهم بأنهم منهم[٢٣٣]. والْحَدَّاءُ: (قبيلة من ربيعة، ويقال: هو رجلٌ من ربيعة)[٢٣٤]، وهي تُنسب إلى الحدَّاء بن مراد بن مالك، وهو: مذحج بن أدد بن يزيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ[٢٣٥]. والحارث أراد كما سبق توضيحه في "جندل"، أنهم قوم من بني تغلب، ضُربوا بالسيوف، فعيَّرهم بأنهم منهم. ويقول في بني حنيفة: أَمْ عَلَيْنَا جَرَّى حَنِيفَةَ أَمْ مَا جَمَّعَتْ مِنْ مُحَارِبٍ غَبْرَاءُ بنو حنيفة هم: (حَيٌّ من بكر بن وائل من العدنانية، وهم بنو حنيفة بن لحيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل،...وكانت منازل بني حنيفة اليمامة)[٢٣٦]، والحارث أراد: جريمة أو جناية بني حنيفة[٢٣٧]، والمعنى:أتُحملوننا جناية بني حنيفة[٢٣٨]، أم جناية ما جمعت الأرض، أو السنة الغبراء من محارب[٢٣٩]. ويقول في حيّ: آيَةُ شَارِقُ الشَّقِيقَةِ إِذْ جَاءَتْ مَعَدٌّ لِكُلِّ حَيٍّ لِوَاءُ ووردت

أيضًا في قوله: فَتَأَوَّتْ لَهُ قَرَاضِبَةٌ مِنْ كُلِّ حَيٍّ كَأَنَّهُمْ أَلْقَاءُ الْحَيُّ: (الْقَبِيلَةُ مِنَ الْعَرَبِ، وَالْجَمْعُ "أَحْيَاءُ")[٢٤٠]. والحارث أراد: أحياء مختلفة من العرب، فقوله: (مَعَدٌّ لِكُلِّ حَيٍّ لِوَاءُ)، أي: (هم أحياء مختلفة)[٢٤١]، ومعنى البيت الثاني: تجمَّعتْ للملك رجالٌ فقراء من كل حي وقبيلة[٢٤٢]. ويقول في الصتيت والعواتك : وَصَتِيتٍ مِنَ الْعَوَاتِكِ لَا تَنْـ ـهَاهُ إِلَّا مُبْيَضَّةٌ رَعْلَاءُ الصَّتِيتُ: (الْجَمَاعَةُ، وَفِي بَعْضِ الْأُمَّهَاتِ: الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ)[٢٤٣]، والحارث أراد: الجماعة من الحرائر. والمعنى: الآية الثانية الدالة على عزة قومه، ورفعتهم، أنَّ (جماعة من أولاد الحرائر الكرام الشوابّ، لا يمنعها عن مرامها، ولا يكفها عن مطالبها، إلا كتيبة مبيضَّة ببياض دروعها)[٢٤٤]. والعواتك، يقول ابن فارس: (العين والتاء والكاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قريبٍ من الذي قبله، وليس ببعيد)[٢٤٥]. قال الخليل: (عَتَكَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ: إِذَا أَقْدَمَ عَلَيْهِ ضَرْبًا، لَا يُنَهْنِهُهُ شَيْءٌ،...وَعَتَكَ الشَّيْءُ: إِذَا قَدُمَ وَعَتَقَ، وَعَاتِكَةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ)[٢٤٦]. ويبدو من خلال المعنى اللغوي: أنَّ "عَتَكَ" يدور معناها: حول تأصُّل الصفة في الشيء، وقِدَمِهَا فيه، وهذا ما أراده الحارث، حين وصف جماعة النساء بـ(الشوابّ الحرائر الخيار من النساء)[٢٤٧]، أراد بذلك أصالة هذه الصفة فيهنّ. والعواتك هنا: نساء من كندة من الملوك، جمع عاتكة، مما يدل على كَرَمِ الأصل، ورفعةالمنزلة . وكان النبي – صلى الله عليه وسلم – يقول مفتخرًا؛ لوجود نساء اسمهنّ عاتكة في جداته[٢٤٨]:(أنا ابن العواتك من سليم)[٢٤٩]. ويقول في قراضبة: فَتَأَوَّتْ لَهُ قَرَاضِبَةٌ مِنْ كُلِّ حَيٍّ كَأَنَّهُمْ أَلْقَاءُ يقول الخليل: (رَجُلٌ قُرْضُوبٌ: فَقِيرٌ قَرْضَبَهُ الدَّهْرُ: لَا شَيْءَ عِنْدَهُ،...وَالْقَرَاضِبَةُ: الصَّعَالِيكُ وَاللُّصُوصُ)[٢٥٠]، والحارث أراد بهم: اللصوص الخبثاء من الفقراء. والمعنى: (تجمَّعتْ للملك عمرو عند مسيره للغزو، أو لأخيه رجالٌ فقراء من كلِّ حيٍّ وقبيلة، كأنهم لفقرهم...عقبان جارحة لفرط قوتهم ، وشجاعتهم)[٢٥١]. ويقول في بني قضاعة: أَمْ عَلَيْنَا جَرَّى قُضَاعَةَ أَمْ لَيْـ ـسَ عَلَيْنَا فِيمَا جَنَوْا أَنْدَاءُ بنو قضاعة: (قبيلة من حمير القحطانية،غلب عليهم اسم أبيهم، فقيل لهم: قُضاعة، وهم: بنو قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير،هذا هو المشهور فيه،...وذهب بعض النسابين إلى أنَّ قضاعة من العدنانية، ويقولون: هو قضاعة بن معد بن عدنان. قال ابن عبد البر: وعليه الأكثر. قال أبو عبيد: وكان له من الولد "الحافي"، وأنَّ جميع ولده منه غير صحيح)[٢٥٢]، وقال الخليل: (هُوَ أَبُو حَيٍّ مِنَ الْيَمَنِ، وَاسْمُهُ قُضَاعَةُ بْنُ مَالِكِ بْنُ

حِمْيَرٍ بْنُ سَبَأٍ، وِتِزْعُمُ نَسَّابَةُ مُضَرَ أَنَّهُ: قُضَاعَةُ بْنُ مَعَدِّ بْنُ عَدْنَانَ).[٢٥٣] وهذا تعيير من الحارث لبني تغلب؛ لما فعلت بهم قبيلة قضاعة، وعمرو بن كلثوم يسمع؛ وذلك أنَّ قضاعة غزت بني تغلب، فقتلوا منهم، وسبوا[٢٥٤]. والمعنى: (أتحملوننا تبعة مافعلت بكم قبيلة قضاعة؟ وليس علينا تبعة فيما جنته عليكم، ولسنا مسئولين عن أي شيء من جنايتها عليكم)[٢٥٥].

ويقول في قوم: ثُمَّ مِلْنَا عَلَى تَمِيمٍ فَأَحْرَمْـ ـنَا وَفِينَا بَنَاتُ قَوْمٍ إِمَاءُ

القوم: (الرِّجَالُ دُونَ النِّسَاءِ، قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿ ﴾ لج لح لخ لمٰ ّ [٢٥٦])[٢٥٧]. والحارث أراد بقوله: (بَنَاتُ قَوْمٍ إِمَاءُ)، أي: نساء هؤلاء القوم. والمعنى: لما دخلنا في الأشهر الحرم، كففنا عن قتالهم، وفينا بناتهم اللاتي صرن سبايا لنا[٢٥٨].

ويقول في بني قيس: لَيْسَ مِنَّا الْمُضَرَّبُونَ وَلَا قَيْـ ـسٌ وَلَا جَنْدَلٌ وَلَا الْحَدَّاءُ

بنو قيس هم : (بنو قيس عيلان، قبيلة من مضر من العدنانية، وهم بنو قيس بن عيلان، واسمه الناس — بالنون — بن مضر، فيكون مضافًا إلى ابنه، وقيل:عيلان فرسه، وقيل: خادمه، وقيل: كلبه، وكان له من الولد خصفة، وسعد، وعمرو،...وقد جعل الله في قيس من الكثرة أمرًا، حتى كان منه عدة قبائل)[٢٥٩]. والمعنى: (ليس المضرَّبُون منا، ومن عطف عليهم، يريد تعيير بني تغلب بأنهم منهم)[٢٦٠].

ويقول في كندة: أَعَلَيْنَا جُنَاحَ كِنْدَةَ أَنْ يَغْـ ـنَمَ غَازِيهِمُ وَمِنَّا الْجُزَاءُ

كندة: (قبيلة من كهلان، وكندة هذا أبوهم، واسمه ثور، قال المؤيد صاحب حماه في تاريخه: وإنما سُمِّيَ كندة؛ لأنه كَنَدَ أباه، أي: كفر نعمه، وكندة هذا هو ابن أخي قصي جذام،...، وبلاد كندة باليمن، وكان لكندة هؤلاء مُلْكٌ بالحجاز واليمن، ومنهم امريء القيس بن عابس الكندي الصحابي)[٢٦١]، والحارث أراد: تلك القبيلة العربية، وهي قبيلة امريء القيس الشاعر[٢٦٢].

ويقول في بني محارب: أَمْ عَلَيْنَا جَرَّى حَنِيفَةَ أَمْ مَا جَمَّعَتْ مِنْ مُحَارِبٍ غَبْرَاءُ

بنو محارب هم : (بطن من هيب بن بهتة من سليم،...وديارهم في الشرق...المجاورين للعقبة الكبيرة والصغيرة. والرياسة في هاتين القبيلتين، لقزاز، وهيب، بخلاف ساير؛ لأنها استولت على إقليم طويل خَرُبَتْ مُدُنه، ولم يبق فيهم مملكة، ولا ولاية)[٢٦٣]، والحارث أراد بقوله: (مَا جَمَّعَتْ مِنْ مُحَارِبٍ غَبْرَاءُ): صعاليك تلك القبيلة، ولصوصها. قال الزبيدي: (بَنُو غَبْرَاءُ: الْفُقَرَاءُ الْمَحَاوِيجُ،

وَهُمْ الصَّعَالِيكُ)[٢٦٤]. والمعنى: (هل علينا في العهود والمواثيق التي أخذتموها علينا أن تأخذونا بذنوب حنيفة، وما أَذْنَبَتْ لصوص مُحارب)[٢٦٥]. ويقول في بني معد: آيَةُ شَارِقُ الشَّقِيقَةِ إِذْ جَا ءَتْ مَعَدٌّ لِكُلِّ حَيٍّ لِوَاءُ بنو معد هم: (بطنٌ من بني عدنان،...وهو بطنٌ متسع، ومنهم تناسل جميع بني عدنان)[٢٦٦]، والحارث أراد: قبائل معد، ومعد هو: جد العرب الأول[٢٦٧]. والمعنى: أولى آيات عزّنا، وفخرنا: الحرب التي قامت بشارق الشقيقة، حين جاءت معد بألويتها، ورايتها[٢٦٨]. ويقول في الناس: قَبْلَ مَا الْيَوْمَ بَيَّضَتْ بِعُيُونِ النَّـ ـاسِ فِيهَا تَغَيُّظٌ وَإِبَاءُ النَّاسُ: (قَدْ يَكُونُ مِنَ الْإِنْسِ وَمِنَ الْجِنِّ، وَأَصْلُهُ: أُنَاسٌ، فَحُذِفَ)[٢٦٩]، والحرث أراد بالناس هنا: أعداءَهُ منهم. والمعنى: (قد أعمَّتْ عزَّتُنا قبل يومنا الذي نحن فيه عيون أعدائنا من الناس، يريد أنَّ الناس يحسدوننا على إباء عزتنا على من كادها، وتغيُّظها على من أرادها بسوءٍ حتى كأنهم عموا عند نظرهم إلينا؛ لفرط كراهيتهم ذلك، وشدة بغضهم إيانا)[٢٧٠]. وذكر الناس أيضًا في قوله: أَوْ نَفَشْتُمْ فَالنَّفْشُ يَجْشُمُهُ النَّا سُ وَفِيهِ الْإِسْقَامُ وَالْإِبْرَاءُ والحارث أراد بالنَّاس هنا: عامة العرب. والمعنى: (إن استقصيتم في ذكر ماجرى بيننا وبينكم – تغلب وبكر ابن وائل – من جدالٍ أو قتالٍ، فهو شيء يتداوله الناس بالكلام، وعند ذاك يتبيَّن المذنب من البريء، فالإعراض عن ذلك أولى بكم، فهو يُعَرِّضُ ببني تغلب بكونهم معتدين ومغلوبين)[٢٧١].

وأراد بهم عامة العرب أيضًا في قوله: هَلْ عَلِمْتُمْ أَيَّانَ يُنْتَهَبُ النَّاسُ غِوَارًا لِكُلِّ حَيٍّ عُوَاءُ والمعنى: (قد علمتم غناءنا في الحروب، وعزّنا، حين كان الناس في فوضى واضطراب، فلم يطمع فينا أحدٌ من العرب، فكيف تطمعون أنتم في ظلمنا،...فإنَ لنا عزًّا لايطاوله أحد)[٢٧٢]، والحارث يريد: (الأيام التي هُزِمَ فيها كسرى، وضعُف أمره، وكان بعض العرب يغير على بعض، وكانت العرب من نزار تملكهم الأكاسرة، وهم ملوك فارس، وتُمَلِّك عليهم من شاءت، وكانت غسَّان تملكهم ملوك الروم، فلما غلب كسرى على بعض ما في يديه، وكان الذين غلبوه بني حنيفة، غزا بنفسه قيصر، فضعف أمر كسرى، وغزا بعض العرب بعضنا)[٢٧٣]. ثالثًا- مجال الألوان: وبين الألوان جميعها علاقة تنافر، ماعدا الأبيض والأسود، فبينهما تضاد. والألوان كما وردت في المعلقة هي: الخضراء،الزهراء، شامة، الورد. يقول في الورد: أَسَدٌ فِي اللِّقَاءِ وَرْدٌ هَمُوسٌ وَرَبِيعٌ إِنْ شَمَّرَتْ غَبْرَاءُ

الوَرْدُ: (لَوْنٌ يُضْرَبُ إِلَى صُفْرَةٍ حَسَنَةٍ مِنْ أَلْوَانِ الدَّوَابِّ، وَكُلِّ شَيْءٍ)[٢٧٤]، والحارث أراد باللون هنا: وصف لَونِ الْأسد. وقال الخليل في مادة (زعفر): (وَالْأَسَدُ يُسَمَّى مُزَعْفَرًا؛ لِأَنَّهُ وَرْدُ اللَّوْنِ يُضْرَبُ إِلَى الصُّفْرَةِ)[٢٧٥]، والمعنى: (إن حُجْرًا ملك كندة أسد في الحروب، موصوف بالصفتين بعده "ورد – هموس"، وهو ملجأ، وغوث قومه في السنة المجدبة، فهو يصفه بالشجاعة والكرم)[٢٧٦]. رابعًا- مجال الحيوان: والحيوان كما ورد في المعلقة: أسد، جمال، البليَّة، الخيل، الرَّبيض، الظِّباء. يقول في الأسد: أَسَدٌ فِي اللِّقَاءِ وَرْدٌ هَمُوسٌ وَرَبِيعٌ إِنْ شَمَّرَتْ غَبَرَاءُ الْأَسَدُ: (مَعْرُوفٌ، وَجَمْعُهُ: أُسْدٌ)[٢٧٧]، وهو (مِنَ السِبَاعِ)[٢٧٨]. ويقول في البليَّة: أَتَلَهَّى بِهَا الْهَوَاجِرَ إِذْ كُلُّ ابْـ ـنُ هَمٍّ بَلِيَّةٌ عَمْيَاءُ البليَّةُ: (الدَّابة التي كانت تُشَدُّ في الْجَاهِلِيَّةِ على قبر صاحبها، رأسها في الوليَّة حتى تموت)[٢٧٩]. والحارث أراد: أَنَّ (ناقة الرجل إذا مات عُقِلَتْ عند رأسه، وعُكِسَ رأسها بذنبها، فتُتْرَكُ بلا طعامٍ، ولا شرابٍ حتى تموت، فهي عمياء لاتعرف أين تتوجَّه)[٢٨٠]. ويقول في الخيل: إِرَمِيٌّ بِمِثْلِهِ جَالَتِ الْخَيْـ ـلُ وَتَأْبَى لِخِصْمِهَا الْإِجْلَاءُ ويقول أيضًا: مِنْ مُنَادٍ وَمِنْ مُجِيبٍ وَمِنْ تِصْـ ـهَالِ خَيْلٍ خِلَال ذَلِكَ رُغَاءُ ويقول أيضًا: ثُمَّ خَيْلٌ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ مَعَ الْغَلَّاقِ لَا رَأْفَةٌ وَلَا إِبْقَاءُ الْخَيْلُ: (جَمَاعَةُ الْفَرَسِ، لَمْ تُؤْخَذْ مِنْ وَاحِدٍ، مِثْلُ النَّبْلِ وَالْإِبِلِ)[٢٨١]. ويقول في الربيض والظباء: عَنَنًا بَاطِلًا وَظُلْمًا كَمَا تَعْتَـ ـرُ عَنْ حُجْرَةِ الرَّبِيضِ الظِّبَاءُ الرَّبِيضُ: (الْجَمَاعَةُ مِنَ الْغَنَمِ، الضَّأْنُ وَالْمَعْزُ فِيهِ وَاحِدٌ، يُقَالُ: هَذَا رَبِيضُ بَنِي فُلَانٍ، أَي: جَمَاعَةُ غَنَمِهِمْ)[٢٨٢].

والظِّباء: (الْأُنْثَى مِنَ الظِّبَاءِ ظَبْيَةٌ، وَالذَّكَرُ ظَبْيٌ،...يُقَالُ لِكُلِّ ذَاتِ خُفٍّ أَوْ ظِلْفٍ: الْحَيَاءُ، وَلِكُلِّ ذَاتِ حَافِرٍ الظَّبْيَةُ،...وَتُصَغَّرُ فَيُقَالُ: ظُبَيَّةٌ، وَجَمْعُهَا ظِبَاءٌ)[٢٨٣]. والمعنى: (أنتم تعترضون علينا اعتراضًا باطلًا، وتدَّعُون علينا الذنوب ظُلمًا وعدوانًا، كما تذبح الغزلان بدلا من الشياة المنذور ذبحها ظلمًا وعدوانًا)[٢٨٤]. خامسًا- مجال الطير: والطير كما ورد في المعلقة: ألقاء، القطا، هِقلة زفوف.

يقول في ألقاء: فَتَأَوَّتْ لَهُ قَرَاضِبَةٌ مِنْ كُلِّ حَيٍّ كَأَنَّهُمْ أَلْقَاءُ اللَّقْوَةُ: (الْعُقَابُ، الْأُنْثَى، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ،...وَسُمِّيَتْ لَقْوَةً؛ لِسَعَةِ أَشْدَاقِهَا)(٢٨٥). وفي هذا البيت شبَّه الحارث اللصوص الخُبثاء بالعُقبان؛ لقوتهم وشجاعتهم(٢٨٦).

ويقول في القطا: فَرِيَاضُ الْقَطَا فَأَوْدِيَةُ الشُّرْ بُبِ فَالشُّعْبَتَانِ فَالْأَبْلَاءُ الْقَطَا: (طَيْرٌ. وَالْوَاحِدَةُ قَطَاةٌ)(٢٨٧)، وهو نوعٌ من الطيور مثل الحمام، والحارث أراد أنَّ المحبوبة عزمت على الفراق مع قُرب عهدها بهذه الأماكن المذكورة، والتي منها هذا المكان الذي يفد عليه طير القطا؛ لكونه منفذًا للسيل(٢٨٨).

ويقول في الهِقْلَةِ الزَّفُوف: : بِزَفُوفٍ كَأَنَّهَا هِقْلَةٌ أُمْـ ـمُ رِئَالٍ دَوِّيَّةٌ سَقْفَاءُ الْهِقْلُ: (بِالْكَسْرِ: الْفَتِيُّ مِنَ النَّعَامِ،...وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْهِقْلُ هُوَ الظَّلِيمُ، وَلَمْ يُعَيِّنُ الْفَتِيُّ، وَالْأُنْثَى هِقْلَةٌ)(٢٨٩).

مجال الأفعال التعبيرية: وقد اشتملت القصيدة على تعبيرات داخلية (شعور داخلي)، وعلى تعبيرات خارجية (حركات في الواقع الخارجي). فمن التعبيرا ت الداخلية (آنس)، وفيها يقول الحارث: آنَسَتْ نَبْأَةً وَأَفْزَعَهَا الْقَـ ـنَّاصُ عَصْرًا وَقَدْ دَنَا الْإِمْسَاءُ آنَسَ: (آنَسْتُ فَزَعًا، وَأَنَّسْتُهُ: إِذَا أَحْسَسْتَ ذَاكَ، وَوَجَدْتُهُ فِي نَفْسِكَ، وَآنَسْتُ شَخْصًا مِنْ مَكَانِ كَذَا، أَيْ: رَأَيْتُ، وَآنَسْتُ مِنْ فُلَانٍ ضَعْفًا أَوْ حَزْمًا، أَيْ: عَلِمْتُهُ)(٢٩٠). والحارث أراد: أنَّ النعامة أحسَّتْ بصوت الصيَّادين، فأخافها ذلك.

ومن التعبيرات الخارجية: الرَجْع، والنَّجاء، والوقع.

يقول في الرجع والوقع: فَتَرَى خَلْفَهَا مِنَ الرَّجْعِ والْوَقْـ ـعِ مَنِينًا كَأَنَّهُ إِهْبَاءُ الرَّجْعُ: (تَرْجِيعُ الدَّابَّةِ يَدَيْهَا فِي السَّيْرِ)(٢٩١)، والْوَقْعِ: (وَقْعُ حَوَافِرِ الدَّابَّةِ)(٢٩٢). والحارث أراد: رجع قوائم النَّاقة على الأرض، ووقع خفافها على الأرض(٢٩٣). وفي هذا إشارة إلى حركة تعبيرية خارجية وهي: الإسراع الشديد في السير المترتب على شعور داخلي للناقة، وهو: الخوف الذي شعُرتْ به لما أحسَّتْ بالصيَّادين، وقد قرُب المساء(٢٩٤).

ويقول في النَّجاءِ: غَيْرَ أَنِّي قَدْ أَسْتَعِينُ عَلَى الْهَمِّ إِذَا خَفَّ بِالثَّوِيِّ النَّجَاءُ النَّجَاءُ: (نَاقَةٌ نَاجِيَةٌ وَنَجِيَّةٌ...: سَرِيعَةٌ، وَقِيلَ: تَقْطَعُ الْأَرْضَ بِسَيْرِهَا. وَالنَّاجِيَةُ وَالنَّجَاةُ: النَّاقَةُ

السَّرِيعَةُ، تَنْجُو بِمَنْ يَرْكَبُهَا)[٢٩٥]. والحارث أراد: وصفها حالة السير بالسرعة الشديدة، وهو إسراعٌ في السير (حركة تعبيرية خارجية)، ناجمٌ عن عِظَم الخطب، وفظاعة الخوف[٢٩٦].

علاقة التنافر مجال الأعلام المفردة

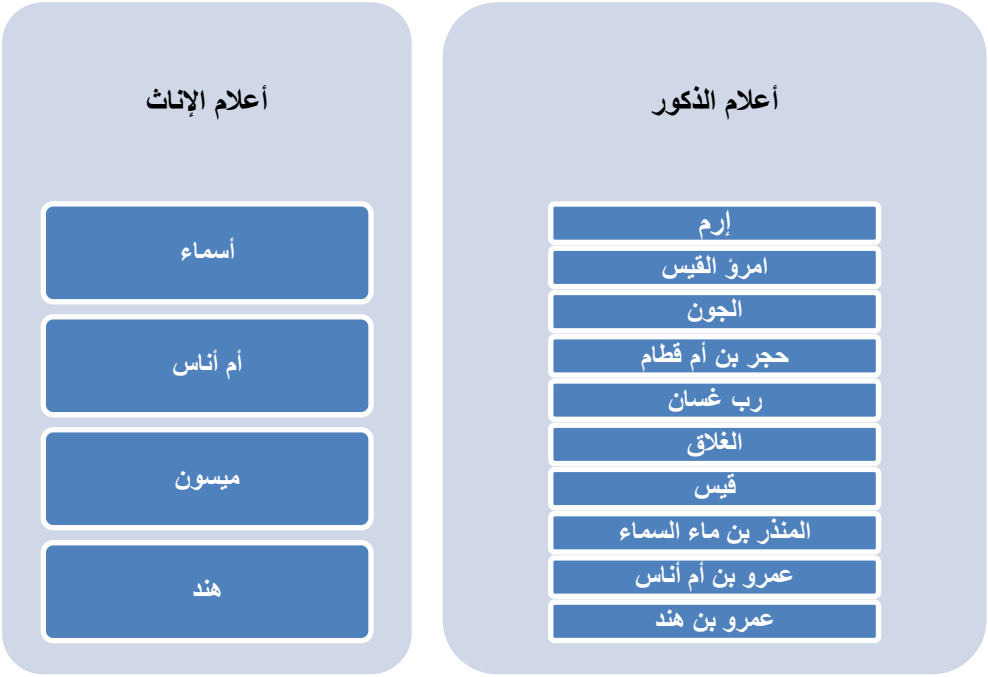

مجال مسميات الجماعات والقبائل

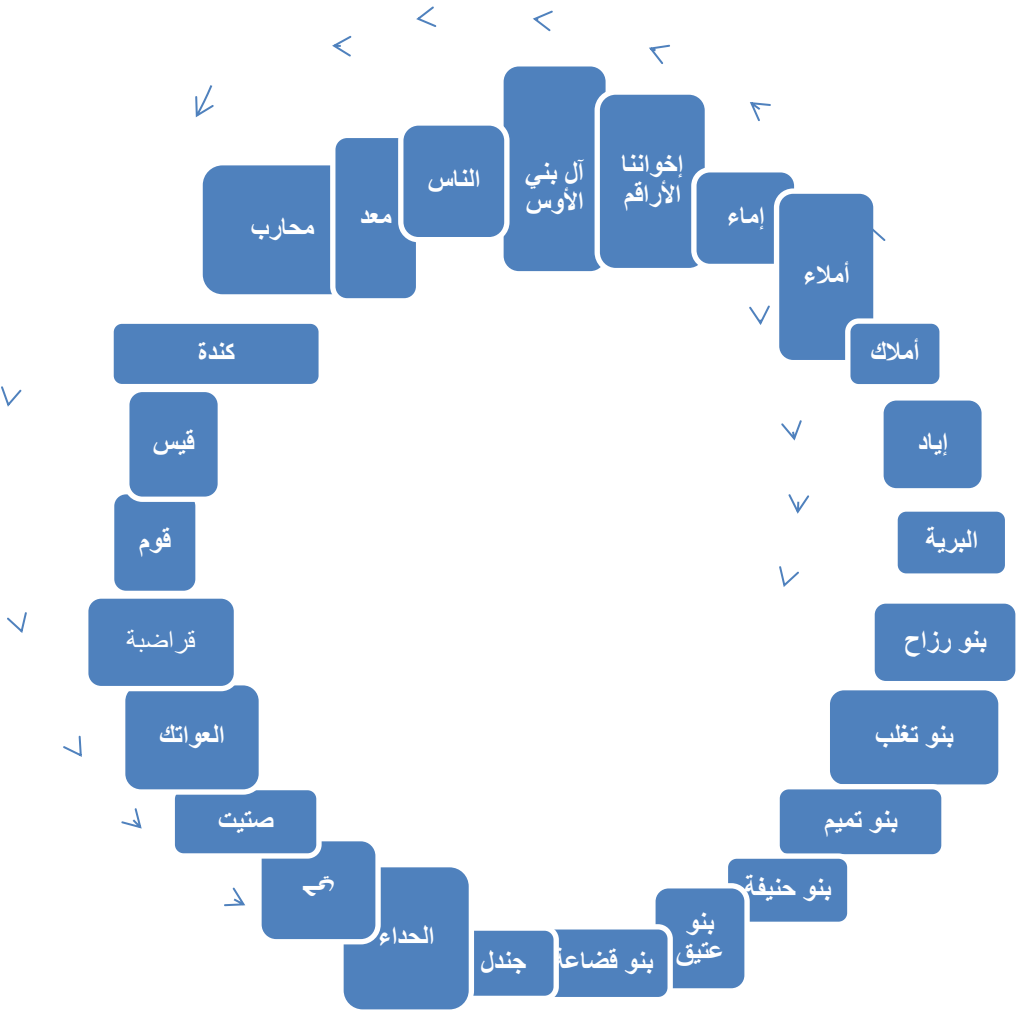
محارب
معد
الناس
آل بني الأوس
إخواننا الأراقم
إماء
أملاء
أملاك
إياد
البرية
بنو رزاح
بنو تغلب
بنو تميم
بنو حنيفة
بنو عتيق
بنو قضاعة
جندل
الحداء
ي
صتيت
العواتك
قراضبة
قوم
قيس
كندة

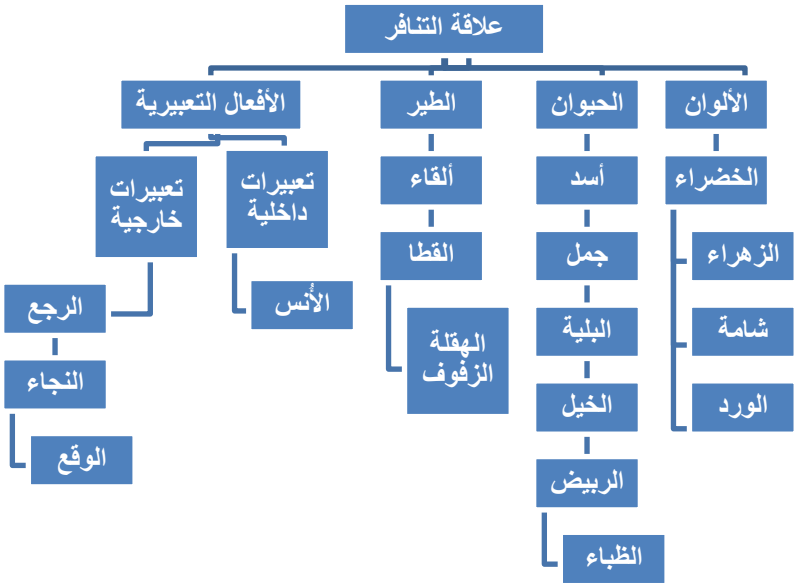

المبحث الرابع: علاقة الاشتمال أو التضمين:

و(تعد علاقة الاشتمال أهم العلاقات في السيمانتيك التركيبي، والاشتمال يختلف عن الترادف في أنه مُتَضَمَّن من طرف واحد، يكون (أ) مشتملًا على (ب)، حيث يكون (ب) أعلى في التقسيم التصنيفي أو التفريعي(Toxonomic)، مثل: (فرس) الذي ينتمي إلى فصيلة أعلى "حيوان". وعلى هذا فمعنى "فرس" يتضمَّن معنى "حيوان",...ومن الاشتمال نوعٌ أُطْلِق عليه اسم "الجزئيات المتداخلة" (segments over lapping)، ويعنى ذلك مجموعة الألفاظ التي كل لفظٍ منها متضمَّن فيما بعده، مثل: ثانية – دقيقة – ساعة – يوم – أسبوع – شهر– سنة)[٢٩٧]. وعلاقة التضمن هي: (مسألة عضويَّة في فصيلة)[٢٩٨]،كما أنَّ علاقة الاشتمال تختلف بين اللغات ؛ فبمحاولة تطبيق هذه العلاقة على عدد من اللغات تبين أنها تختلف من لغة إلى أخرى وفى ذلك يقول بالمر: (إن عمل ليونز قاده إلى ملاحظة أن في اللغة اليونانية الكلاسيكية حدًّا لاسم الجنس المتضمن بالنسبة للكلمات يغطى مجموعة متنوعة من المهن والحرف مثل: (النجار – الطبيب – الزمار – مدير الدفة في السفينة – صانع الأحذية...إلخ) أما

الإنجليزية فليس فيها شيء مثل هذا. إن أقرب حد ممكن هو الحرفي craftsman، لكن هذا لا يشمل الطبيب أو الزمار أو مدير الدفة)[٢٩٩]. ماجاء من أمثلة الاشتمال أو التضمين في المعلقة:

أولًا- مجال الأرض: أرعن، إهباء، برقاء نطاع، برقة شماء، البلد، ثهلان، الحَرَّة الرَّجْلَاء, خزازى، ذو المجاز، شخصين، شُرْبُب، صاقب، صحراء، الصِّفَاح، طود, عبلاء، العلياء, العوصاء، فتاق، فُلَاة، مُحيَّاة، مِلْحَة، منين، الوفاء.

يقول في الأرعن: وَكَأَنَّ الْمَنُونَ تَرْدِي بِنَا أَرْ عَنَ جَوْنًا يَنْجَابُ عَنْهُ الْعَمَاءُ

الْأَرْعَن: (رَعَنَ الرَّجُلُ يَرْعَنُ رَعْنًا، فَهُوَ أَرْعَنُ، أَيْ: أَهْوَجُ،...وَالرَّعْنُ مِنَ الْجِبَالِ: لَيْسَ بِطَوِيلٍ، وَيُجْمَعُ عَلَى رُعُونٍ، وَرِعَانٍ)[٣٠٠]، وَالْجَوْنَ: (الْأَحْمَرُ الْخَالِصُ، وَالْأَبْيَضُ...وَالْأَسْوَدُ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ)[٣٠١]. والحارث أراد بالجبل الأرعن هنا: الجبل الذي له قطعة صخرية ممتدة منه، تشبه (أَنْفٌ يَتَقَدَّمُ مِنْهُ)[٣٠٢]، كما أراد به الجبل الأسود[٣٠٣]. والمعنى: (وكأنَّ الدهر برميه إيانا بمصائبه, ونوائبه، يرمي جبلًا أرعن أسود، ينشق عنه السحاب،...يريد: أنَّ نوائب الزمان، وطوارق الحدثان، لاتؤثر فيهم، ولا تقدح في عزِّهم، كما لاتؤثر في مثل هذا الجبل الذي لايبلغ السحاب أعلاه؛ لسموِّه وعلوِّه)[٣٠٤].

ويقول في إهباء: فَتَرَى خَلْفَهَا مِنَ الرَّجْعِ وَالْوَقْـ ـعِ مَنِينًا كَأَنَّهُ إِهْبَاءُ

الإهباء: (الهَبَاء: التُّرَابُ الَّذِي تُطَيِّرُهُ الرِّيحُ، فَتَرَاهُ عَلَى وُجُوهِ النَّاسِ، وَجُلُودِهِمْ، وَثِيَابِهِمْ، يَلْزَقُ لُزُوقًا،...وَيُقَالُ: أَهْبَى التُّرَابَ إِهْبَاءً، إِذَا أَثَارَهُ)[٣٠٥], والحارث أراد به هنا: إثارة التراب. والمعنى: (فترى أنت أيها المخاطب خلف هذه الناقة من رجعها قوائمها، وضربها الأرض، بها غُبَارًا رَقِيقًا، كأنه هباءً منبثًّا، وجعله رقيقًا؛ إشارة إلى غاية إسراعها)[٣٠٦].

ويقول في برقاء نطاع: لَمْ يَحِلُّوا بِبَرْقَا ءَ نِطَاعٍ لَهُمْ عَلَيْهِمْ دُعَاءُ

برقاء نطاع: (أرض قريبة من البحرين، منازل لبني رزاح من بني تغلب...، وفيها أغارت بنو تميم عليهم، فقتلت بني رزاح، وغنمت أموالهم)[٣٠٧]. وبرقاء: صفة أو نعت لنطاع، فالأرض البرقاء: (ذات حجارة مختلفة الألوان)[٣٠٨]. والمعنى: (إنَّ الثمانين رجلًا من تميم قد تركوا بني رزاح من تغلب بأرض نطاع، يدعون الله عليهم؛ لما فعلوا فيهم من القتل، والسلب، والنهب، والنفي)[٣٠٩].

ويقول في برقة شمّاء: بَعْدَ عَهْدٍ لَنَا بِبُرْقَةَ شَمَّا ءَ فَأَدْنَى دِيَارَهَا الْخَلْصَاءُ

وبرقة شماء: (جَبَلٌ مَعْرُوفٌ)[٣١٠]، وسُمِّيَ بذلك؛ لارتفاعه، وشمَّاء: (الشَّمَمُ: ارْتِفَاعٌ فِي الْجَبَلِ. يُقال: جَبَلٌ أَشَمٌّ، أي: طَوِيلُ الرَّأْسِ)[٣١١]، وذكرها ياقوت الحموي في معجمه بقوله: (شَمَّاءُ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ، وَتَشْدِيدِ ثَانِيهِ، وَالْمَدُّ، يُقَالُ: جَبَلٌ أَشَمٌّ، وَهَضَبَةٌ شَمَّاءُ، أي: طَوِيلَان، وَهِيَ هَضَبَةٌ فِي حِمَى ضَرِيَّةٍ، لَهَا ذِكْرٌ فِي أَشْعَارِهِمْ)[٣١٢]. وأشار صاحب المعجم إلى بيت الحارث.

وعليه يبدو أنها إمَّا جبل طويل، أو هضبة طويلة، لها قمة في مثل الجبال والتلال. والمعنى: (عزمت أسماء على فراقنا، بعد أن لقيها ببرقة شماء، وخلصاء، التي هي أقرب ديارها إلينا)[٣١٣].

ويقول في البلد: لَا يُقِيمُ الْعَزِيزُ بِالْبَلَدِ السَّهْ ـلِ وَلَا يَنْفَعُ الذَّلِيلُ النَّجَاءُ

البلد: (الْبَلَدُ: كُلُّ مَوْضِعٍ مُسْتَحِيزٍ مِنَ الْأَرْضِ، عَامِرٍ أَوْ غَيْرِ عَامِرٍ، حَالٍ أَوْ مَسْكُونٍ، وَالطَّائِفَةُ مِنْهُ بَلْدَةٌ, وَالْجَمِيعُ: بِلَادٌ)[٣١٤]. والحارث أراد: (الأرض المنبسطة السهلة)[٣١٥]. والمعنى: (لا يستطيع القوي الغالب أن يقيم في الأرض المنبسطة السهلة، ولا ينفع الضعيف الهرب، فهو يريد أنَّ الشرّ كان عامًّا، لم يسلم منه العزيز، ولا الذليل)[٣١٦].

ويقول في ثهلان: وَحَمَلْنَاهُمُ عَلَى حَزْمِ ثَهْلَا نَ شِلَالًا وَدُمِّيَ الْأَنْسَاءُ

ثهلان: (جبل ضخم بالعالية،... في بلاد نمير، طوله في الأرض مسيرة ليلتين،... وهو جبل لبني نمير بن عامر بن صعصعة بناحية الشريف به ماء ونخيل،... ودمخ، ثم العرج، ثم يذبل، ثم ثهلان، كلُّ هذه جبالٌ بنجد)[٣١٧]. والحارث أراد هذا الجبل المعروف، وأراد بقوله: (حَزْمِ ثَهْلَانَ): ماغلُظ من الأرض، شبَّه ما أصابهم، وما حملوهم عليه من القتل بشدة هذا الحزم[٣١٨].

والمعنى: (ألجأناهم إلى التحصُّن بغلظ هذا الجبل، والالتجاء إليه في مطاردتنا إياهم، وأدمينا أفخاذهم بالطعن والضرب)[٣١٩].

ويقول في حَرَّةَ رَجْلَاء: لَيْسَ يُنْجِي الَّذِي يُوَائِلُ مِنَّا رَأْسَ طَوْدٍ وَحَرَّةٌ رَجْلَاءُ

الْحَرَّةُ الرَّجْلَاءُ: (الْحَرَّةُ: أَرْضٌ حِجَارَتُهَا سُودٌ، وَالرَّجْلَاءُ: الصُّلْبَةُ الْخَشِنَةُ، لَا تَعْمَلُ فِيهَا خَيْلٌ، وَلَا إِبِلٌ, وَلَا يَسْلُكُهَا إِلَّا رَاجِلٌ، لَا يُسْتَطَاعُ الْمَشْيُ فِيهَا؛ لِخُشُونَتِهَا وَصُعُوبَتِهَا حَتَّى يَتَرَجَّلُ)[٣٢٠]. والحارث أراد هنا: كل موضعٍ فيه حجارة سود، يرتجلُ فيها لشدتها[٣٢١]. والمعنى: (لايُنجي الذي يهرب منا تحصنه بالجبل العالي، ولا سيره في الأرض الوعرة الصعبة المسالك، أي: نحن مدركوه حيث سلك من الطرق)[٣٢٢].

ويقول في خزازى: فَتَنَوَّرَتْ نَارَهَا مِنْ بَعِيدٍ بِخَزَازَى هَيْهَاتَ مِنْكَ الصَّلَاءُ

خزازى: (جَبَلٌ بَيْنَ مَنْعِج وَحَاقِل بِإِزَاءِ حِمَى ضَرِيَّة، كَانُوا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ غَدَاةَ الْغَارَةِ)[٣٢٣]. والحارث أراد البقعة عينها[٣٢٤]. والمعنى: (ولقد نظرْتُ إلى دار هند بهذه البقعة على بعد بيني وبينها؛ لأصلاها، ثم قال: بَعُدَ منك الاصطلاء بها جدًّا، أي: أردتُ أن آتيها فعلقتني العوائق من الحروب وغيرها)[٣٢٥].

ويقول في ذي المجاز: وَاذْكُرُوا حِلْفَ ذِي الْمَجَازِ وَمَا قُدِّ مَ فِيهِ الْعُهُودُ وَالْكُفَلَاءُ

ذو المجاز: (موضع قرب مكة المكرمة)[٣٢٦]، وكان (ذو المجاز سوقًا من أسواق العرب، وهو عن يمين الموقف بعرفة، قريبًا من كبكب، وهي سوق متروكة)[٣٢٧]، والحارث أراد به هنا: ذلك الموضع الذي جَمَع به عمرو بن هند بكرًا وتغلب، وأصلح بينهما، وأخذ منهما الوثائق والرهون[٣٢٨]. والمعنى: (واذكروا العهد الذي كان منا بهذا الموضع، وتقديم الكفلاء فيه)[٣٢٩].

ويقول في شخصين: أَوْقَدَتْهَا بَيْنَ الْعَقِيقِ فَشَخْصَيْـ ـنِ بِعُودٍ كَمَا يَلُوحُ الضِّيَاءُ

وما شَخُصَ من الأرض: (ما ارتفع من الأرض حتى يكون له شخص مثل الأكمة الصغيرة)[٣٣٠]. والحارث أراد بها هنا: موضع بعينه، وهو عبارة عن (أكمة لها شعبتان)[٣٣١]. والمعنى: (رأى النار بالعلياء، ولم يدر أين موضعُها من العلياء، حتى تأمَّلها، فعلم أين هي من العلياء)[٣٣٢].

ويقول في شربب: فَرِيَاضُ الْقَطَا فَأَوْدِيَةُ الشُّرْ بُبِ فَالشُّعْبَتَانِ فَالْأَبْلَاءُ

الشُّرْبَب: (جبلٌ في ديار بني ربيعة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم)[٣٣٣]. ولعلَّ سبب تسميته بهذا الاسم هو: ماعليه من نبات الشربب، وهو: (النبات الذي قد ركب بعضه بعضًا)[٣٣٤]، والحارث أراد به: وادٍ بعينه، وهو ذلك الجبل المعروف. والمعنى: (إنَّ المحبوبة عزمت على فراقنا، مع قرب عهدها بنا في المنازل المذكورة منزلًا منزلا)[٣٣٥].

ويقول في صاقب: إِنْ نَبَشْتُمْ مَابَيْنَ مِلْحَةَ فَالصَّا قِبِ فِيهِ الْأَمْوَاتُ وَالْأَحْيَاءُ

الصَّاقب: (جَبَلٌ مَعْرُوفٌ، فِي بِلَادِ بَنِي عَامِرٍ)[٣٣٦]، وهو جبل يضرب به المثل في الثقل، ومنه قول الشاعر:

(رُمِيتُ بِأَثْقَلَ مِنْ جِبَالِ الصَّاقِبِ)[٣٣٧]، والحارث أراد به: ذلك الجبل المعروف. والمعنى: (إنْ أثرتم ماكان بيننا وبينكم من القتل في الوقعات التي كانت بين مِلحة فالصاقب، ظهر عليكم ماتكرهون من قتلى قَتَلْنَا، لم تُدركوا

بثأرهم)[٣٣٨].

ويقول في صحراء: وَطِرَاقًا مِنْ خَلْفِهِنَّ طِرَاقٌ سَاقِطَاتٌ أَلْوَتْ بِهَا الصَّحْرَاءُ

الصَّحْرَاءُ: (الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَةُ فِي لِينٍ وَغِلَظٍ دُونَ الْقُفِّ[٣٣٩]، أَوْ هِيَ الْفَضَاء الْوَاسِع،...وقال ابنُ شُمَيْل: الصَّحْرَاءُ مِنَ الْأَرْضِ: مِثْلُ ظَهْرِ الدَّابَّةِ الْأَجْرَدِ، لَيْسَ بِهَا شَجَرٌ، وَلَا أَكَامٌ، وَلَا جِبَالٌ، مَلْسَاءُ، يُقَال: صَحْرَاءُ بَيِّنَةُ الصَّحَرِ وَالصَّحْرَةِ، الْجَمْعُ: صَحَارَى، بفتح الراء, وَصَحَارِي بِكَسْرِهَا)[٣٤٠]، والحارث أراد بها هنا: الصحراء المعروفة، وهي تلك الأرض الواسعة،

التي لانبات فيها ولا ماء[٣٤١]. والمعنى: (وترى خلفها أطباق نعلها في أماكن مختلفة، قد قطعها، وأبطلها قطع الصحراء ووطؤها)[٣٤٢].

ويقول في الصِّفَّاحِ: فَالْمُحَيَّاةُ فَالصِّفَّاحُ فَأَعْنَا قُ فِتَاقٍ فَعَاذِبٌ فَالْوَفَاءُ

الصِّفَّاحُ: (مِنَ الْحِجَارَةِ خَاصَّةً: مَاعَرُضَ وَطَالَ)[٣٤٣]، وقال ابن الأنباري: (الصِّفَّاح: أسماء هضاب مجتمعة)[٣٤٤]. والمعنى: (أخبر الحارث بقرب عهده بهذه المواضع، وبهذه المرأة فيها)[٣٤٥].

ويقول في طود: لَيْسَ يُنْجِي الَّذِي يُوَائِلُ مِنَّا رَأْسَ طَوْدٍ وَحَرَّةٌ رَجْلَاءُ

الطَّوْدُ: (الْجَبَلُ الْعَظِيمُ، وَجَمْعُهُ: أَطْوَادٌ)[٣٤٦]. والحارث أراد به: هذا الجبل المعروف[٣٤٧]. والمعنى: (لم ينج

الهارب منا تحصُّنُهُ بالجبل، ولا بالحرة الغليظة الشديدة)[٣٤٨].

ويقول في عبلاء: حَوْلَ قَيْسٍ مُسْتَلْئِمِينَ بِكَبْشٍ قَرَظِيٌّ كَأَنَّهُ عَبْلَاءُ

عبلاء: (الْأَعْبَلُ وَ الْعَبْلَاءُ: حِجَارَةٌ بِيضٌ, وَقَالَ اللَّيْثُ: صَخْرَةٌ عَبْلَاءُ: بَيْضَاءُ)[٣٤٩]. والحارث أراد هنا: الهضبة البيضاء[٣٥٠]. والمعنى: (إنَّ بني الشقيقة جاءوا مع راياتهم، حول قيس بن معد يكرب، متحصنين بسيدٍ من بلاد القرظ "اليمن"، كأنه في منعته، وشوكته هضبة من الهضاب، ومع ذلك فقد رجع مدحورًا بسبب صد بني يشكر له)[٣٥١].

ويقول في العلياء: وَبِعَيْنَيْكَ أَوْقَدَتْ هِنْدٌ النَّا رَ أَخِيرًا تُلْوِي بِهَا الْعَلْيَاءُ

كما ذكرها أيضًا في قوله: إِذْ أَحَلَّ الْعَلْيَاءَ قُبَّةَ مَيْسُو نَ فَأَدْنَى دِيَارَهَا الْعَوْصَاءُ

العلياء:(هُوَ اسْمٌ لِلْمَكَانِ الْمُرْتَفِعِ،...وَقِيلَ: كُلُّ مَاعَلَا مِنْ شَيْءٍ، فَهُوَ عَلْيَاءُ)[٣٥٢]. والحارث أراد هنا:المكان المرتفع من الأرض، وبالتحديد العالية من الحجاز، وما يليه من بلاد قيس[٣٥٣]. ومعنى البيت الأول: (يخاطب نفسه قائلًا: وإنما أوقدت هند النار بمرآك ومنظرٍ منك،

وكأن البقعة العالية التي أوقدتها عليها،كانت تشير إليك بها، يريد أنها ظهرت لك أتم ظهور، فرأيتها أتم رؤية)[٣٥٤]. ومعنى البيت الثاني: (إنما حصل ماتقدم في الأبيات السابقة حين غزا الملك عمرٌو الملكَ الغساني، فقتله، وأخذ ابنته ميسون سبية مع قبتها، فأنزلها العلاة، والعوصاء، التي هي أقرب ديارها إلى ديار الملك)[٣٥٥].

ويقول في العوصاء: إِذْ أَحَلَّ الْعَلْيَاءَ قُبَّةَ مَيْسُو نَ فَأَدْنَى دِيَارَهَا الْعَوْصَاءُ

العوصاء: (موضع)[٣٥٦]، وهي: (بلد من أرض الشام)[٣٥٧]، والحارث أراد بالعوصاء هنا: (أقرب دار أنزلها عمرو ميسون حين أخرجها من الشام أسيرة)[٣٥٨].

ويقول في فتاق: فَالْمُحَيَّاةُ فَالصِّفَّاحُ فَأَعْنَا قُ فِتَاقٍ فَعَاذِبٌ فَالْوَفَاءُ

فتاق: (اسم موضع)[٣٥٩]، وهو: (جبل)[٣٦٠]. والحارث أراد به هنا: الجبل، ومعنى "أعناقه": أعاليه[٣٦١].

ويقول في فلاة: مِثْلُهَا تَخْرُجُ النَّصِيحَةُ لِلْقَوْ مِ فُلَاةٌ مِنْ دُونِهَا أَفْلَاءُ

الفلاة: (الْمَفَازَةُ، وَالْجَمِيعُ: الْفَلَوَاتُ)[٣٦٢]، والحارث أراد بها: الصحراء، وأتي بالجمع أفلاء أيضًا، (والأفلاء على هذه الرواية: جمع فلًا، وفلًا: جمع فلاة)[٣٦٣]. والمعنى: (هذه القرابة بيننا وبينك أيها الملك تخرج نصيحتنا لك، وجعل النصيحة هنا فلاة، والمعنى: نصيحةٌ كثيرةٌ واسعة، مثل الفلاة التي دونها أفلاء كثيرة)[٣٦٤].

ويقول في الْمُحيَّاة: فَالْمُحَيَّاةُ فَالصِّفَّاحُ فَأَعْنَا قُ فِتَاقٍ فَعَاذِبٌ فَالْوَفَاءُ

المحَيَّاةُ: (هضبة يقال لها مُحَيَّاة لبني أسد)[٣٦٥]، والحارث أراد: هذه البقعة من الأرض[٣٦٦].

ويقول في مِلْحَة: إِنْ نَبَشْتُمْ مَابَيْنَ مِلْحَةَ فَالصَّا قِبِ فِيهِ الْأَمْوَاتُ وَالْأَحْيَاءُ

الْمِلْحَةُ: (مَوْضِع)[٣٦٧]. والحارث أراد بها: اسم مكان[٣٦٨].

ويقول في منين: فَتَرَى خَلْفَهَا مِنَ الرَّجْعِ وَالْوَقْـ ـعِ مَنِينًا كَأَنَّهُ إِهْبَاءُ

المنين: (الغبار الدقيق،...وكل ضعيفٍ منين)[٣٦٩].

ويقول في الوفاء: فَالْمُحَيَّاةُ فَالصِّفَّاحُ فَأَعْنَا قُ فِتَاقٍ فَعَاذِبٌ فَالْوَفَاءُ

والوفاء: (أرض)[٣٧٠]، والحارث أراد بها: الموضع المعروف.

ثانيًا- مجال الأمراض: والأمراض التي ذكرها الحارث في المعلقة اشتملت على الأمراض العضويَّة، والنفسيَّة.

أولًا: الأمراض العضويَة: بياض العين ،الصمم،

يقول في بياض العين: قَبْلَ مَا الْيَوْمَ بَيَّضَتْ بِعُيُونِ النَـ ـاسِ فِيهَا تَغَيُّظٌ وَإِبَاءُ

وبياض العين: كناية عن الإعماء[٣٧١]. و (الحزن سبب البكاء الكثير الذي هو سبب ابيضاض العين،...فإن توالي إحساس الحزن على الدماغ قد أفضى إلى تعطيل عمل عصب الإبصار)[٣٧٢]. والحارث أراد: أن من فرط كراهية أعدائهم، وغيظهم وحزنهم على ماهم فيه من عزة وإباء، أُصيبوا بالعمى[٣٧٣].

ويقول في الصمم: تَرَكُوهُمْ مُلَحَّبِينَ وَآبَوْا بِنِهَابٍ يُصَمُّ مِنْهُ الْحُدَاءُ

الصَّمَمُ: (فِي الْأُذُنِ: ذِهَابُ سَمْعِهَا، وَفِي الْقَنَاةِ: اكْتِنَازُ جَوْفِهَا، وَفِي الْبَحْرِ: صَلَابَتُهُ، وَفِي الْأَمْرِ: شِدَّتُهُ. وَيُقَالُ: أُذُنٌ صَمَّاءُ، وَحَجَرٌ أَصَمُّ، وَفِتْنَةٌ صَمَّاءُ)[٣٧٤]، وعليه فالصمم في كلِّ شيءٍ: هو داءٌ فيه. والحارث أراد: (أنَّ الإبل والمواشي التي أُخِذت من بني رزاح، لها جلبة ورغاء،...يُصَمُّ منه سامع الحداء)[٣٧٥]. والمعنى: (إن الثمانين رجلًا من بني تميم قد تركوا بني رزاح مقطعين بالسيوف، ورجعوا إلى بلادهم، ومعهم غنائم غنموها منهم، لها صوتٌ وجلبة، لايسمع فيها صوتُ الحادي للإبل؛ وذلك لكثرتها، وشدة ضجيجها)[٣٧٦].

ثانيًا- الأمراض النفسيَّة: الدَّاءُ، الدَّلَهُ، ابْنُ هَمٍّ، التَّعَاشِي، الطَّيْخُ، التَّغَيُّظُ، الشَّنَاءَةُ، الغرور، الْغَلِيلُ.

يقول في الداء: فَاتْرُكُوا الطَّيْخَ وَالتَّعَاشِي وَإِمَّا تَتَعَاشُوا فَفِي التَّعَاشِي الدَّاءُ

الدَّاءُ: (اسْمٌ جَامِعٌ لِكُلِّ مَرَضٍ ظَاهِرٍ وباطنٍ، حتى يقال: داءُ الشُّحِّ أَشَدُّ الْأَدْوَاءِ، والْحُمْقُ: دَاءٌ لَا دَوَاءَ لَهُ)[٣٧٧]، والحارث أراد بالدَّاءِ هنا: كُلُّ مرضٍ وشرٍّ ووبالٍ عظيم. والمعنى: (اتركوا البغي والاعتداء علينا، وإنكم إن لم تكفوا عن ذلك، وتعاميتم عنه، وتجاهلتموه، وألجأتمونا إلى الإخبار، وكشف الحقائق، صرتم إلى ماتكرهون، وفي ذلك البلاء الخطير، والشر المستطير)[٣٧٨]. وعليه فكلمة الداءُ بناء على ماتقدم من معناها السياقي في البيت، أنها خاصة بالأمراض النفسية فقط؛ لما في المعنى من مكنون الشر، والحقد، وإضمار المكروه.

يقول في الدَّلَهِ: لَاأَرَى مَنْ عَهِدْتُ فِيهَا فَأَبْكِي الْـ ـيَوْمَ دَلْهًا وَمَا يُحِيرُ الْبُكَاءُ

الدَّلَهُ: (ذِهَابُ الْفُؤَادِ مِنْ هَمٍّ، كَمَا تُدَلَّهُ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِهَا إِذَا فَقَدَتْهُ، وَكَمَا يُدَلَّهُ الْعَقْلُ مِنْ عِشْقٍ أَوْ غَيْرِهِ)[٣٧٩]. والحارث أراد بالدله هنا: ذهاب العقل من شدة الهمّ والبكاء. والمعنى: (لا أرى في هذه المواضع من عهدت فيها – يريد أسماء –، فأنا أبكي اليوم ذاهب العقل، وأي شيءٍ ردَّ البكاء على صاحبه؟)[٣٨٠].

ويقول في ابن هم: أَتَلَهَّى بِهَا الْهَوَاجِرَ إِذْ كُلُّ ابْـ ـنِ هَمٍّ بَلِيَّةٌ عَمْيَاءُ

ابن همٍّ: (إِذَا كَانَ لَايَقْدِرُ عَلَى دَفْعِ الْهَمِّ عَنْ نَفْسِهِ)[٣٨١]. والمعنى: (أركب ناقتي، وأتعلل بوطئها وسرعتها، وحسن ذهابها ونشاطها، في شدة الحر، فلا أجد مع ما أنا فيه شدةٌ من الحر عليّ، وذلك في الوقت الذي يتحيَّرُ فيه صاحب الهم بأمره, لا يعرف أين يتوجَّه)[٣٨٢].

ويقول في التَّعاشي والطَّيخ: فَاتْرُكُوا الطَّيْخَ وَالتَّعَاشِي وَإِمَّا تَتَعَاشُوا فَفِي التَّعَاشِي الدَّاءُ

التَّعاشي: (تَعَاشَى: أَظْهَرَ أَنَّهُ أَعْشَى، وَلَيْسَ بِهِ، وَيُقَالُ: تَعَاشَى عَنْهُ: تَغَافَلَ وَتَجَاهَلَ)(٣٨٣)، والطَّيخ: (طَيَخَ طَحَى,...وَالطَّيْخُ: الْكِبْرُ)(٣٨٤).

ويقول في التَّغيُّظِ: قَبْلَ مَا الْيَوْمَ بَيَّضَتْ بِعُيُونِ النَ ـاسِ فِيهَا تَغَيُّظٌ وَإِبَاءُ

التَّغيُّظ: (غَيَظَ: الغين والياء والظاء أُصَيْلٌ فِيهِ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، يَدُلُّ عَلَى كَرْبٍ يَلْحَقُ الْإِنْسَانُ مِنْ غَيْرِهِ. يُقَالُ: غَاظَنِي يَغِيظُنِي. وَقَدْ غِظْتَنِي يَاهَذَا)(٣٨٥).

ويقول في الشناءة: فَبَقِينَا عَلَى الشَّنَاءَةِ تَنْمِيـ ـنَا حُصُونٌ وَعِزَّةٌ قَعْسَاءُ

الشَّنَاءة: (الشَّنَاءَةُ مِثْلُ الشَّنَاعَةِ: الْبُغْضُ)(٣٨٦). والمعنى: (بتنا على بُغض الناس، أنا نزداد رفعةً وعلوًّا، ويزدادون غيظًا؛ لما يروْن من ثبات عزنا، ومكاننا من الملك، ونحن لانبالي عدوًّا، ولا حسودًا, ولا شايةً منهم بنا)(٣٨٧).

ويقول في الغرور: إِذْ تَمَنَّوْنَهُمْ غُرُورًا فَسَاقَتْـ ـهُمْ إِلَيْكُمْ أُمْنِيَّةٌ أَشْرَاءُ

الغرور: (غَرَّهُ الشَّيْطَانُ يَغُرُّهُ بِالضَّمِّ غَرًّا، وَغُرُورًا...: خَدَعَهُ، وَأَطْمَعَهُ بِالْبَاطِلِ،...وَالْغُرُورُ: الْبَاطِلُ، وَمَا اغْتَرَرْتَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ، فَهُوَ غُرُورٌ)(٣٨٨).

والمعنى: (حين تمنيتم قتالهم إياكم ومصيرهم إليكم اغترارًا بشوكتكم وعدتكم، فساقتهم إليكم أمنيتكم التي كانت مع البطر)(٣٨٩).

ويقول في الغليل: ثُمَّ فَاءُوا مِنْهُمْ بِقَاصِمَةِ الظَّهْـ ـرِ وَلَا يُبْرِدُ الْغَلِيلَ الْمَاءُ

الْغَلِيلُ: (الْحِقْدُ وِالْحَسَدُ، كَالْغِلِّ، بِالْكَسْرِ، أَيْضًا: الضِّغْنُ، وَالْغِشُّ، وَالْعَدَاوَةُ، قال اللهُ تعالى: ُ ٱ ◻ ◻ سم ◻ ◻ ◻ ّ (٣٩٠)، قال الزجاج: أي: لَايَحْسُدُ بَعْضُ أَهْلِ الْجَنَّةِ بَعْضًا فِي عُلُوِّ الْمَرْتَبَةِ؛ لِأَنَّ الْحَسَدَ غِلٌّ، وَهُوَ أَيْضًا كَدَرٌ، وَالْجَنَّةُ مُبَرَّأَةٌ مِنْ ذَلِكَ. وَقَدْ غَلَّ صَدْرُهُ يَغِلُّ...غِلًّا: إِذَا كَانَ ذَا غِشٍّ أَوْ ضِغْنٍ وَحِقْدٍ)(٣٩١). والمعنى: (ثم انصرفوا منهم بداهية قصمت ظهورهم، وغليل

أجواف، لا يسكنه شُرب الماء؛ لأنه حرارة الحقد، لا حرارة العطش، يريد أنهم فاؤوا وقتلوا، ولم يتأروا بقتلاهم)[٣٩٢].

مجال الوقت: أصبح، الضحاء، الهواجر، العصر، المساء، العشاء، أحرم، اليوم، الربيع، الغبراء يقول في أحرم: ثُمَّ مِلْنَا عَلَى تَمِيمٍ فَأَحْرَمْـ ـنَا وَفِينَا بَنَاتُ قَوْمٍ إِمَاءُ

أَحْرَمَ: (دَخَلَ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ)[٣٩٣].والمعنى: (ثم ملنا من الحساء[٣٩٤]، فأغرنا على تميم، ثم دخل الشهر الحرام، وعندنا سبايا القبائل)[٣٩٥].

مجال العدد: ثلاث، ثمانون، تسعة

يقول في ثلاثة: مَنْ لَنَا عِنْدَهُ مِنَ الْخَيْرِ آيَا تٌ ثَلَاثٌ فِي كُلِّهِنَّ الْقَضَاءُ .

والمعنى: لنا عند الملك عمرو بن هند ثلاث آيات، دلائل على غنائنا, وحسن بلائنا في الحروب والخطوب،

يقضي لنا الناس بالفضل على غيرنا فيها[٣٩٦].

ويقول في ثمانين: وَثَمَانُونَ مِنْ تَمِيمٍ بِأَيْدِيـ ـهِمْ رِمَاحٌ صُدُورُهُنَّ الْقَضَاءُ

والمعنى: (أنَّ عمرًا -أحد بني سعد بن زيد مناة بن تميم-، خرج في ثمانين رجلًا من بني تميم غازين، فأغار على ناس من بني تغلب، يقال لهم: بنو رزاح، وكانوا ينزلون أرضًا، يقال لها: نطاع قريبة من اليمن، فقتل فيهم، وأخذ أموالًا كثيرة)[٣٩٧]،

ويقول في تسعة: وَأَتَيْنَاهُمْ بِتِسْعَةِ أَمْلَا كٍ كِرَامٍ أَسْلَابُهُمْ أَغْلَاءُ

والمعنى: (وأتينا الملك بتسعة ملوك كرام من بني حجر آكل المرار، حيث أسرناهم، وكانت أسلابهم غالية الأثمان؛ لجلالة أقدارهم، وعلو مكانتهم)[٣٩٨].

مجال الماء، وما يتصل به: حُرْبَةُ الْمَزَادِ، جَمَّةُ الطَّوِيِّ، الْمَاء، الدِّلَاء، الرِّيَاضُ، أَوْدِيَة، الأبلاء، الحساء، عاذب.

يقول في خُرْبَةِ الْمَزَادِ: فَرَدَدْنَاهُمْ بِطَعْنٍ كَمَا يَخْـ ـرُجُ مِنْ خُرْبَةِ الْمَزَادِ الْمَاءُ

خُرْبَةُ الْمَزَادُ: (عُرْوَةُ الْمَزَادَةُ)[٣٩٩] ، والْمَزَادَةُ: (الَّتِي يُحْمَلُ فِيهَا الْمَاءُ)[٤٠٠]. والحارث أراد: الثقوب الموجودة بزق الماء خاصة[٤٠١]. والمعنى: (رددنا هؤلاء القوم بطعن، خرج الدم من جراحه، خروج الماء من أفواه الْقِرَبِ وثقوبها)[٤٠٢].

يقول في جَمَّةِ الطَّوِيِّ: وَجَبَهْنَاهُمْ بِطَعْنٍ كَمَا تَنْـ ـهَزُ فِي جُمَّةِ الطَّوِيِّ الدِّلَاءُ

جُمَّة: (جَمَّتِ الْبِئْرُ تَجُمُّ جَمًّا وَجُمُومًا: إِذَا تَرَاجَعَ مَاؤُهَا)[٤٠٣]، والطَّوِيّ: (الْبِئْرُ الْمَطْوِيَّةُ)[٤٠٤]. والحارث أراد: البئر ذات الماء الكثير التي طويت بالحجارة أو اللبن[٤٠٥]. والمعنى: (منعناهم أشد منع، وأعنف ردع، فتحركت رماحنا في أجسامهم، كما تحرك الدلاء في ماء البئر المطويَّة بالحجارة)[٤٠٦].

ويقول في الماء: فَرَدَدْنَاهُمْ بِطَعْنٍ كَمَا يَخْـ ـرُجُ مِنْ خُرْبَةِ الْمَزَادِ الْمَاءُ

ويقول أيضًا: ثُمَّ فَاؤُوا مِنْهُمْ بِقَاصِمَةِ الظَّهْـ ـرِ وَلَا يُبْرِدُ الْغَلِيلُ الْمَاءُ

والماء ، معروف، وأصله: (مَوَهَ): (الميم والواو والهاء أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ، وَمِنْهُ يَتَفَرَّعُ كَلِمُهُ، وَهِيَ الْمَوَهُ، أَصْلُ بِنَاءِ الْمَاءِ، وَتَصْغِيرُهُ مُوَيْهٌ)[٤٠٧].

يقول في الدِّلَاءِ: وَجَبَهْنَاهُمْ بِطَعْنٍ كَمَا تَنْـ ـهَزُ فِي جُمَّةِ الطَّوِيِّ الدِّلَاءُ

الدَّلْوُ: (مَعْرُوفٌ, وَهِيَ الَّتِي يُسْتَقَى بِهَا، وَقَدْ تُذَكَّرُ،...وَالْكَثِيرُ: دِلَاءٌ)[٤٠٨].

يقول في الرِّيَاضِ وأَوْدِيَة والأبلاء: فَرِيَاضُ الْقَطَا فَأَوْدِيَةُ الشُّرْ بُبِ فَالشُّعْبَتَانِ فَالْأَبْلَاءُ

الرَّوْضَةُ: (أَرْضٌ ذَاتُ مِيَاهٍ، وَأَشْجَارٍ، وَأَزْهَارٍ طَيِّبَةٍ)[٤٠٩]. والأودية: جمع وادي، والْوَادِي: (كُلُّ مَفْرَجٍ بَيْنَ جِبَالٍ، وَآكَامٍ، وَتِلَالٍ، يَكُونُ مَسْلَكًا للسَّيْلِ، أَوْ مَنْفَذًا، وَالْجَمِيعُ: الْأَوْدِيَة)[٤١٠].

وَالْأَبْلَاءُ: (اسْمُ بِئْرٍ)[٤١١]. والحارث أراد: (أرضٌ بعيْنها، يكثُر فيها استنقاع الماء، ودوامه، تعشُب؛ فتألفها الطير لذلك)[٤١٢].

يقول في الحساء: إِذْ رَفَعْنَا الْجِمَالَ مِنْ سَعَفِ الْبَحْـ ـرَيْنِ سَيْرًا حَتَّى نَهَانَا الْحِسَاءُ

الْحِسْيُ: (مَوْضِعٌ سَهْلٌ يُسْتَنْقَعُ فِيهِ الْمَاءُ، وَلَا يَلْبِثُ أَنْ يَنْضَبَ، وَجَمْعُهُ: أَحْسَاءٌ، وَرُبَّمَا حُفِرَ، فَنَبَعَ الْمَاءُ بِالْقُرْبِ مِنْهُ، تَقُولُ: احْتَسَيْنَا حِسْيًا، أَيْ: احْتَفَرْنَاهُ)[٤١٣]. والحِسَاءُ: (بِكَسْرِ أَوَّلِهِ، وَمَدِّ آخِرِهِ، وَهُوَ لُغَةٌ جَمْعُ حَسِيٍّ وَيُجْمَعُ عَلَى أَحْسَاءٍ،...وَقَالَ ثَعْلَبُ:الْحِسَاءُ:الْمَاءُ الْقَلِيلُ، وَالْحِسَاءُ: مِيَاهٌ لِبَنِي فِزَارَةَ، بَيْنَ الرَّبْذَةِ وَنَخْلٍ يُقَالُ لِمَكَانِهَا: ذُو حِسَاءٍ)[٤١٤]. والمعنى: سرنا سيرًا رفيعًا، حتى بلغنا ذلك الموضع المسمَّى بالحساء، ثم لم يكن لنا مخلِّص[٤١٥].

يقول في عاذب: فَالْمُحَيَّاةُ فَالصِّفَّاحُ فَأَعْنَا قُ فِتَاقٍ فَعَاذِبٌ فَالْوَفَاءُ

عَاذِبٌ: (وَادٍ)[٤١٦]، ولعله سُمِّيَ بذلك؛ لأنَّ ماءَه عذبٌ طيّبٌ.

مجال الأدوات المستخدمة في الحرب: رماح، لواء، لأمة الحرب

يقول في رماح: وَثَمَانُونَ مِنْ تَمِيمٍ بِأَيْدِيـ ـهِمْ رِمَاحٌ صُدُورُهُنَّ الْقَضَاءُ

الرِّمَاحُ: (الرُّمْحُ: مِنَ السِّلَاحِ، وَإِنَّمَا أُطْلِقَ لِشُهْرَتِهِ، الْجَمْعُ: رِمَاحٌ، وَأَرْمَاحٌ)[٤١٧]. والمعنى: (وغزاكم ثمانون رجلًا من بني تميم بأيديهم رماحٌ في رؤوسهنَّ الموت والهلاك)[٤١٨].

ويقول في لواء: آيَةُ شَارِقُ الشَّقِيقَةِ إِذْ جَا ءَتْ مَعَدٌّ لِكُلِّ حَيٍّ لِوَاءُ

اللِّوَاءُ: (لِوَاءُ الْجَيْشُ)[٤١٩]، والحارث أراد : راية الحرب[٤٢٠]. والمعنى: من آيات غنائنا، وحسن بلائنا في الحروب، وولائنا للملك: الحرب التي قامت بيننا وبين بني الشقيقة، عندما أقبلت قبائل معد، ومع كل حي لواء؛ لأنهم أحياء مختلفة[٤٢١].

ويقول في لأمة الحرب: حَوْلَ قَيْسٍ مُسْتَلْئِمِينَ بِكَبْشٍ قَرَظِيٍّ كَأَنَّهُ عَبْلَاءُ

الاسْتِلْئَامُ: (لَبِسَ اللَّأْمَةَ، فَهُوَ مُسْتَلْئِمٌ،...وَاللَّأْمَةُ: اسْمٌ لِلدِّرْعِ، زَادَ بَعْضُهُمْ: الْحَصِينَةُ، سُمِّيَتْ لِإِحْكَامِهَا، وَجَوْدَةِ حِلَقِهَا،...وَقِيلَ: عُدَّةُ السِّلَاحِ مِنْ رُمْحٍ، وَبَيْضَةٍ، وَمِغْفَرٍ، وَسَيْفٍ، وَنَبْلٍ)[٤٢٢]. والحارث أراد أن بني الشقيقة متحصنون بسيدٍ شجاعٍ[٤٢٣].

مجال الحرب:

١- أسماء كتائب الحرب، وما يتبعها: عنود، الغازي، فارسيَّة، الكبش

يقول في عنود: وَمَعَ الْجَوْنِ جَوْنِ آلِ بَنِي الْأَوْ سِ عَنُودٌ كَأَنَّهَا دَفْوَاءُ

الْعَنُودُ: (العين والنون والدال أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى مُجَاوَزَةٍ وَتَرْكِ طَرِيقِ الْاسْتِقَامَةِ،... وَمِنْهُ الْمُعَانَدَةُ، وَهِيَ أَنْ يَعْرِفَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ، وَيَأْبَى أَنْ يَقْبَلَهُ. يُقَالُ: عَنَدَ فُلَانٌ عَنِ الْأَمْرِ: إِذَا حَادَ عَنْهُ. وَالْعَنُودُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي لَا يُخَالِطُ الْإِبِلَ، إِنَّمَا هُوَ فِي نَاحِيَةٍ)[٤٢٤]. والحارث أراد هنا: (الكتيبة شديدة العناد)[٤٢٥], (كأنَّها تعندُ في سيرها،...وجعل الكتيبة دفواء – مائلة- من بغيها, كما ينقضُّ العقاب على الصيد، كذلك تميل هذه الكتيبة من بغيها)[٤٢٦].

ويقول في الغازي: أَعَلَيْنَا جُنَاحَ كِنْدَةَ أَنْ يَغْـ ـنَمَ غَازِيهُمُ وَمِنَّا الْجَزَاءُ

الْغَازِي: (الْغَزْوُ: السَّيْرُ إِلَى قِتَالِ الْعَدُوِّ، وَانْتِهَابِهِ، غَزَاهُمْ غَزْوًا)[٤٢٧]. والمعنى: غزت قبيلة كندة تغلب، وقتلت فيهم، وسَبَتْ، فيقول لهم: أتلزموننا مافعلت بكم كندة[٤٢٨].

وجاء أيضًا بلفظ الفعل في قوله: كَتَكَالِيفِ قَوْمِنَا إِذْ غَزَا الْمُنْـ ـذِرُ هَلْ نَحْنُ لِابْنِ هِنْدٍ رِعَاءُ

والمعنى: (هل قاسيتم من المشاق والشدائد ماقاسى قومنا، حين غزا منذر أعداءه فحاربهم، وهل كنا رُعاء لعمرو بن هند، كما كنتم رعاءه؟)[٤٢٩].

ويقول في فارسية: ثُمَّ حُجْرًا أَعْنِي ابْنَ أُمِّ قِطَامٍ وَلَهُ فَارِسِيَّةٌ خَضْرَاءُ

فَارِسِيَّة: (أي: معه كتيبة خضراء من كثرة السلاح، فارسية، أي: سلاحها من عمل فارس)[٤٣٠].

ويقول في الكبش: حَوْلَ قَيْسٍ مُسْتَلْئِمِينَ بِكَبْشٍ قَرَظِيٍّ كَأَنَّهُ عَبْلَاءُ

الْكَبْشُ: (كَبْشُ الْكَتِيبَةِ: قَائِدُهَا)[٤٣١].

٢- مجال أحداث الحرب: الإصابة، الجناية، الخُطَّة، الطَّعن، الغدر، الغُلّ، الغنيمة، أسلاب، القود، إراقة الدماء، التدمية، الشِّلال ، الكَرْه.

يقول في الإصابة: مَا أَصَابُوا مِنْ تَغْلَبِيٍّ فَمَطْلُو لٌ عَلَيْهِ إِذَا أُصِيبَ الْعَفَاءُ

الإصابةُ هنا بمعنى القتل، يريد الحارث: (ما قتلوا من بني تغلب أُهدرت دماؤهم، حتى كأنها غُطِّيَتْ بالتراب)[٤٣٢].

ويقول في الجناية: أَمْ عَلَيْنَا جَرَّى قُضَاعَةَ أَمْ لَيْـ ـسَ عَلَيْنَا فِيمَا جَنَوْا أَنْدَاءُ

الْجِنَايَةُ: (جَنَى فُلَانٌ جِنَايَةً، أَيْ: جَرَّ جَرِيرَةً عَلَى نَفْسِهِ، أَوْ عَلَى قَوْمِهِ)[٤٣٣]. والحارث أراد: ماجنته قضاعة، وما أصابوه في بني تغلب[٤٣٤].

ويقول في الخُطة: أَيُّمَا خُطَّةٍ أَرَدتُّمْ فَأَدُّو هَا إِلَيْنَا تُشْفَى بِهَا الْأَمْلَاءُ

الْخُطَّةُ: (الْأَمْرُ وَالْقِصَّةُ، وَالْحَالُ وَالْخَطْبُ،...يُقَالُ: سُمْتُهُ خُطَّةَ خَسْفٍ، وَخُطَّةَ سَوْءٍ)[٤٣٥]. والحارث أراد بالخُطَّة هنا: الخصومة، والأمر العظيم الذي يحتاج إلى مخلِّص[٤٣٦]، والمعنى: أن الحارث وقبيلته أولوا رأي وحزم يُشْفَى به، ويسهل عليهم مايتعذَّرُ على غيرهم من الأشراف في فصل الخصومات، والقضاء في المشكلات[٤٣٧].

ويقول في الطَعْنِ: فَرَدَدْنَاهُمْ بِطَعْنٍ كَمَا تُنْـ ـهَزُ فِي جَمَّةِ الطَّوِيِّ الدِّلَاءُ

الطَّعْنُ: (طَعَنَهُ بِالرُّمْحِ يَطْعُنُ بِضَمَّةِ الْعَيْنِ طَعْنًا، وَيُقَالُ: يَطْعُنُ بِالرُّمْحِ، وَيَطْعَنُ بِالْقَوْلِ)[٤٣٨].

ويقول في الغدر: أَمْ جَنَايَا بَنِي عَتِيقٍ فَإِنَّا فِيكُمْ إِنْ غَدَرْتُمْ بَرَاءُ

الْغَدْرُ: (غَدَرَ غَدْرًا، أَيْ: نَقَضَ الْعَهْدَ وَنَحْوَهُ)[٤٣٩]. والمعنى: (أتحملوننا جنايا بني عتيق، وغدرهم، وإنا بريئون من جنايتهم عليكم، وغدرهم بكم، لاعلاقة لنا بذلك)[٤٤٠].

ويقول في الْغُلِّ: وَفَكَكْنَا غُلَّ امْرِيءِ الْقَيْسِ عَنْـ ـهُ بَعْدَمَا طَالَ حَبْسُهُ وَالْعَنَاءُ

الْغُلُّ: (الْمَعْرُوفُ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ قِدٍّ، وَالْمَثَلُ السَّائِرِ: "كَالْغُلِّ الْقُمَّلِ"، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَغُلُّونَ الْأَسِيرَ بِالْقِدِّ، فَيَجْتَمِعُ الْقُمَّلَ فِي غُلِّهِ، فَيَشْتَدُّ أَذَاهُ لَهُ)[٤٤١]. والحارث هنا يفتخر بتخليصهم، وإنقاذهم لامريء القيس، أخو عمرو الملك لأبيه من حبس الغساني بعد مااشتد عليه العناء، وطال عليه[٤٤٢].

ويقول في الغنيمة: أَعَلَيْنَا جُنَاحَ كِنْدَةَ أَنْ يَغْـ ـنَمَ غَازِيهُمُ وَمِنَّا الْجَزَاءُ

الْغَنِيمَةُ: (الْفَيْءُ)[٤٤٣]. والحارث أراد: (أنَّ كندة قد غزت تغلب، وقتلت فيهم، وسبت،...أي: أتحملوننا مافعلت بكم كندة من السلب والنهب، فيكون لهم الغنم منكم)[٤٤٤].

ويقول في أسلاب: وَأَتَيْنَاهُمْ بِتِسْعَةِ أَمْلَا كٍ كِرَامٍ أَسْلَابُهُمْ أَغْلَاءُ

الْأَسْلَابُ: (الْاسْتِلَابُ: الْاخْتِلَاسُ، وَالسَّلَبُ مَايُسْلَبُ...وَالْجَمْعُ: أَسْلَابٌ، وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنَ اللِّبَاسِ فَهُوَ سَلَبٌ، وَالْفِعْلُ سَلَبْتُهُ أَسْلُبُهُ سَلْبًا إِذَا أَخَذْتَ سَلَبَهُ، وَسُلِبَ الرَّجُلُ ثِيَابَهُ)[٤٤٥]. والحارث أراد بالأسلاب هنا ماهو أعم من الثياب، حيث أراد: (الثياب، والسلاح، والفرس)[٤٤٦]. والمعنى: (وأتيناهم بتسعةٍ من الملوك، وقد أسرناهم، وكانت ثيابهم، وسلاحهم، وفرسهم غالية الأثمان؛ لعظم أخطارهم، وجلالة أقدارهم)[٤٤٧].

ويقول في القود، وفي إراقة الدماء:: وَأَقَدْنَاهُ رَبَّ غَسَّانَ بَالْمُنْـ ـذِرِ كَرْهًا إِذْ لَا تُكَالُ الدِّمَاءُ

الْقَوْدُ: (الْقَتْلُ بِالْقَتِيلِ، تَقُولُ: أَقَدْتُهُ بِهِ، وَاسْتَقَدتُّ الْحَاكِمَ، وَأَقَدتُّهُ: انْتَقَمْتُ مِنْهُ بِمِثْلِ مَاأَتَى)[٤٤٨]. والحارث أراد: (قتلنا ملك غسان بالمنذر بن ماء السماء قصاصًا)[٤٤٩]. وكيل الدماء مستعارٌ للقصاص[٤٥٠]. والمعنى: (كثُرتْ الدماء في تلك الحرب، بحيث لايمكن حصر الأرواح التي أُزهِقتْ فيها هدرًا، ليس فيها قوْد، ولا حساب)[٤٥١].

ويقول في التَّدْمِيَة، والشِّلال: وَحَمَلْنَاهُمْ عَلَى حَزْمِ ثَهْلَا نَ شِلَالًا وَدُمِّيَ الْأَنْسَاءُ

التَّدْمِيَةُ: (شَجَّةٌ دَامِيَةٌ: دَمِيَتْ وَلَمَّا تَسِلْ، وَقِيلَ: إِذَا سَالْتْ، وَالْأَوَّلُ أَصْوَبُ؛ لِأَنَّ الدَّامِعَةَ سَائِلَةٌ، وَالدَّامِيَةُ الَّتِي تُدْمِي، وَلَمْ تَدْمَعْ بَعْدُ)[٤٥٢]. والحارث أراد بالتدمية هنا: اللطخ بالدم[٤٥٣]. وَالشِّلَالُ: (الشَّلُّ: الطَّرْدُ، وَذَهَبَ الْقَوْمُ شِلَالًا، أَيْ: انْشَلُّوا مَطْرُودِينَ)[٤٥٤].والمعنى: (ألجأناهم إلى التحصن بغلظ هذا الجبل، والالتجاء إليه في مطارتنا إياهم، وأدمينا أفخاذهم بالطعن والضرب)[٤٥٥].

وجاءت شلال أيضًا في قوله: مَاجَزِعْنَا تَحْتَ الْعُجَاجَةِ إِذْ وَلَّـ ـوْا شِلَالًا وَإِذْ تَلَظَّى الصِّلَاءُ

والمعني: (ماجزعنا تحت غبار الحرب، حين تولَّوا في حال الطراد، ولا حين تلهب نار الحرب)[٤٥٦].

ويقول في كَرْهًا: وَأَقَدْنَاهُ رَبَّ غَسَّانَ بَالْمُنْـ ـذِرِ كَرْهًا إِذْ لَا تُكَالُ الدِّمَاءُ

الْكَرْهُ: (يُقَالُ: فَعَلْتُهُ عَلَى كُرْهٍ، وَفَعَلْتُهُ كُرْهًا...وَأَمْرٌ كَرِيهٌ: مُسْتَكْرَهٌ مَكْرُوهٌ،...وَأَكْرَهْتُهُ: حَمَلْتُهُ عَلَى أَمْرٍ، وَهُوَ كَارِهٌ)[٤٥٧]. والكره هنا: القهر، والمعنى: (أخذنا القصاص كَرْهًا، فقتلنا ملك بني غسان بالمنذر بن ماء السماء، وهو غير راضٍ بهذا القصاص)[٤٥٨].

مجال الطير: والطير كما ورد في المعلقة: ألقاء، رئال سقفاء، القطا، هِقلة زفوف.

يقول في الرئال السقفاء: بِزَفُوفٍ كَأَنَّهَا هِقْلَةٌ أُمْـ ـمُ رِئَالٍ دَوِّيَّةٌ سَقْفَاءُ

الرَّأْلُ: (وَلَدُ النَّعَامِ)[٤٥٩]، والسَّقْفَاءُ: (مِنْ صِفَةِ النَّعَامِ)[٤٦٠]، و (نَعَامَةٌ سَقْفَاءُ: طَوِيلَةُ الرِّجْلَيْنِ، مَعَ اعْوِجَاجٍ فِيهِمَا)[٤٦١].

ومن أنواع الاشتمال المسماه بالجزئيات المتداخلة:

مجال الفترات الوقتية، وما ورد في المعلقة منها كان على النحو التالي :اليوم، الربيع، الغبراء

ويقول في اليوم: قَبْلَ مَا الْيَوْمَ بَيَّضَتْ بِعُيُونِ النَ ـاسِ فِيهَا تَغَيُّظٌ وَإِبَاءُ

وقال أيضًا: هَلْ عَلِمْتُمْ أَيَّانَ يُنْتَهَبُ النَّ ـاسُ غِوَارًا لِكُلِّ حَيٍّ عُوَاءُ

الْيَوْمُ: (مِقْدَارٌ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِهَا، وَالْجَمِيعُ: الْأَيَّامُ)[٤٦٢]. ومعنى البيت الأول:(قد أعمت عزتنا قبل يومنا الذي نحن فيه عيون أعدائنا من الناس)[٤٦٣].

ويقول في الربيع والغبراء: أَسَدٌ فِي اللِّقَاءِ وَرْدٌ هَمُوسٌ وَرَبِيعٌ إِنْ شَمَّرَتْ غَبْرَاءُ

الربيع: (جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ السَّنَةِ، شِتَاءٌ، وربيعٌ، وصيفٌ، وخريفٌ. وَلِلرَّبِيعِ مَوَاضِعٌ، وَرُبَّمَا سُمِيَ الْغَيْثُ رَبِيعًا، وَرُبَّمَا سُمِّيَ الْكَلَأُ رَبِيعًا، وَرُبَّمَا سُمِّيَ الْوَقْتُ رَبِيعًا)[٤٦٤]، والحارث أراد به: الربيع الذي هو وقتٌ من أوقات السنة.

والغبراء: (مِنَ السِّنِينِ: الْجَدْبَةُ، وَجَمْعُهَا الْغُبْرُ: قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: سُمِّيَتْ سِنُو الْجَدْبِ غُبْرًا؛ لِاغْبِرَارِ آفَاقِهَا مِنْ قِلَّةِ الْأَمْطَارِ، وَأَرْضِهَا مِنْ عَدَمِ النَّبَاتِ)[٤٦٥]. وقد اعتبرتها قسطًا من الزمان لاباعتبار اسمها، ولكن باعتبار كونها سنة بغض النظر عن كونها غبراء أم لا.

علاقة الاشتمال

مجال الأعلام المفردة

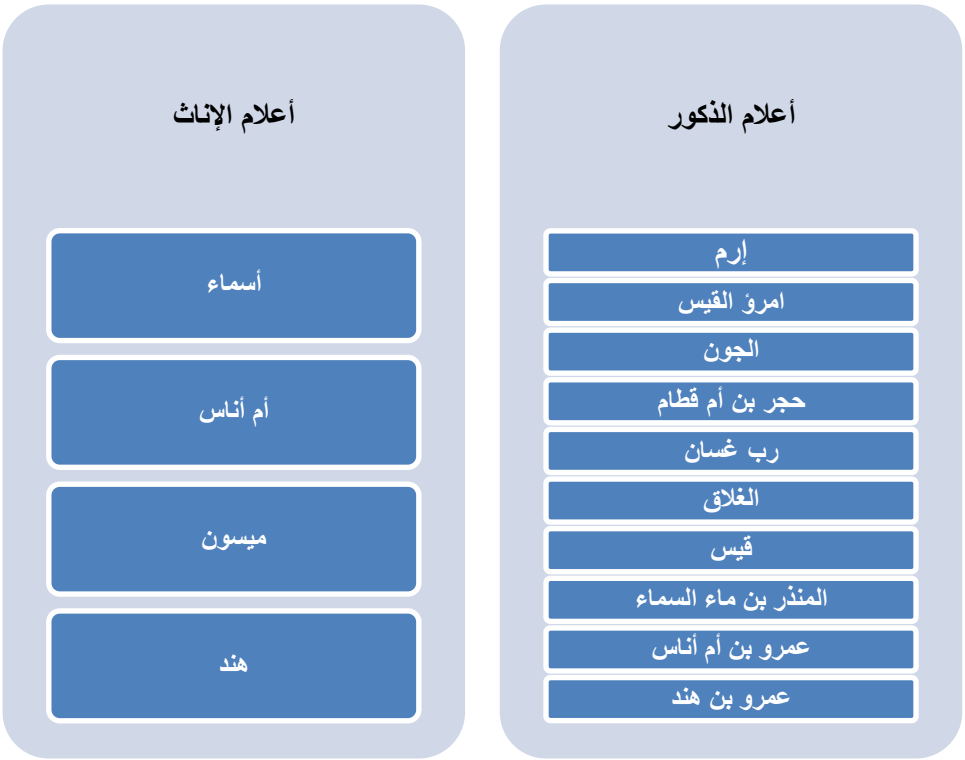

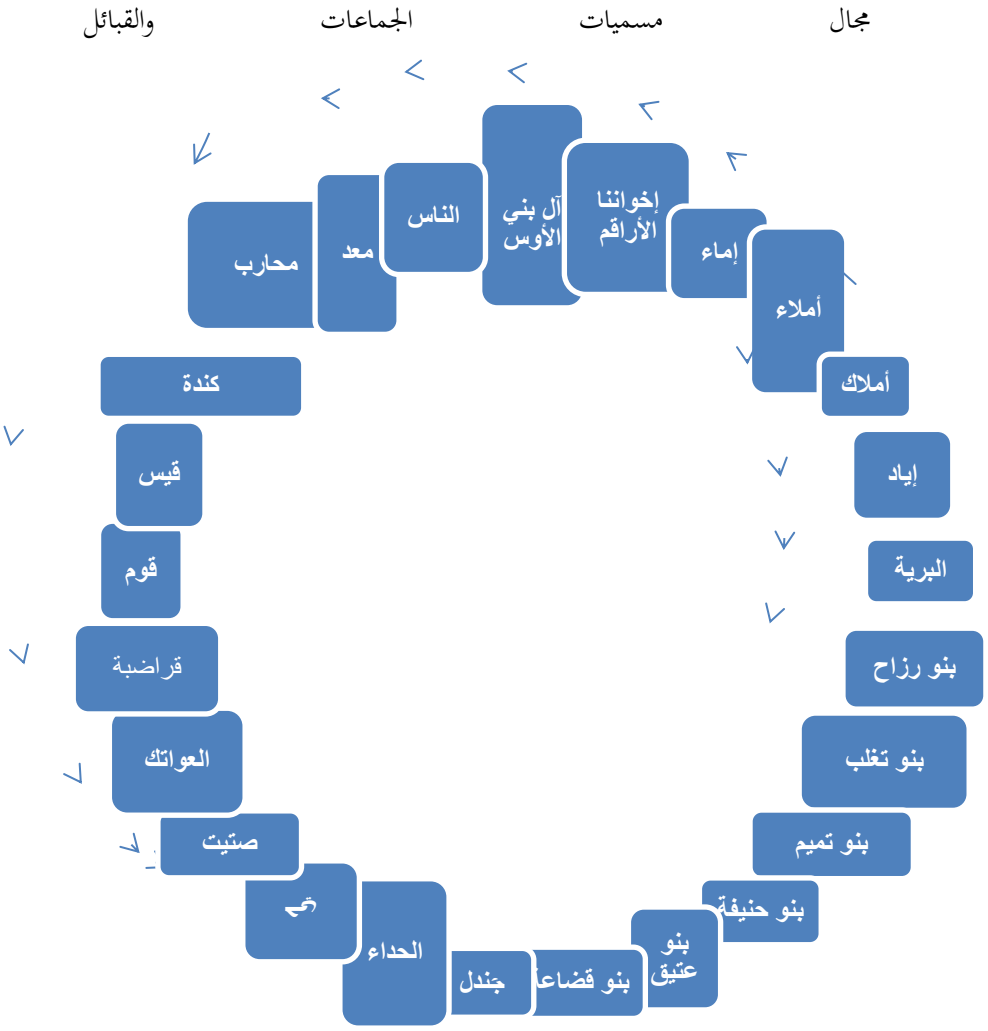
مجال
مسميات
الجماعات
والقبائل
أملاء
أملاك
إياد
البرية
بنو رزاح
بنو تغلب
بنو تميم
بنو حنيفة
بنو عتيق
بنو قضاعة
جندل
الحداء
صتيت
العواتك
قراضبة
قوم
قيس
كندة
محارب
معد
الناس
آل بني الأوس
إخواننا الأراقم
إماء

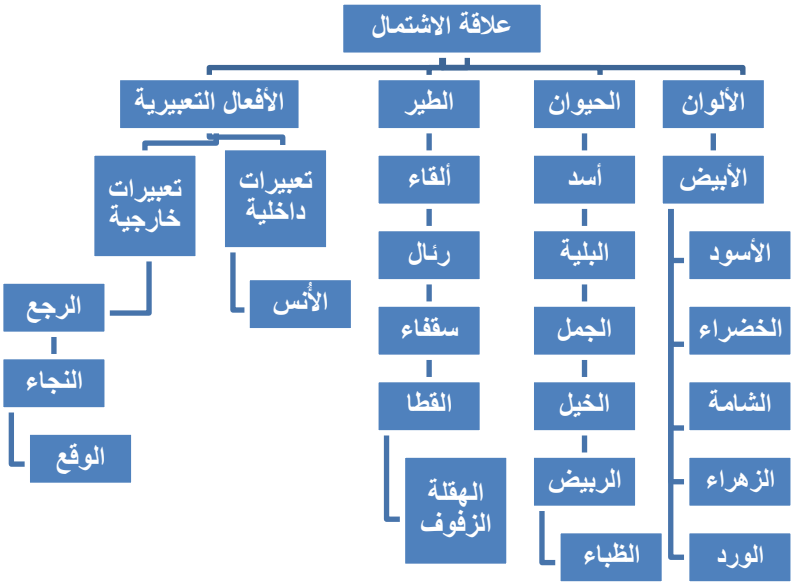
علاقة الاشتمال
الألوان
الحيوان
الطير
الأفعال التعبيرية
الأبيض
أسد
ألقاء
تعبيرات داخلية
تعبيرات خارجية
الأسود
البلية
رئال
الأنس
الخضراء
الجمل
سقفاء
الرجع
الشامة
الخيل
القطا
النجاء
الزهراء
الربيض
الهقلة الزفوف
الوقع
الورد
الظباء

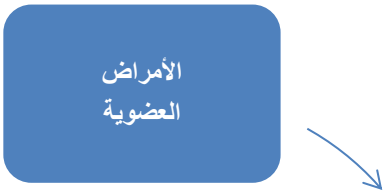
الأمراض العضوية

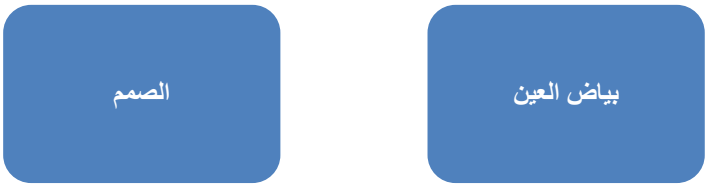
الصمم
بياض العين

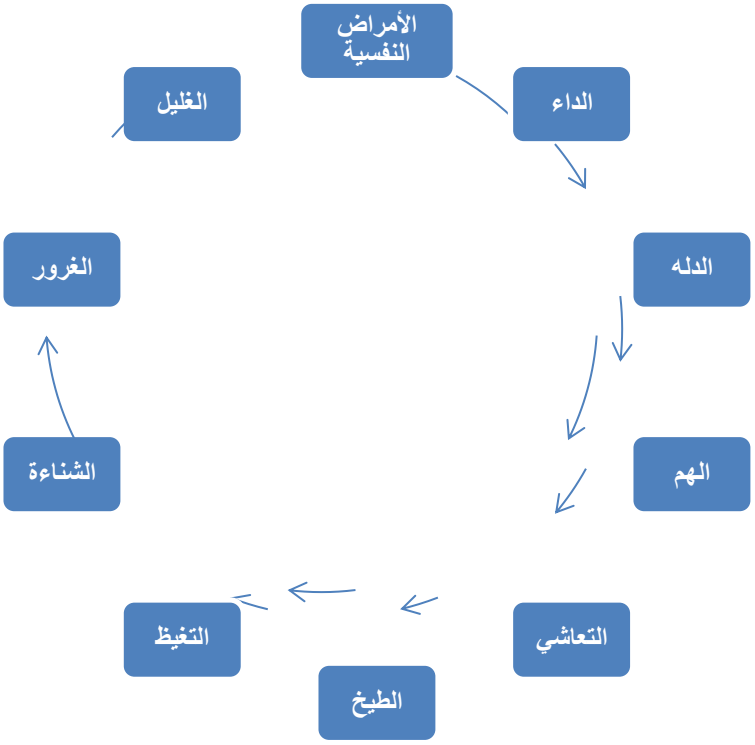
الأمراض النفسية
الداء
الدله
الهم
التعاشي
الطيخ
التغيظ
الشناءة
الغرور
الغليل

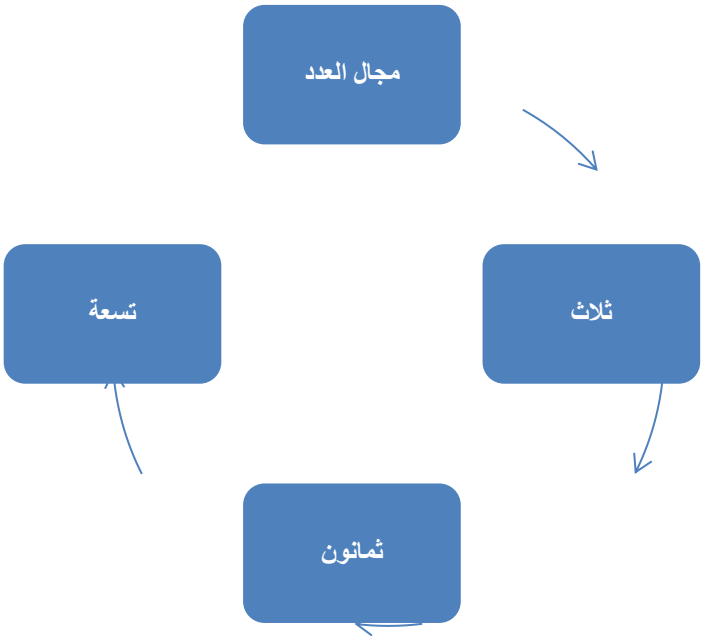
مجال العدد
ثلاث
ثمانون
تسعة

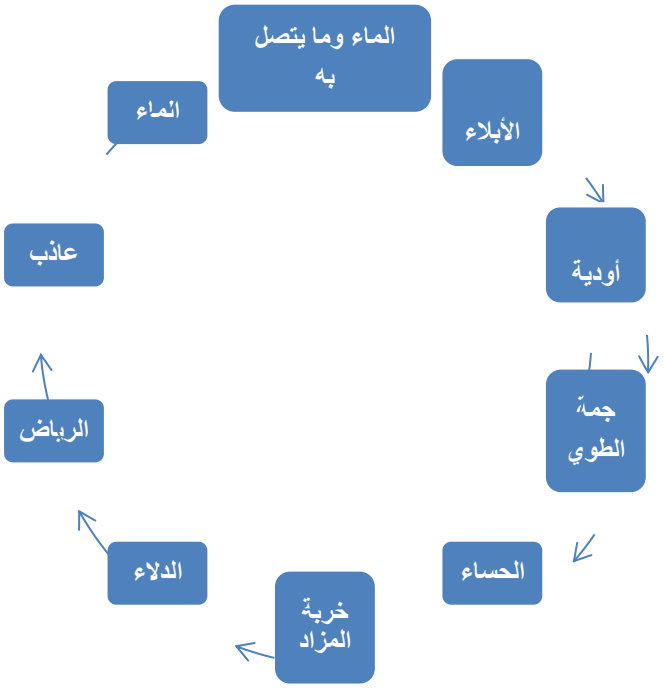
الماء وما يتصل به
الأبلاء
أودية
جمة الطوي
الحساء
خربة المزاد
الدلاء
الرباض
عاذب
الماء

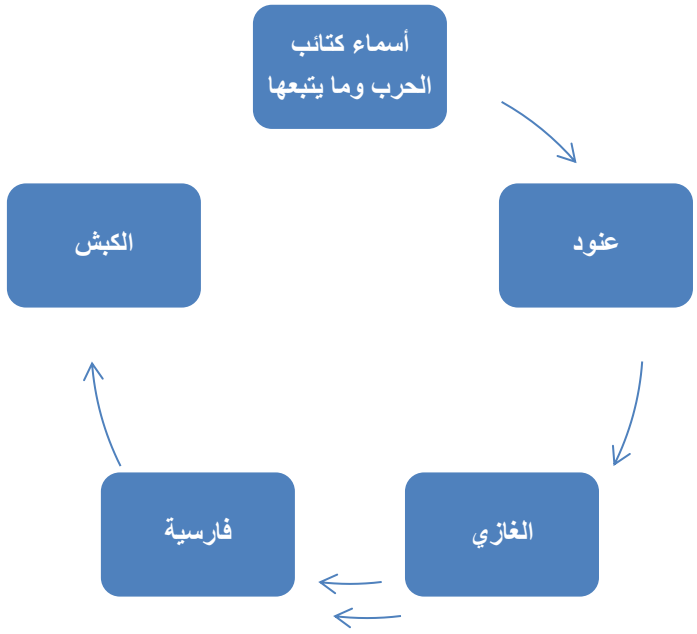
أسماء كتائب
الحرب وما يتبعها
عنود
الغازي
فارسية
الكبش

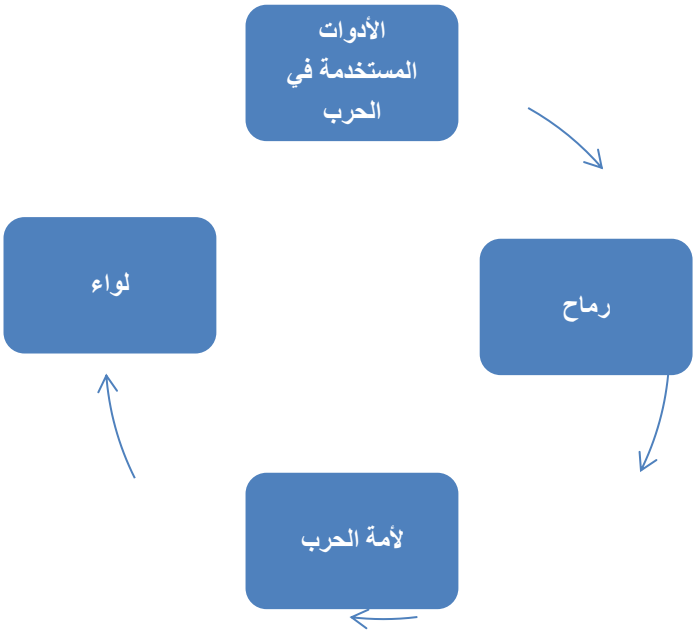
الأدوات المستخدمة في الحرب
رماح
لأمة الحرب
لواء

أحداث الحرب
الإصابة
الجناية
الخطة
الطعن
الغدر
الغدر
الغل
الغنيمة
أسلاب
القود
إراقة الدماء
التدمية
الشلال
الكَرْه

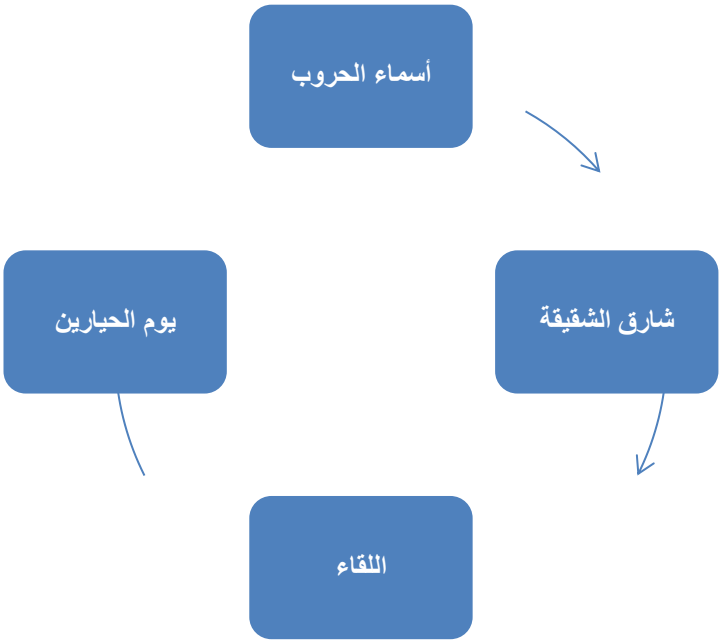
أسماء الحروب
شارق الشقيقة
اللقاء
يوم الحيارين

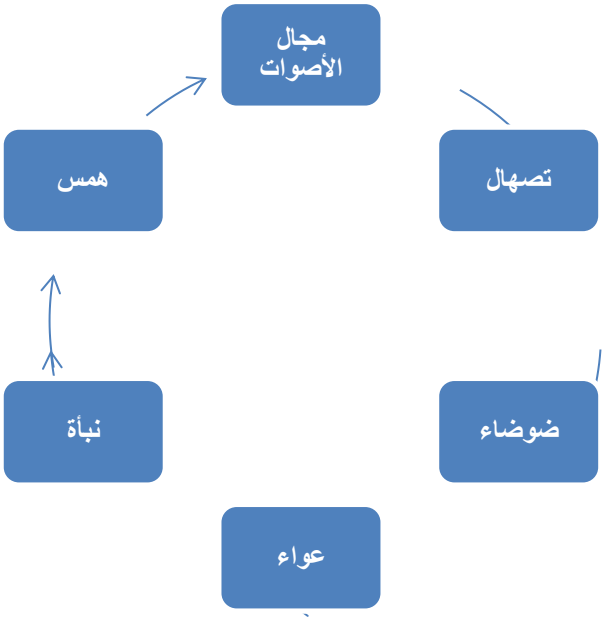
مجال الأصوات
تصهال
ضوضاء
عواء
نبأة
همس

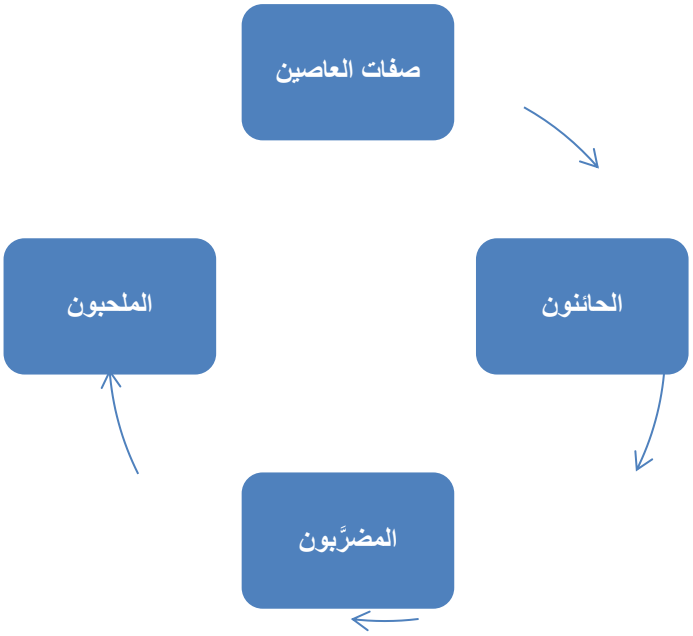
صفات العاصين
الحائنون
المضرَّبون
الملحبون

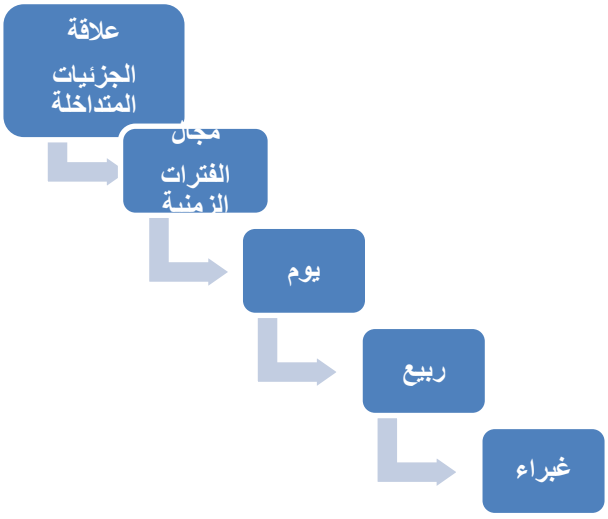
علاقة
الجزئيات
المتداخلة
مجال
الفترات
الزمنية
يوم
ربيع
غبراء

مجال الأرض

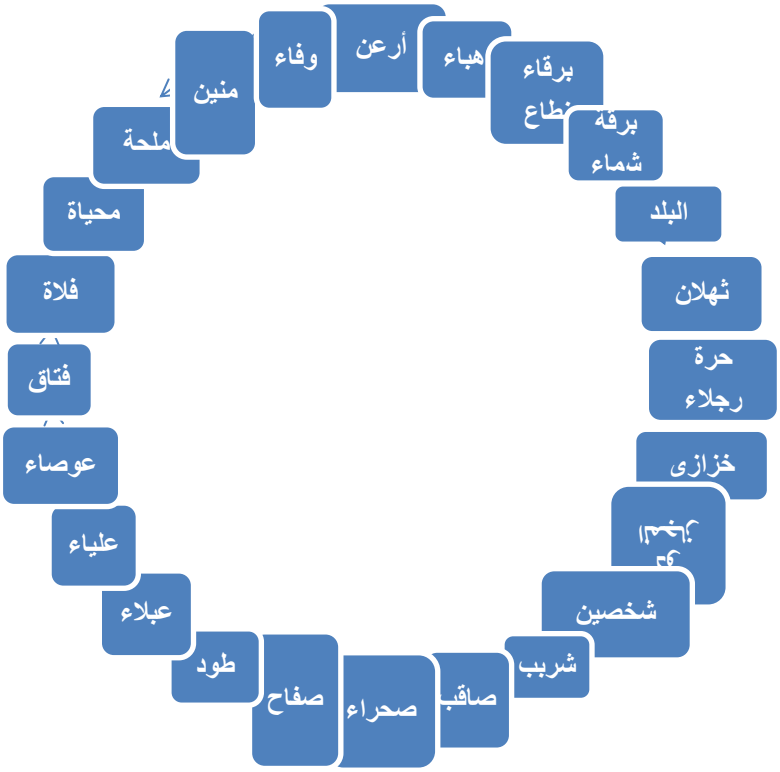
أرعن
هباء
برقاء
برقة شماء
البلد
ثهلان
حرة رجلاء
خزازى
شخصين
شربب
صاقب
صحراء
صفاح
طود
عبلاء
علياء
عوصاء
فتاق
فلاة
محياة
ملحة
منين
وفاء

المبحث الخامس: علاقة الجزء بالكل:

والاعتبار الذي تقوم عليه هذه العلاقة هو: جعل بعض الألفاظ جزءًا من ألفاظ أخرى أعم منها. مثل (علاقة اليد بالجسم، والعجلة بالسيارة. والفرق بين هذه العلاقة وعلاقة الاشتمال أو التضمين واضح؛ فاليد ليست نوعًا من الجسم، ولكنها جزءٌ منه. بخلاف الإنسان الذي هو نوع من الحيوان، وليس جزءًا منه. وهذه العلاقة منها مايقبل التعدّي بالجزئيَّة، ومنها ما لايقبله. فنحن نقول إن كُمَّ هذا القميص بدون أسورة (أسورة – كم : علاقة جزئيَّة)، ويمكننا أن نقول: إنَّ القميص بدون أسورة (كُمّ – قميص: علاقة جزئيَّة أخرى)...ولكن في علاقة جزئية مثل: (مقبض – باب)، ومثل: (باب – منزل) لايمكن تعدية هذه العلاقة؛ لأننا نقول: هذا الباب بدون مقبض، ولكن لانقول: هذا المنزل بدون مقبض. ونقول: مقبض الباب، ولكن لانقول: مقبض المنزل)[٤٦٦]. وسوف أتناول فيما يلي تطبيق هذه العلاقة على ماورد في المعلقة، بأمر الله تعالى.

مجال أعضاء الإنسان: العين، الجفن، الدم، النَّسا، اليد

يقول في العين: وَبِعَيْنَيْكِ أَوْقَدَتْ هِنْدُ النَّا رَ أَخِيرًا تُلْوِي بِهَا الْعَلْيَاءُ

العين: وردت في معاجم اللغة بمعانٍ عدة، ومنها: (العين النَّاظرة لكلّ ذِي بصر)[٤٦٧]. وأراد الحارث بالعين هنا (رأي العين)[٤٦٨]، والمعنى: (يقول مخاطبًا نفسه:لقد أوقدت هند النار بمرآك، ومنظرٍ منك)[٤٦٩]، وبذلك يكون الحارث أطلق العين، وأراد رؤياها.

ويقول في الجفن: أَوْ سَكَتُّمْ عَنَّا فَكُنَّا كَمَنْ أَغْـ مَضَ عَيْنًا فِي جَفْنِهَا الْأَقْذَاءُ

الْجَفْنُ: (الْجَفْنُ: غِطَاءُ الْعَيْنِ مِنْ أَعْلَى وَأَسْفَل، الْجَمْعُ: أَجْفُنٌ، بضمّ الْفَاءِ، وَأَجْفَانٌ وَجُفُونٌ)[٤٧٠]. أراد الحارث بالأجفان هنا: (أغطية العين)[٤٧١]، والمعنى: (وإن أعرضتم عن ذلك أعرضنا عنكم، مع إضمارنا الحقد عليكم، كمن أغمض الجفون على القذى)[٤٧٢].

ويقول في الدماء: وَفَعَلْنَا بِهِمْ كَمَا عَلِمَ اللهُ وَمَا إِنْ لِلْحَائِنِينَ دِمَاءُ

الدِّمَاءُ : ("دَمِيَ" الدَّمُّ: مِنَ الْأَخْلَاطِ مَعْرُوفٌ)[٤٧٣]، و (الْقِطْعَةُ مِنْهُ دَمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَكَانَ أَصْلُهُ "دَمِيَ"؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ: دَمِيَتْ يَدُهُ)[٤٧٤]. وهكذا وجدت معاجم اللغة بمجملها تعرف الدم بجملة (الدم معروف)، ويمكن تعريف الدم بأنه: (سائل في جسم الإنسان والحيوانات، ينقل المواد

الضرورية، مثل: المغذيات، والأكسجين، إلى الخلايا، وينقل الفضلات الأيضية[٤٧٥]، مثل ثاني أكسيد الكربون بعيدًا عن تلك الخلايا نفسها، ويتكون من خلايا الدم الحمراء، وخلايا الدم البيضاء، والبلازما، والصفائح الدموية، وهو عبارة عن نسيج ضام، ودرجة حرارته الطبيعية هي (٣٧) درجة مئوية)[٤٧٦].

وقد اعتبرت الدم وكأنه عضوًا في الجسم مع حقيقة كونه ليس عضوًا، بل هو أهم من الأعضاء؛ لأنه كما قيل عنه سائل الحياة، وذلك على اعتبار أنه يتفق مع باقي الأعضاء في كونهم جميعًا مكونات جسم الكائن الحي، التي تجعله يعيش، ويتحرك، ويتنفَّس، فضلًا عن كونه جزء من جسد الإنسان وتكوينه.

وأراد الحارث هنا: إراقة دماء العاصين، والمعنى: (وقتلنا فيهم قتلًا كثيرًا، لايعلمه إلا الله – تبارك وتعالى–، ومن عصى وخالف، يهدر دمه، ولاحرمة له)[٤٧٧].

ووردت أيضًا في قول الحارث: وَأَقَدْنَاهُ رَبَّ غَسَّان بِالْمُنْ ذِرِ كَرْهًا إِذْ لَا تُكَالُ الدِّمَاءُ والمعنى: أنَّ الدماء ذهبت هدرًا[٤٧٨]، و(جعل كيل الدماء مستعارًا للقصاص)[٤٧٩]. ويقول في النَّسا: وَحَمَلْنَاهُمْ عَلَى حَزْمِ ثَهْلَا نَ شِلَالًا وَدُمِّيَ الْأَنْسَاءُ

النَّسا:(رَجُلٌ أَنْسَى، وَامْرَأَةٌ نَسْيَا، إِذَا اشْتَكَيَا عِرْقَ النَّسَا...يُقَالُ: نَسَيْتُهُ أَنْسَيْتُهُ نَسْيًا: إِذَا أَصَبْتُ نَسَاهُ)[٤٨٠].

و أراد الحارث بالأنساء هنا: (جمع النَّسا، وهو عرق معروف في الفخذ)[٤٨١]، وأراد بقوله: (وَدُمِّيَ الْأَنْسَاءُ)، (التَّدْمِيَةُ وَالْإِدْمَاءُ: اللطْخُ بِالدَّمِ)[٤٨٢]، تقول: (دَمِيَ الْجَرْحُ دَمْيًا وَدَمًى: سَالَ دَمُهُ)[٤٨٣]. ومعنى البيت: (جرحناهم فركبوا حزن ثهلانهرابًا، وقد دُمِيَتْ من الجراح أنساؤهم)[٤٨٤].

ويقول في اليد: وَثَمَانُونَ مِنْ تَمِيمٍ بِأَيْدِيـ هِمْ رِمَاحٌ صُدُورَهُنَّ الْقَضَاءُ

اليد: (الْيَدُ: بِتَخْفِيفِ الدَّالِ وَضَمِّهَا: الْكَفُّ أَوْ مِنْ أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ إِلَى الْكَفِّ، كَذَا فِي النُّسَخِ، وَالصَّوَابُ إِلَى الْكَتِفِ، وَهَذَا قَوْلُ الزَّجَّاجِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: إِلَى الْمِنْكَبِ، وَهِيَ أُنْثَى مَحْذُوفَةُ اللامِ. أَصْلُهَا: يَدْيٌ عَلَى فَعْلٍ، بِتَسْكِينِ الْعَيْنِ، فَحُذِفَتِ الْيَاءُ تَخْفِيفًا، فَاعْتَقَبَتْ حَرَكَةُ اللامِ عَلَى الدَّالِ،

وَالجَمْعُ: أَيْدٍ)[٤٨٥].

والحارث أراد بالأيدي هنا: الجارحة المعروفة، والمعنى: كانت(بأيديهم رماح أسنتها القتل)[٤٨٦].

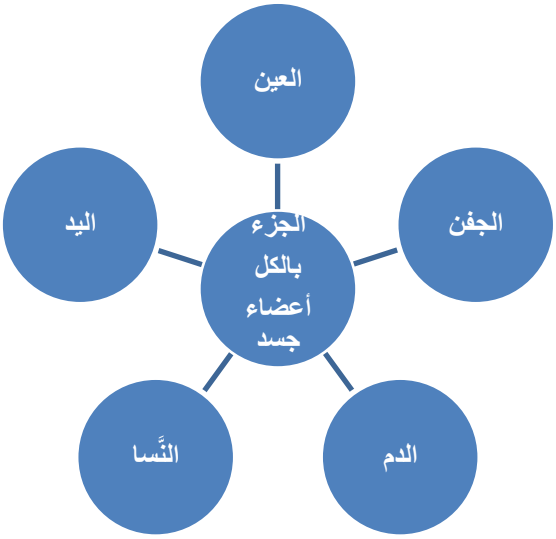

الخاتمة

بعد هذا التجوُّل في معلقة الحارث بن حلِّزة؛ لمحاولة استخراج العلاقات الدلالية بالمعلقة، راجيةً من الله أن يكون قد حالفني الصواب فيما تيسر لي من علاقات، تبيَّن لي أن أهم النتائج التي توصَّل إليها البحث هي مايلي:-

٧- وقعت ألفاظ الترادف في المعلقة جميعها حول وصف أحوال الحرب، سواء في مجال الأصوات، أو أسماء الحرب، أو صفات العاصين، مما يدل على صدق مناسبة الألفاظ للغرض الأصلي من المعلقة، وهو الفخر بالعزة والقوة والسلطان.

٨- وعلى نفس الحال وقعت ألفاظ التضاد الحاد، كما جاء في مجال الألوان، مابين تلك التي تصف لون السلاح، ومداد المحارِبين من الطعام، وغير ذللك، مما كان له أشد الصلة بجو الحرب وأحداثها، مما يدل على صدق الموضوع الذي قيلت من أجله المعلقة، وكذلك تعايش الحارث النفسي مع كل هذه الأجواء، وإلا ماكان للمعلقة هذا التأثير الذي وقع في نفس الملك عمرو بن هند، والذي أمر برفع الأستار عنه رغم ماكان به من برص.

٩- جاء التضاد المتدرج في المعلقة في مجال الوقت، الذي يصف حالة المحارِبين والمحارَبين في كل آن.

١٠- خلو المعلقة تمامًا من علاقة التضاد العكسي، والتضاد الاتجاهي.

١١- كانت علاقة الاشتمال هي أكثر العلاقات التي حَوَتْ على معظم ألفاظ المعلقة؛ ولعل السبب في ذلك هو أن الحارث أفاض في تصوير منعتهم، وعزهم ، ومجدهم ، ورفعتهم أمام أعدائهم، فأخذ يعدد أسماء الأماكن التي ردوا بها أعداءهم خائبين مهزومين, وأدوات الحرب، وأحداثها، وأسماء الكتائب، وأسماء القبائل، والأشخاص – أفرادًا وجماعات – وغير ذلك، والتي أثبتت مدى تعلُّق الحارث ببيئته، وحياته البدوية وطبيعتها، بكل ماتحتوي عليه، ووجود روابط عاطفية ووجدانية تجمع بينهما، وهذا مايؤكد بالفعل ما ذهب إليه علماء اللغة المحدثون إليه، من أن علاقة الاشتمال هي أوسع العلاقات الدلالية.

١٢- تلتها في كثرة التعداد علاقة التنافر؛ حيث اشتملت على أسماء الأعلام ذكورًا وإناثًا، وأسما القبائل، والطير، والحيوان، والأفعال التعبيرية، فأتت في مجملها مصورة خير تصوير لجو المعلقة العام، والغرض الأساسي الذي قيلت فيه.

١٣- اقتصرت علاقة الجزء بالكل في المعلقة على أعضاء الإنسان.

وفيما يلي ثبت المصادر والمراجع.

الهوامش:

[١] – مقاييس اللغة لابن فارس، (د ل ل)، ٢/ ٢٦٠، تح/ عبد السلام محمد هارون، اتحاد الكتاب العربي، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

[٢] – السابق نفسه.

[٣] – لسان العرب لابن منظور، (د ل ل)، ١١/ ٢٤٨، ط/ أولى، دار صادر – بيروت.

[٤] – المعجم الوسيط ، (د ل ل)، ص٢٩٤، تح/ مجمع اللغة العربية، دار الدعوة.

[٥] – الدلالة بين النظرية والتطبيق، د/ عبد الفتاح أبو الفتوح إبراهيم، ص١١، دون بيانات.

[٦] – المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني، الدال وما يتصل بها، (د ل ل)، ص٣١٧، تح/ محمد سيد كيلاني، ط/ الميمنية- القاهرة، ١٣٢٤هـ .

[٧] – التعريفات للجرجاني، ص١٠٩ ، مكتبة الرهبان الملكيين.

[٨] – علم الدلالة اللغوية، د/ عبد الغفار هلال، ص٣: ٥، دار الكتاب الحديث، ١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م.

[٩] – علم الدلالة اللغوية، د/ عبد الغفار هلال، ص١٤

[١٠] – الدلالة بين النظرية والتطبيق، د/ عبد الفتاح أبو الفتوح، ص١٢

[١١] – الدرر البهية في علم الدلالة اللغوية، د/ محمد متولي منصور – رحمه الله – ، د/ مصطفى إسماعيل، ص١٨، ط/ أولى، ١٤٣٦هـ، ٢٠١٤م.

[١٢] – السابق، وتفصيله من ص١٥: ص٢١

[١٣] – علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص٧٩، عالم الكتب، رقم إيداع٢١٩٢/ ٨٨

[١٤] – مباحث في علم اللغة والمناهج اللغوية، نور الهدى لوشن، ص٣٧٣، المكتبة الجامعية – الاسكندرية.

[١٥] – الدرر البهية، ص٦٥

[١٦] – علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص٨٠، ٨١

[١٧] – الدرر البهية، ص٦٧

[١٨] – كتاب العين للخليل بن أحمد ، (ع ل ق)، ١/ ١٦٢ ، ، تح/ د/ مهدي المخزومي، د/ إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

[١٩] – تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي، (ع ل ق)، ٢٦/ ١٩٤، ط/ ثانية، طبعة الكويت.

[٢٠] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص٦، ٧، لجنة التحقيق في الدار العالميَّة – بيروت، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.

[٢١٢١] – السُّمُوط: العُقد، وهو (الْقِلَادَةُ يَكُونُ لَهَا مَعَالِيقٌ عَلَى الصَّدْرِ) العين (س م ط)، ٧/ ٢٢٢

[٢٢] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص٧

[٢٣] – فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال للشيخ محمد على طه الدرة، ص٤٦١، جدة، ط/ ثانية، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م، الناشر/ مكتبة السوادي للتوزيع.

[٢٤] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٤٤

[٢٥] – معلقة الحارث بن حلزة، ص١٣، حررها ووضع حواشيها محمد علي الحسيني، ط/ أولى، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة،دار الكتب الوطنية، ٢٠١٢م.

[٢٦] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٤٥

[٢٧] – كان عمرو بن كلثوم شاعر التغلبيين، والحارث شاعر البكريين، لذا يُلاحظ أن المعلقتين بينهما ارتباط؛ لأن الخلاف كان بين القبيلتين.

[٢٨] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٤٤

[٢٩] – النعمان بن هرم هو: أحد بني ثعلبة بن يشكر، شرح القصائد العشر للتبريزي، ص٢٥٠، الطباعة المنيرية، ١٣٥٢هـ.

[٣٠] – معلقة الحارث بن حلزة لمحمد علي الحسيني، ص١٤

[٣١] – شرح القصائد العشر للتبريزي، ص٢٥١

[٣٢] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٤٥

[٣٣] – فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال، ص٤٦٣

[٣٤] – معلقة الحارث بن حلزة لمحمد علي الحسيني، ص١٤، ١٥

[٣٥] – شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لابن الأنباري، ص٤٣٢، تح/ عبد السلام هارون، الطبعة الخامسة، دار المعارف، سلسلة ذخائر العرب "٣٥".

[٣٦] – الدرر البهية، ص٦٥

[٣٧] – في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات، د/ عبد الكريم محمد حسن جبل، ص٢٣، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧م.

[٣٨] – المزهر في علوم اللغة وأنواعها للعلامة عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ، ١/ ٤٠٢، صح/ محمد أحمد جاد المولى، وعلى محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ط. الثالثة. دار التراث. القاهرة

[٣٩] – السابق نفسه.

[٤٠] – الأسبق، ١/ ٤٠٣

[٤١] – المزهر ، ١/ ٤٠٤

[٤٢] – علم الدلالة، د/ أحمد مختار عمر، ص٩٨

[٤٣] – دور الكلمة في اللغة لاستيفن أولمان، ص١٠٩ ، ترجمة د/كمال بشر. مكتبة الشباب. القاهرة. ١٩٩٢م

[٤٤] – نص ماذكرته في اللهجات العربية، د/ إبراهيم أنيس، ص١٧٨، ١٧٩ مكتبة الأنجلو المصرية، ط/ الثامنة، ١٩٩٠م.

[٤٥] – علم اللغة إطار جديد، / ف. ر. بالمر. ص٩٧، ٩٨، ترجمة د/ صبرى إبراهيم السيد. دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٩م

[٤٦]– المدخل إلى علم اللغة د/ محمود فهمي حجازي ص ٩٢ (دار الثقافة بالقاهرة ١٩٧٦م).

[٤٧] – تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري، (ص هـ ل)، ٥/ ١٧٤٧, تح/ أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط/ رابعة ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

[٤٨] – فتح الكبير المتعال، ص٤٨٣

[٤٩] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٤٩

[٥٠] – فتح الكبير المتعال، ص٤٨٣

[٥١] – تاج العروس، (ض و ض)، ١٨/ ٣٧٦

[٥٢] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٤٩

[٥٣] – جمهرة اللغة لابن دريد، (ع و ى)، ١/ ١٨٤، دائرة المعارف – حيدر آباد، ط/ أولى، ١٣٤٤هـ .

[٥٤] – فتح الكبير المتعال، ص٤٩٥

[٥٥] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٥١

[٥٦] – سورة الرحمن: آية ٦٤

[٥٧] – جمهرة اللغة، (خ ض ر)، ١/ ٣٠٧

[٥٨] – فتح الكبير المتعال، ص٥٤٠، ٥٤١

[٥٩] – العين، (عشو)، ٢/ ١٨٨

[٦٠] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص ١٤٩

[٦١] – تاج العروس، (مسو)، ٣٩/ ٥٣٠

[٦٢] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٤٧

[٦٣] – تهذيب اللغة للأزهري، (ج م ل)، ٤/ ١٩، تح/ عبد الله درويش، راجعه/ محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة.

[٦٤] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٥١

[٦٥] – سورة الصافات : آية ٩٤

[٦٦] – العباب الزاخر، (زفف)، ص ٤٢٥

[٦٧] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٤٧

[٦٨] – العين، (ح م ل)، ٢/ ١٢٩

[٦٩] – السابق، (ج و ز)، ٤/ ١٩٤

[٧٠] – فتح الكبير المتعال، ص٥١١

[٧١] – لسان العرب، (شرق)، ١٠/ ١٧٣

[٧٢] – فتح الكبير المتعال، ص ٥٣٥

[٧٣] – تاج العروس، (لقى)، ٣٩/ ٤٧٧

[٧٤] – فتح الكبير المتعال، ص٥٤١

[٧٥] – خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي، ٤/ ٣٣٥، قدَّم له ووضع هوامشه وفهارسه محمد نبيل طريفي، إشراف/ إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيرت – لبنان.

[٧٦] – العين، (جور)، ٦/ ١٧٦

[٧٧] – تاج العروس، (عدو)، ٣٩/ ٢٠

[٧٨] – العين، (عدو)، ٢/ ٢١٣

[٧٩] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٥٦

[٨٠] – تاج العروس، (ظلم)، ٣٣/ ٣٢

[٨١] – السابق، (جور)، ١٠/ ٤٧٧

[٨٢] – سورة الأعراف : من الآية ١١٨

[٨٣] – سورة آل عمران : من الآية ٧١

[٨٤] – تاج العروس، (بطل)، ٢٨/ ٩٠

[٨٥] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص ١٥٦

[٨٦] – العين، (عدا)، ١/ ٣٤٣

[٨٧] – تاج العروس، (عدو)، ٣٩/ ٦

[٨٨] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٤٩

[٨٩] – مقاييس اللغة، (خصم)، ٢/ ١٥٠

[٩٠] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٥٠

[٩١] – العين، (حَنِيَ)، ١/ ٣٠٠

[٩٢] – فتح الكبير المتعال، ص٥٣٩، ٥٤٠

[٩٣] – السابق، ص٥١٤

[٩٤] – العين، (لحب)، ٣/ ٢٣٩

[٩٥] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٥٧

[٩٦] – الأضداد لابن الأنباري، ص أ، مقدمة المحقق، تح/ محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

[٩٧] – علم اللغة إطار جديد، ص١٢٢، ١٢٥

[٩٨] – علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص١٠٢

[٩٩] – تاج العروس، (ب ي ض)، ١٨/ ٢٥٠

[١٠٠] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٥٤

[١٠١] – لسان العرب، (س و د)، ٣/ ٢٢٤

[١٠٢] شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٥٣

[١٠٣] – تهذيب اللغة، (شام)، ٤/ ١٢٩

[١٠٤] – فتح الكبير المتعال، ص٥٢٠

[١٠٥] – شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص٤٨٦

[١٠٦] – تهذيب اللغة، (ز هـ ر)، ٢/ ٢٨٩

[١٠٧] – شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص٤٨٦

[١٠٨] – فتح الكبير المتعال، ص٥٢٠

[١٠٩] –كتاب الأفعال لابن القطاع، ١/ ٢٦٠، عالم الكتب – بيروت، ط/ أولى، ١٩٨٣م.

[١١٠] – تهذيب اللغة، (موت)، ٥/ ٣٠

[١١١] – تاج العروس، (موت)، ٥/ ٩٨

[١١٢] – فتح الكبير المتعال، ص٤٩١

[١١٣] – العين، (برأ)، ٨/ ٢٨٩

[١١٤] – المغرب في ترتيب المعرب للمطرزي، (الباء مع الراء)، (برأ), ١/ ٦٤، مكتبة أسامة بن زيد- حلب، تح/ محمود فاخوري،وعبد الحميد مختار، ط/ أولى، ١٩٧٩م.

[١١٥] – سورة الصافات : من الآية ٨٩

[١١٦] – تاج العروس، (سقم)، ٣٢/ ٣٦٨، ٣٦٩

[١١٧] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٥١

[١١٨] – العين، (بَيَنَ)، ٨/ ٣٨٠

[١١٩] – مقاييس اللغة، (ثوى), ١/٣٥٤

[١٢٠] – فتح الكبير المتعال، ص٤٦٣، ٤٦٤

[١٢١] – تاج العروس، (نبش)، ١٧/ ٣٩٧

[١٢٢] – العين، (سكت)، ٥/ ٣٠٥

[١٢٣] – فتح الكبير المتعال، ص٤٩٣

[١٢٤] – جمهرة اللغة، (د–ن–و–ا–ي)، (نود) ٢/ ٩٧

[١٢٥] – العين، (جوب)، ٦/ ١٩٣

[١٢٦] – فتح الكبير المتعال، ص٤٨٣

[١٢٧] – تاج العروس، (شرط)، ١٩/ ٤٠٤

[١٢٨] – العين، (شكل)، ٥/ ٢٩٦

[١٢٩] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٥٦

[١٣٠] – العين، (برأ)، ٨/ ٢٨٩

[١٣١] – السابق، (ذنب)، ٨/ ١٩٠

[١٣٢] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٤٨

[١٣٣] – مقاييس اللغة، (فَكَّ)، ٤/ ٣٤٦

[١٣٤] – العين، (حبس)، ٣/ ١٥٠

[١٣٥] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٥٥

[١٣٦] – تهذيب اللغة، (نهى)، ٢/ ٣٧٥

[١٣٧] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٤٩، وشرح القصائد العشر للتبريزي، ص٢٦٠.

[١٣٨] – العين، (بقي)، ٥/ ٢٣٠

[١٣٩] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٥٣

[١٤٠] – علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص١٠٢، ١٠٣

[١٤١] – تاج العروس، (صبح)، ٦/ ٥١٧

[١٤٢] – العين، (ضحو)، ٣/ ٢٦٥

[١٤٣] – فتح الكبير المتعال، ص٥٢٩

[١٤٤] – لسان العرب، (هجر)، ٥/ ٢٥٠

[١٤٥] – فتح الكبير المتعال، ص٤٧٦

[١٤٦] – سبق توضيحه، ص ١٠

[١٤٧] – تفصيل ذلك في علم الدلالة لأحمد مختار عمر، ص١٠٥، ١٠٦

[١٤٨] – الأعلام للزركلي، ٣/ ٢٤٢، ٢٤٣، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ط/ سابعة، ١٩٨٦م.

[١٤٩] – معجم الشعراء، ١/ ٨٠

[١٥٠] – شرح القصائد العشر للتبريزي، ص٢٨٤، ٢٨٥

[١٥١] – شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لابن الأنباري، ص٤٩٨

[١٥٢] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٥٥

[١٥٣] – العقد الفريد لأحمد بن محمد الأندلسي، ٣/ ٣٤٠، تح/ عبد المجيد الترحيني، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط/ أولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٣م.

[١٥٤] – فتح الكبير المتعال، ص٥٤٠

[١٥٥] – شرح القصائد العشر للتبريزي، ص٢٨٣

[١٥٦] – نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، أبو العباس القلقشندي، الغين مع السين، ص٣٥٥، تح/ علي الخاقاني، مطبعة النجاح– بغداد، ١٣٧٨هـ – ١٩٥٨م.

[١٥٧] – جمهرة اللغة لابن دريد، (غ س ن)، ١/ ٤٧١

[١٥٨] – فتح الكبير المتعال، ص٥٤٤

[١٥٩] – السابق، ص٥٢٢

[١٦٠] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٥٨

[١٦١] – العين، (غ ل ق)، ٤/ ٣٥٥

[١٦٢] – خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر البغدادي، ٢/ ١٩٨، تح/ عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط/ رابعة، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

[١٦٣] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٥٣

[١٦٤] – السابق ، ص١٥٤

[١٦٥]– فتح الكبير المتعال، ص٥٣٧

[١٦٦] – شرح القصائد العشر للتبريزي، ص٢٨٠

[١٦٧] – ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي، ص٥٦٢، تح/ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف – القاهرة، ط/ أولى، ١٩٦٥م.

[١٦٨] – تاج العروس، (ص ع ب)، ٣/ ١٩٥

[١٦٩] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٥٢

[١٧٠] – شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص٤٩٧

[١٧١] – فتح الكبير المتعال، ص٥٤٨

[١٧٢] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٥٥

[١٧٣] – لُقِّبَ بهذا ؛ لشدة ملكه وخشونته.

[١٧٤] – المراد: نسبه وحسبه.

[١٧٥] – يقول البغدادي في خزانته: سُمِّيَ بآكل المرار؛ (لأن عمرو بن الهبولة الغساني أغار عليهم، وكان الحارث غائبًا، فغنم وسبى، وكان فيمن سبى أم أناس بنت عوف بن ملحم الشيباني، امرأة الحارث، فقالت لعمرو بن الهبولة في مسيره: لكأنَّ برجلٍ أدلم أسود، كأن مشافره مشافر بعير، آكل المرار، قد أخذ برقبتك، تعني الحارث، فسمي آكل المرار. والمرار: شجر مُرّ، إذا أكلت منه الإبل تقلَّصت مشافرها، ثم تبعه الحارث في بكر بن وائل، فلحقه، فقتله، واستنقذ امرأته)، ٨/ ٢٨٥

[١٧٦] – لقبٌ أُطلق عليه؛ لأنه آل على نفسه أن يحرق من بني حنظلة التميميين مائة رجلٍ لقتلهم ابنه مالكًا، وقيل: قتلوا أخاه.

[١٧٧] – معجم الشعراء للمرزباني، ص٢٨، تح/ د/ فاروق اسليم، دار صادر – بيروت، ط/ أولى، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٥م.

[١٧٨] – المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، د/ جواد علي، ٥/ ٢٣٩، دار الساقي، ط/ رابعة، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

[١٧٩] – فتح الكبير المتعال, ص٥٢٤، ٥٢٥

[١٨٠] – السابق، ص٤٦٣

[١٨١] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٤٦

[١٨٢] – المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ٦/ ١٦

[١٨٣] – شرح القصائد العشر للتبريزي، ص٢٨٧

[١٨٤] – التفسير المنير للزحيلي، ١٢/ ١١٢، دار الفكر المعاصر – دمشق، ط/ ثانية، ١٤١٨هـ. ذكرها مترجما لاسمها ، مستشهدًا ببيت شعر لها عند تعرضه لمسألة إعرابية في آية في سورة هود.

[١٨٥] – شرح القصائد العشر للتبريزي، ص٢٧٦

[١٨٦] – فتح الكبير المتعال, ص٥٢٥، ٥٢٦.

[١٨٧] – شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لابن الأنباري، ص٤٣٧, وشرح القصائد العشر للتبريزي، ص٢٥٣

[١٨٨] – فتح الكبير المتعال، ٣٦٤

[١٨٩] – السابق، ص٤٦٩

[١٩٠] – سبقت الترجمة له ص ٢٠

[١٩١] – فتح الكبير المتعال، ص٥٤٦

[١٩٢] – شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص٤٩٨

[١٩٣] – العين، (آل)، ٨/ ٣٥٩

[١٩٤] – تاج اللغة وصحاح العربية، (أخا)، ٦/ ٢٢٦٤

[١٩٥] – العين، (ر ق م)، ٥/ ١٥٩

[١٩٦] – الكامل في اللغة والأدب للمبرد، ١/ ٥٩، تح/ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي – القاهرة، ط/ ثالثة، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

[١٩٧] – فتح الكبير المتعال، ص٤٧٨

[١٩٨] – تاج العروس للزبيدي، (أ م و)، ٣٧/ ١٠٠

[١٩٩] – تهذيب اللغة، (أما)، ٥/ ٢٦٦

[٢٠٠] – فتح الكبير المتعال، ص٤٩٧

[٢٠١] – سوف يتم ترجمتها في مجال الأرض، ص ٤٢

[٢٠٢] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٥٢

[٢٠٣] – تاج العروس، (ملأ)، ١/ ٤٣٦

[٢٠٤] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٥٠

[٢٠٥] – شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص٤٦٤

[٢٠٦] – سورة البقرة: من الآية ٢٤٦، والمعنى: (ألم تر يامحمد بقلبك وجوه بني إسرائيل، وأشرافهم، ورؤساءهم، من بعد ماقُبِضَ موسى فمات)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري، ٥/ ٢٩١، تح/ أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط/ أولى، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

[٢٠٧] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٥٠

[٢٠٨] – شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص٤٦٤

[٢٠٩] – تهذيب اللغة، (م ل ك)، ٣/ ٣٨٣

١٢٣– شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٥٥

١٢٥– فتح الكبير المتعال، ٥١٣

١٢٦- شرح القصائد العشر للتبريزي، ص٢٧٢

١٢٧- شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٥٦

[٢١٣] – السابق نفسه.

[٢١٤] – العين، (برا)، ٨/ ٢٨٩

[٢١٥] – تهذيب اللغة، (برىء)، ٥/ ١٥٠

[٢١٦] – شرح القصائد العشر للتبريزي، ص٢٦٧

[٢١٧] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٥٢

[٢١٨] – نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، الراء المهملة مع الزاي المعجمة، ص٢٤٥.

[٢١٩] – شرح القصائد العشر للتبريزي، ص٢٧٤

[٢٢٠] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٥٧

[٢٢١] – فتح الكبير المتعال، ص٥٠٩

[٢٢٢] – تاج اللغة وصحاح العربية، (غ ل ب) ، ١/ ١٩٥

[٢٢٣] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٥٢

[٢٢٤] – نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، التاء مع الميم، ص١٧٧

[٢٢٥] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٥٢

[٢٢٦] – فتح الكبير المتعال، ص٥١٧

[٢٢٧] – تاج العروس، (ج ن د ل)، ٢٨/ ٢٤٦

[٢٢٨] – المفردات في غريب القرآن لأبي القاسم الحسين بن محمد، ص١٩، كتاب الحاء، تح/ محمد سيد كيلاني، دار المعرفة – لبنان.

[٢٢٩] – العين، (جلمد)، ٦/ ٢٠٦

[٢٣٠] – تهذيب اللغة ، (جندل)، ٤/ ٦٧

[٢٣١] – فتح الكبير المتعال، ص٥١٤

[٢٣٢] – شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لابن الأنباري ، ص٤٨٢، وشرح القصائد العشر للتبريزي، ص٢٧٣

[٢٣٣] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٥٦

[٢٣٤] – شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لابن الأنباري ، ص٤٨٢، وشرح القصائد العشر للتبريزي، ص٢٧٣، وفتح الكبير المتعال، ص٥١٤

[٢٣٥] – موقع النسَّابون العرب.

[٢٣٦] – نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، الحاء المهملة مع النون، ص٢٢٥

[٢٣٧] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٥٧

[٢٣٨] – فتح الكبير المتعال، ص٥٠٩

[٢٣٩] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٥٧

[٢٤٠] – المصباح المنير للفيومي، كتاب الحاء، (ح ي ي)، ١/ ١٦٠، المكتبة العلمية – بيروت.

[٢٤١] – شرح القصائد العشر للتبريزي، ص٢٨٠

[٢٤٢] – السابق، ص٥٢٦

[٢٤٣] – تاج العروس، (ص ت ت)، ٤/ ٥٨٥

[٢٤٤] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٥٤

[٢٤٥] – مقاييس اللغة، (ع ت ك)، ٤/ ١٨١

[٢٤٦] – العين ، (ع ت ك)، ١/ ١٩٥

[٢٤٧] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٥٤

[٢٤٨] – فتح الكبير المتعال، ص٥٣٧

[٢٤٩] – الجامع في الحديث لعبد الله بن وهب القرشي المصري، ١/ ٤٢، تح/ مصطفى حسن حسين أبو الخير، دار ابن الجوزي – السعودية، ١٩٩٦م.

[٢٥٠] – العين، (قرضب)، ٥/ ٢٤٦

[٢٥١] – فتح الكبير المتعال، ص٥٢٦

[٢٥٢] – نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، القاف مع الضاد، ص٣٦٦

[٢٥٣] – العين، (ق ض ع)، ١/ ١٢٦

[٢٥٤] – شرح القصائد العشر للتبريزي، ص٢٧١

[٢٥٥] – فتح الكبير المتعال، ص٥١٢

[٢٥٦] – سورة الحجرات: من الآية ١١

[٢٥٧] – العين، (ق و م)، ٥/ ٢٣١

[٢٥٨] – شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص٤٧٢

[٢٥٩] – نهاية الأرب في معرفة أساب العرب، ص ٣٦٩، ٣٧٠

[٢٦٠] – فتح الكبير المتعال، ص٥١٥

[٢٦١] – نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ص٣٧٤

[٢٦٢] – فتح الكبير المتعال، ص٥٠٧

[٢٦٣] – نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ص٣٧٨، ٣٨٩

[٢٦٤] – تاج العروس، (غ ب ر)، ١٣/ ١٩١

[٢٦٥] – شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص٤٨٠

[٢٦٦] – نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ص٣٨٧

[٢٦٧] – فتح العرب المتعال، ص٥٣٥

[٢٦٨] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٥٣

[٢٦٩] – مختار الصحاح للرازي، باب النون، (ن و س)، ١/ ٦٨٨، تح/ محمود خاطر، مكتبة لبنان – بيروت، طبعة جديدة،١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

[٢٧٠] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٤٩

[٢٧١] – فتح الكبير المتعال، ص٤٩٢

[٢٧٢] – فتح الكبير المتعال ، ص٤٩٥

[٢٧٣] – شرح القصائد العشر للتبريزي، ص٢٦٥

[٢٧٤] – العين، (ورد)، ٨/ ٦٥

[٢٧٥] – السابق، (زعفر)، ٢/ ٣٣٣

[٢٧٦] – فتح الكبير المتعال، ص٥٤١

[٢٧٧] – العين، (أس د)، ٧/ ٢٨٦

[٢٧٨] – تاج العروس، (أ س د)، ٧/ ٣٨٤

[٢٧٩] – العين، (ب ل ي)، ٨/ ٣٣٩

[٢٨٠] – فتح الكبير المتعال، ص٤٧٦

[٢٨١] – العين، (خ ي ل)، ٤/ ٣٠٦

[٢٨٢] – جمهرة اللغة ، (ر ب ض)، ١/ ١٣٧

[٢٨٣] – تهذيب اللغة، (ظبى)، ٥/ ٥٠

[٢٨٤] – فتح الكبير المتعال، ص٥١٥

[٢٨٥] – تاج العروس، (لقو)، ٣٩/ ٤٧٩

[٢٨٦] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٥٣

[٢٨٧] – العين، (قطو – قطي)، ٥/ ١٩٢

[٢٨٨] – فتح الكبير المتعال، ص٤٦٦، ٤٦٧ بتصرف.

[٢٨٩] – تاج العروس، (هـ ق ل)، ٣١/ ١٤٢

[٢٩٠] – العين، (أ ن س)، ٧/ ٣٠٨

[٢٩١] – المحيط في اللغة، (ر ج ع)، ١/ ٣٦

[٢٩٢] – العين، (و ق ع)، ٢/ ١٧٦

[٢٩٣] – فتح الكبير المتعال، ص٤٧٤

[٢٩٤] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٤٧

[٢٩٥] – تاج العروس، (نجو، نجا)، ٤٠/ ٢٦

[٢٩٦] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٤٧

[٢٩٧] – علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص٩٩, ١٠٠

[٢٩٨] – علم اللغة إطار جديد، ص١١٨

[٢٩٩] – السابق نفسه.

[٣٠٠] – العين، (ر ع ن)، ٢/ ١١٨

[٣٠١] – تاج العروس، (ج و ن)، ٣٤/ ٣٨٢

[٣٠٢] – فتح الكبير المتعال ، ص٤٨٧

[٣٠٣] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٥٠

[٣٠٤] – السابق نفسه.

[٣٠٥] – تهذيب اللغة، (بها)، ٢/ ٣٨٠، ٣٨١

[٣٠٦] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٤٧

[٣٠٧] – معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع للبكري، النون والطاء، ٤/ ١٣١٣، تح/ مصطفى السقا، عالم الكتب – بيروت، ط/ ثالثة، ١٤٠٣هـ .

[٣٠٨] – المفردات في غريب القرآن للأصفهاني، ص٤٣، الباء وما يتصل بها، (ب ر ق).

[٣٠٩] – فتح الكبير المتعال، ص ٥١٨

[٣١٠] – تهذيب اللغة ، (ش م م)، ٤/ ٨١

[٣١١] – تاج العروس، (ش م م)، ٣٢/ ٤٧٦.

[٣١٢] – معجم البلدان لياقوت الحموي، باب الشين والميم، ٣/ ٣٦٠، دار الفكر – بيروت.

[٣١٣] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٤٦

[٣١٤] – العين، (ب ل د)، ٨/ ٤٢

[٣١٥] – فتح الكبير المتعال، ص٤٩٨

[٣١٦] – السابق نفسه.

[٣١٧] – معجم البلدان، باب الثاء والهاء، ٢/ ٨٨

[٣١٨] – شرح القصائد العشر للتبريزي، ص٢٨٢

[٣١٩] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٥٤

[٣٢٠] – لسان العرب، (ر ج ل)، ١١/ ٢٦٥

[٣٢١] – فتح الكبير المتعال، ص٤٩٨، ٤٩٩

[٣٢٢] – السابق، ص٤٩٩

[٣٢٣] – تاج العروس، (خ ز ز)، ١٥/ ١٣٨

[٣٢٤] – شرح القصائد العشر للتبريزي، ص٢٥٤

[٣٢٥] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٤٧

[٣٢٦] – فتح الكبير المتعال، ص٥٠٤

[٣٢٧] – معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، الميم والجيم، ٤/ ١٨٥

[٣٢٨] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٥٦

[٣٢٩] – السابق نفسه.

[٣٣٠] – المخصص لابن سيده ، باب الطين، ٣/ ٥٢ ، تح/ خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط/ أولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

[٣٣١] – فتح الكبير المتعال، ص٤٦٩

[٣٣٢] – شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص٤٣٨

[٣٣٣] – معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، الشين والراء، ٣/ ٧٩٠

[٣٣٤] – معجم البلدان، باب الشين والراء، ٣/ ٣٣٢

[٣٣٥] – فتح الكبير المتعال، ص٤٦٧

[٣٣٦] – تاج العروس، (ص ق ب)، ٣/ ١٩٩

[٣٣٧] – هذا شطر ثاني من بيت شعري يقول: فَابْرِدْ غَلِيلَ خُوَيْلَةَ الثَّكْلَى الَّتِي رُمِيَتْ بِأَثْقَلَ مِنْ صُخُورِ الصَّاقِبِ

وكما نرى الرواية بكلمة صخور، وليست جبال؛ لأن هنال من وصف الصاقب على أنه هضبة حمراء شاهقة، لايوجد في بلاد العرب هضبة أعلاها أكبر من أسفلها إلا هضبة الصاقب، وهذا البيت من الأبيات الحماسية

لخويلة التي تستثير مرضاوي بن سعوة المهري، وهو ابن أختها؛ ليأخذ بثأرها، وتصف شدة غليلها، والرواية في الأمالي لأبي علي القالي، ١/ ١٢٧، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، والبيت من البحر (الكامل التام).

[٣٣٨] – شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص٤٦٦

[٣٣٩] – الْقُفِّ: (مَا ارْتَفَعَ مِنْ مُتُونِ الْأَرْضِ، وَالْجَمِيعُ: الْقِفَافُ)، المحيط في اللغة لابن عباد، (قَفَفَ)، ٥/٢١٧، تح/ الشيخ/ محمد حسن آل يس، عالم الكتب، ط/ أولى، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.

[٣٤٠] – تاج العروس، (ص ح ر)، ١٢/ ٢٨٦

[٣٤١] – فتح الكبير المتعال، ص٤٧٥

[٣٤٢] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٤٨

[٣٤٣] – العين، (ص ف ح)، ٣/ ١٢٢

[٣٤٤] – شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص٤٣٥

[٣٤٥] – السابق نفسه.

[٣٤٦] – العين، (ط و د)، ٧/ ٤٤٣

[٣٤٧] – فتح الكبير المتعال، ص٤٩٨

[٣٤٨] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٥٢

[٣٤٩] – تهذيب اللغة، (ع ب ل)، ١/ ٢٩٨

[٣٥٠] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٥٢

[٣٥١] – فتح الكبير المتعال، ص٥٣٧

[٣٥٢] – تاج العروس، (علو)، ٣٩/ ٨٥

[٣٥٣] – فتح الكبير المتعال، ص٤٦٩

[٣٥٤] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٤٧

[٣٥٥] – فتح الكبير المتعال، ص ٥٢٥، ٥٢٦

[٣٥٦] – لسان العرب، (ع و ص)، ٧/ ٥٨

[٣٥٧] – معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، العين والوا، ٣/ ٩٨٠

[٣٥٨] – فتح الكبير المتعال، ص٥٢٥

[٣٥٩] – لسان العرب، (ف ت ق)، ١٠/ ٢٩٦

[٣٦٠] – معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، الفاء والتاء، ٣/ ١٠١٤

[٣٦١] – فتح الكبير المتعال، ص٤٦٦

[٣٦٢] – العين، (ف ل و)، ٨/ ٣٣٣

[٣٦٣] – شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص٥٠١

[٣٦٤] – السابق نفسه.

[٣٦٥] – معجم البلدان، باب الميم والحاء، ٥/ ١٦٦

[٣٦٦] – شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص٤٣٥

[٣٦٧] – معجم ما استجم من أسماء البلدان والمواضع، ٤/ ١٢٥٤

[٣٦٨] – فتح الكبير المتعال، ص٤٩٠

[٣٦٩] – جمهرة اللغة، (منَّ)، ١/ ٦١

[٣٧٠] – المخصص، ٥/ ٢٠

[٣٧١] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٤٩

[٣٧٢] – التحرير والتنوير، ابن عاشور، ١٢/ ١٠٨، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت – لبنان،ط/ أولى، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

[٣٧٣] – فتح الكبير المتعال، ص٤٨٧

[٣٧٤] – تهذيب اللغة، (صمَّ)، ٤/ ١٨٦

[٣٧٥] – فتح الكبير المتعال، ص٥١٩

[٣٧٦] – السابق نفسه.

[٣٧٧] – العين، (دوي)، ٨/ ٩٣

[٣٧٨] – فتح الكبير المتعال، ص٥٠٣

[٣٧٩] – العين، (دله)، ٤/ ٢٥

[٣٨٠] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٤٦

[٣٨١] – المخصص، باب الأبناء، ١٣٣/٤

[٣٨٢] – فتح الكبير المتعال، ص٤٧٦

[٣٨٣] – المعجم الوسيط، باب العين، (تعاشى)، ٢/ ٦٠٣.

[٣٨٤] – العين، (طيخ)، ٤/ ٢٩٤

[٣٨٥] – مقاييس اللغة, (غيظ)، ٤/ ٣٢٥

[٣٨٦] – لسان العرب، (شنأ)، ١/ ١٠١

[٣٨٧] – شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص٤٥٧

[٣٨٨] – تاج العروس، (غ ر ر)، ١٣/ ٢١٤، ٢١٦

[٣٨٩] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٥٣

[٣٩٠] – سورة الحجر: من الآية ٤٧

[٣٩١] – تاج العروس، (غ ل ل)، ٣٠/ ١١٤

[٣٩٢] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٥٧

[٣٩٣] – تاج العروس، (ح ر م)، ٣١/ ٤٥٤

[٣٩٤] – سوف يأتي ترجمتها في مجال الماء، وما يتصل به ، ص

[٣٩٥] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٥٢

[٣٩٦] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٥٣

[٣٩٧] – شرح القصائد العشر للتبريزي، ص ٢٧٤

[٣٩٨] – فتح الكبير المتعال، ص٥٤٥

[٣٩٩] – العين، (خ ر ب)، ٤/ ٢٥٦

[٤٠٠] – تاج العروس، (ز ي د)، ٨/ ١٥٧

[٤٠١] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٥٤

[٤٠٢] – السابق نفسه.

[٤٠٣] – جمهرة اللغة، (ج م م)، ١/ ٢٢

[٤٠٤] – العين، (ط و ى)، ٧/ ٤٦٦

[٤٠٥] – فتح الكبير المتعال، ص٥٤٢

[٤٠٦] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص ١٥٤

[٤٠٧] – مقاييس اللغة، (موه)، ٥/ ٢٣٠

[٤٠٨] – تاج العروس، (د ل و)، ٣٨/ ٥٦، ٥٧

[٤٠٩] – تاج العروس ، (ر و ض)، ١٨/ ٣٦٨

[٤١٠] – العين، (و د ي)، ٨/ ٩٨

[٤١١] – مقاييس اللغة، (بلي)، ١/ ٢٧٥

[٤١٢] – فتح الكبير المتعال، ص ٤٦٦

[٤١٣] – العين، (ح س ي)، ٣/ ٢٧١

[٤١٤] – معجم البلدان، باب الحاء والسين، ٢/ ٢٥٧

[٤١٥] – شرح القصائد العشر للتبريزي، ص٢٦٥، ٢٦٦

[٤١٦] – المخصص، ٥/ ٢٠

[٤١٧] – تاج العروس، (رمح)، ٦/ ٤٠١

[٤١٨] – فتح الكبير المتعال، ص ٥١٧

[٤١٩] – جمهرة اللغة، (لوي)، ٢/ ٥٨

[٤٢٠] – فتح الكبير المتعال، ص ٥٣٦

[٤٢١] – السابق، ص٥٣٥، ٥٣٦

[٤٢٢] – تاج العروس، (لَأَمَ)، ٣٣/ ٣٩٢

[٤٢٣] – فتح الكبير المتعال، ص ٥٣٦

[٤٢٤] – مقاييس اللغة، (عَنَدَ)، ٤/ ١٢٤

[٤٢٥] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٥٥

[٤٢٦] شرح القصائد العشر للتبريزي، ص٢٨٦

[٤٢٧] – المحكم والمحيط الأعظم، (غزو)، ٢/ ٤٤٩

[٤٢٨] – شرح القصائد العشر للتبريزي، ص٢٦٩

[٤٢٩] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٥٢

[٤٣٠] – شرح القصائد العشر للتبريزي، ص٢٨٣

[٤٣١] – العين، (كبش)، ٥/ ٢٩٨

[٤٣٢] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٥٢

[٤٣٣] – العين، (جنى)، ٦/ ١٨٤

[٤٣٤] – فتح الكبير المتعال، ص٥١١، ٥١٢

[٤٣٥] – تاج العروس، (خطط)، ١٩/ ٢٥١

[٤٣٦] – فتح الكبير المتعال، ص٤٨٩

[٤٣٧] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٥٠

[٤٣٨] – العين، (طعن)، ٢/ ١٥

[٤٣٩] – العين، (غدر)، ٤/ ٣٩٠

[٤٤٠] – السابق، ص٥١٠

[٤٤١] – جمهرة اللغة، (غلَّ)، ١/ ٥٧

[٤٤٢] – فتح الكبير المتعال، ص٥٤٣

[٤٤٣] – العين، (غنم)، ٤/ ٤٢٦

[٤٤٤] – فتح الكبير المتعال، ص٥٠٧

[٤٤٥] – لسان العرب، (سلب)، ١/ ٧٤١

[٤٤٦] – فتح الكبير المتعال، ص٥٤٥

١٢٤– تاج العروس، (أيد)، ٧/ ٣٩٦، ٣٩٧

[٤٤٨] – العين، (قود)، ٥/ ١٩٧

[٤٤٩] – فتح الكبير المتعال، ص٥٤٤

[٤٥٠] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٥٥

[٤٥١] – فتح الكبير المتعال، ص٥٤٤

[٤٥٢] – العين، (دمِي)، ٨/٨٩

[٤٥٣] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص ١٥٤

[٤٥٤] – تاج العروس، (شلل)، ٢٩/ ٢٨٢

[٤٥٥] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص ١٥٤

[٤٥٦] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٥٥

[٤٥٧] – العين، (كره)، ٣/ ٣٧٦

[٤٥٨] – فتح الكبير المتعال، ص ٥٤٤

[٤٥٩] – تاج العروس، (رأل)، ٢٩/ ٢٤

[٤٦٠] – السابق، (س ق ف)، ٢٣/ ٤٤٥

[٤٦١] – العباب الزاخر واللباب الفاخر للصَّاغاني، (سقف)، ص٤٣٥، تح/ محمد حسن آل ياسين، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق – بغداد، ط/ أولى، ١٩٨٧م.

[٤٦٢] – تهذيب اللغة ، (يوم)، ٥/ ٢٦٧

[٤٦٣] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٤٩

[٤٦٤] – جمهرة اللغة، (ر ب ع)، ١/ ١٣٩

[٤٦٥] – تاج العروس، (غ ب ر)، ١٣/ ١٩١

[٤٦٦] – علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص١٠١

[٤٦٧] – العين ، (ع ي ن)، ٢/ ٢٥٤

[٤٦٨] – شرح القصائد العشر للتبريزي، ص٢٣٥

[٤٦٩] – فتح الكبير المتعال، ص٤٦٩

[٤٧٠] – تاج العروس، (ج ف ن)، ٣٤/ ٣٥٨

[٤٧١] – فتح الكبير المتعال، ص٤٩٢

[٤٧٢] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٥١

[٤٧٣] – لسان العرب لابن منظور: (د م ي)، ١٤/ ٢٦٧

[٤٧٤] – العين، (د م ي)، ٨/ ٨٩

[٤٧٥] – الفضلات الأيضية هي: فضلات فائضة وسامة، لايمكن للكائن الحي استخدامها.

[٤٧٦] – ويكبيديا الموسوعة الحرة.

[٤٧٧] – فتح الكبير المتعال، ص٥٤٠

[٤٧٨] – شرح القصائد العشر للتبريزي، ص٢٨٥

[٤٧٩] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٥٥

[٤٨٠] – تهذيب اللغة للأزهري ، (ن س ى)، ٤/ ٣٢٥.

[٤٨١] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٥٤

[٤٨٢] – السابق نفسه.

[٤٨٣] – الأفعال لابن القطاع، ١/ ٣٥٦، ط/ أولى ، عالم الكتب – بيروت، ١٩٨٢م.

[٤٨٤] – شرح القصائد العشر للتبريزي، ص٢٨٢

[٤٨٥] – تاج العروس، (ي د ي)، ٤٠/ ٣٣٨، ٣٣٩

[٤٨٦] – شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٥٧

المصادر والمراجع

-- الأضداد لابن الأنباري ، تح/ محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

– الأعلام للزركلي، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ط/ سابعة، ١٩٨٦م.

– الأمالي لأبي علي القالي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

- تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي ، ط/ ثانية، طبعة الكويت.

- تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري، تح/ أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط/ رابعة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

- التحرير والتنوير، ابن عاشور، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت – لبنان،ط/ أولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

- التعريفات للجرجاني، مكتبة الرهبان الملكيين.

- التفسير المنير للزحيلي، دار الفكر المعاصر – دمشق، ط/ ثانية، ١٤١٨هـ.

- تهذيب اللغة للأزهري، تح/ عبد الله درويش، راجعه/ محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة.

- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي، تح/ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف – القاهرة، ط/ أولى، ١٩٦٥م.

- جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري، تح/ أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط/ أولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

- الجامع في الحديث لعبد الله بن وهب القرشي المصري، تح/ مصطفى حسن حسين أبو الخير، دار ابن الجوزي – السعودية، ١٩٩٦م.

- جمهرة اللغة لابن دريد، دائرة المعارف – حيدر آباد، ط/ أولى، ١٣٤٤هـ .

- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي، قدَّم له ووضع هوامشه وفهارسه محمد نبيل طريفي، إشراف/ إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيرت – لبنان. والطبعة التي حققها / عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط/ رابعة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

– الدرر البهية في علم الدلالة اللغوية، د/ محمد متولي منصور ، د/ مصطفى إسماعيل ، ط/ أولى، ١٤٣٦هـ، ٢٠١٤م.

– الدلالة بين النظرية والتطبيق، د/ عبد الفتاح أبو الفتوح إبراهيم ، دون بيانات.

– دور الكلمة في اللغة لاستيفن أولمان، ترجمة د/ كمال بشر. مكتبة الشباب. القاهرة. ١٩٩٢م .

– شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لابن الأنباري، تح/ عبد السلام هارون، الطبعة الخامسة، دار المعارف، سلسلة ذخائر العرب "٣٥".

– شرح القصائد العشر للتبريزي، الطباعة المنيرية، ١٣٥٢هـ.

– شرح المعلقات السبع للزوزني، لجنة التحقيق في الدار العالميَّة– بيروت، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.

– العباب الزاخر واللباب الفاخر للصَّاغاني، تح/ محمد حسن آل ياسين، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق – بغداد، ط/ أولى، ١٩٨٧م.

– العقد الفريد لأحمد بن محمد الأندلسي، تح/ عبد المجيد الترحيني، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط/ أولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٣م.

– علم الدلالة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، رقم إيداع٢١٩٢/ ٨٨

– علم الدلالة اللغوية، د/ عبد الغفار هلال، دار الكتاب الحديث، ١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م.

– علم اللغة إطار جديد، / ف. ر. بالمر. ، ترجمة د/ صبرى إبراهيم السيد. دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٩م.

– فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال للشيخ محمد على طه الدرة ، جدة، ط/ ثانية، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م، الناشر/ مكتبة السوادي للتوزيع.

– في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات، د/ عبد الكريم محمد حسن جبل، ص٢٣، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧م.

– الكامل في اللغة والأدب للمبرد ، تح/ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي – القاهرة، ط/ ثالثة، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

– كتاب الأفعال لابن القطاع، عالم الكتب – بيروت، ط/ أولى، ١٩٨٣م.

– كتاب العين للخليل بن أحمد، تح/ د/ مهدي المخزومي، د/ إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

– لسان العرب لابن منظور ، ط/ أولى، دار صادر – بيروت.

– اللهجات العربية، د/ إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط/ الثامنة، .١٩٩م.

– مباحث في علم اللغة والمناهج اللغوية، نور الهدى لوشن، المكتبة الجامعية – الاسكندرية.

– المحيط في اللغة لابن عباد، تح/ الشيخ/ محمد حسن آل يس، عالم الكتب، ط/ أولى، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.

– مختار الصحاح للرازي، تح/ محمود خاطر، مكتبة لبنان – بيروت، طبعة جديدة،١٤١٥هـ– ١٩٩٥م.

– المخصص لابن سيده ، تح/ خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط/ أولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

– المدخل إلى علم اللغة د/ محمود فهمي حجازي، دار الثقافة بالقاهرة ١٩٧٦م.

– المزهر في علوم اللغة للسيوطي وأنواعها للعلامة عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، صح/ محمد أحمد جاد المولى، وعلى محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ط. الثالثة. دار التراث. القاهرة.

– المصباح المنير للفيومي، المكتبة العلمية – بيروت.

– معجم البلدان لياقوت الحموي، دار الفكر – بيروت.

– معجم الشعراء للمرزباني، تح/ د/ فاروق اسليم، دار صادر – بيروت، ط/ أولى، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٥م.

– معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع للبكري، النون والطاء، ٤/ ١٣١٣، تح/ مصطفى السقا، عالم الكتب – بيروت، ط/ ثالثة، ١٤٠٣هـ .

– المعجم الوسيط ، تح/ مجمع اللغة العربية، دار الدعوة.

– معلقة الحارث بن حلزة، حررها ووضع حواشيها محمد علي الحسيني، ط/ أولى، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة،دار الكتب الوطنية، ٢٠١٢م.

– المغرب في ترتيب المعرب للمطرزي، مكتبة أسامة بن زيد– حلب، تح/ محمود فاخوري،وعبد الحميد مختار، ط/ أولى، ١٩٧٩م.

– المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني، تح/ محمد سيد كيلاني، ط/ الميمنية– القاهرة، ١٣٢٤هـ ، وطبعة ، دار المعرفة – لبنان.

– المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، د/ جواد علي، دار الساقي، ط/ رابعة، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

- مقاييس اللغة لابن فارس ، تح/ عبد السلام محمد هارون، اتحاد الكتاب العربي، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، أبو العباس القلقشندي، تح/ علي الخاقاني، مطبعة النجاح- بغداد، ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م.

- ومن مواقع الشبكة العنكبوتية:

- موقع النسَّابون العرب.

- موقع ويكبيديا الموسوعة الحرة.